

«ان لله في أيام دهركم نفحات، ألا فتعرضوا لها ولا تعرضوا عنها».

مع دخول شهر الله الكريم - شهر رمضان المبارك، نكون قد تجاوزنا محطتين الهيتين عظيمتين للتزود والتهيوء لهذا الشهر الكريم. أما المحطة الأولى فهي شهر رجب الأصب، شهر الرحمة الواسعة المصبوبة على العباد صباحاً، شهر الانعتاق من حب الدنيا والتوجه الى الآخرة، وأما المحطة الثانية فهي شهر شعبان الخير الذي تتشعب فيه الخيرات، شهر الانقطاع إلى الله عن كل ما عداه والصعق في ذاته حيث لا موجود إلاه: إلهي واجعلني ممن ناديته فأجابك ولا حظته فصعق لجلالك. وما نحن في المحطة الثالثة حيث تقطف الثمار، وأقل ما يمكن أن يقال عما أعد لأهل هذه المحطة أن لهم فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

ولكن ماذا أعدنا للشهر الكريم هذا يا ترى؟ وإلى متى نبقي غافلين ولاهين عن النداء الإلهي الودود: الصوم لي وأنا أجزي به أما أن لنا أن نخلع ثوب الونى والوهن ونشمر عن ساعد الهمة مستجيبين لما يحيننا؟!

عزيزي القاريء

قطار التهيوء والاستعداد لما يفت، والفرصة لما تنقضى. فشهر رمضان شهر الاستعداد أيضاً، ولكن لنفسه بل لليلة فيه. فالخير كل الخير في ليلة القدر. فلا تغفل عنها. قال تعالى:

«بسم الله الرحمن الرحيم، إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر».

والى اللقاء

بقية الله

ثقافية ، اسلامية ، جامعة

تصدر كل شهر عن مدرسة الإمام المهدي (عج) للمعارف الإلهية

- ١ عزيزي القارئ
- ٤ الافتتاحية: على مفترق الطرق
- ٦ مشكاة الوحي: شهادة الأعضاء على الانسان
- ٨ مصباح الولاية: الغيبة
- ١٠ مع الامام القائد: الولاية حصن الأمة المنيع
- معارف اسلامية
- ١٦ * أحكام الصدقة والهدية في الاسلام
- ١٩ * استفتاءات القائد في الصوم
- ٢٠ * من دوحة النبوة
- ٢٤ * الولاية روح الامامة
- ٢٨ * الآداب المعنوية للصلاة
- ٣٣ * أمير المؤمنين(ع) في ليلة الجرح
- ٣٨ امراء الجنة: الشهيد الحاج أسامة حكيم
- ٤٤ قرأت لك + السالك والمريد
- موضوعات متفرقة
- ٤٦ شهر رمضان بين برنامجين

الاشتراكات: ترسل الطلبات الى قسم الاشتراكات . مجلة بقية الله.

بيروت لبنان، ص.ب. برج البراجنة ٢٤/١٢٥ . الغبيري ٢٥/٢٢٧

الاشتراك السنوي: راجع القسيمة داخل العدد

Foreign subscription: 45 \$ Beirut -Lebanon . P.O. Box: 25\327-24\135



ثقافية - إسلامية - جامعة

السنة السابعة - العدد السادس والسبعون - كانون الثاني - ١٩٩٨

- ٥٠ الاسلام رمضان والانسان
٥٢ يوم القدس يوم احياء الاسلام
٥٧ المسلمون في كوسوفو
٦٤ ريحانة من القرآن
٧٠ المسرح العربي والبعد عن الدراما الهادفة
٧٤ كفرت بالرب الصنم التلفزيون
٧٦ الجلطة الدماغية
٧٨ مكافحة أمراض الشتاء
٨٦ قصة وعبرة
٨٨ مراقب
٩٥ مسابقة العدد
١٠٠ من هنا وهناك
١٠ مكتبتنا الاسلامية
١٠٨ واحة المجلة
١١٢ وأخيراً

ليرة ٢٠	سوريا	١ دينار	تونس	٢٠٠٠ ليرة	لبنان
٧ دراهم	الامارات	٦ دنانير	الجزائر	٦٠٠ فلس	الاردن
١٠ دراهم	المغرب	٦ ريال	السعودية	٦٠٠ فلس	البحرين
٦٠٠ درهم	ليبيا	٢٠ ريالاً	اليمن	٧٦ قرشاً	مصر
٢٠٠ فلس	الكويت	٦٠٠ بيسة	عمان	١٠ جنيته	السودان
٢٦ فرنك	فرنسا	٦ دولار	امريكا	١٢٠ اوقية	موريتانيا

على مف

عندما يصدر هذا العدد نكون قد عبرنا مفترق الطرق فوصل بعضنا الى شهر رمضان بما فيه من أجواء الإيمان والذكر والدعاء والابتهاال الى الله تعالى والانقطاع اليه، ووصل آخرون الى سنة جديدة انتقلوا اليها عبر «عيد» رأس السنة بما يرافقه عادة من أجواء لهو ولعب في الحد الأدنى إلى أجواء الفسق والفجور والصخب التي تملأ تلك الليلة ويشعر الإنسان في نهايتها بالتعب المضني فيستسلم للنوم ليستيقظ في ظهيرة أول يوم من أيام السنة الجديدة.

ليس هناك تنافر في الأساس بين المناسبتين.. فشهر رمضان يجاري كل الأشهر الميلادية.. ولكن حين يكون أوله مع أول السنة الميلادية تبدو المفارقة.. ونجد صنفين من البشر.. صنفاً يستقبل سنة جديدة غير آبه بسنة مرت من حياته وكتبت في ملف الأجل.. وصنفاً يستقبل مناسبة يتزود من خلالها بما يعينه على الغد الآتي.

إنهما صنفان موجودان أبداً.. أحدهما يستقبل فحسب فيفرح ويمرح ثم يدرك انه صار على مقربة من القبر.. أو لا يدرك إلا وهو في القبر وحينئذ يسأل كيف مضى هذا العمر.. والآخر يستقبل ويودع في آن.. فهو يودع ما فات من العمر بخوف وحذر وترقب لأنه اقترب من القبر

ترق الطرق

والحساب.. ويستقبل هذه المناسبة فلعله يوفق لبعض الأعمال الصالحات تعينه على ما سوف يلقاه في ما يأتي من الأيام. إن الاختلاف ليس عابراً، وليس شكلياً.. وإنما هو عميق يرجع الى الاختلاف في النظرة الى الحياة، فهل هذه الدنيا هي الأصل، وبالتالي كلما اغترف الإنسان منها أكثر فهو يقوم بدوره الطبيعي، أو أن الدنيا هي المعبر ومن ثم فعليه أن يفكر بما ينتظره في ما بعد.

إنها دعوة لكل من يعيش الصخب واللهو في هكذا مناسبات، أن يفكر في المسألة انطلاقاً من قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ...﴾.

وأن لا يعطي لنفسه الفرصة لكي تقوده إلى الهلكة من خلال تصويرها للدنيا بأنها أم الخيرات بل هي انطلاقة للآخرة حيث النعيم المقيم.

﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين﴾.

شهادة الأعضاء على الإنسان

بالنار جلده أن لماذا شهدت ضدي؟ فتجيب الأعضاء أن الله الذي أنطق كل شيء أنطقنا أيضاً. قال تعالى: ﴿وقالوا لجلودهم لم شهدت علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء﴾.

النقطة الثانية وهي أن هذه الأعضاء إذ تشهد يوم القيامة فهي تفهم أعمال الإنسان في الدنيا. لأن الأعضاء والجوارح لو لم تكن تفهم شيئاً في الدنيا أثناء القيام بالأعمال، فلن تكون شهادتها مسموعة يوم

يقول تعالى في كتابه العزيز: ﴿... حتى إذا جاؤوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون﴾.

عندما يصل أهل جهنم إليها تشهد عليهم آذانهم وأعينهم وجلودهم، ويمكن أن نفهم عدة نقاط من قوله تعالى إن أعينهم وآذانهم وجلودهم تشهد ضدهم.

النقطة الأولى وهي أن الأعضاء والجوارح تتكلم يوم القيامة وتشهد، ويُخاطب الإنسان المحكوم عليه

القيامة. وإذا قلنا إن الله يعطيها العلم يوم القيامة وهي ليست عالمة في الدنيا عند حدوث العمل فلن تكون الحجة تامة كما ذهب إليه العلامة الطباطبائي (ره).

يوم القيامة يوم الاحتجاج، إن لم تكن الأعضاء تفهم شيئاً في الدنيا والله هو الذي يمنحها الفهم والإدراك في الآخرة لتستطيع أن تتكلم، فسوف يحتج المجرم يومئذ ويقول: يا إلهي إن هذه الأعضاء والجوارح لم تكن لتفهم شيئاً وأنت الذي ألهمتها وأوحيت لها الأمر، ولم تكن لتعلمها من قبل.

إن الشهادة لا تكون مسموعة إلا إذا كان صاحبها قد سبق له أن تحمّل وشهد أصل الحادثة، أي على الشاهد أن يكون قد شاهد الحادثة من قبل واختزن وحفظ في داخله فصولها، وبعد ذلك يدلي بشهادته طبق ما شاهده وفهمه في المحكمة.

إذاً، فلا بد في البداية من مقام اختزان وتحمل الحادثة، وبعد ذلك يأتي مقام تقريرها والإدلاء بها وهو ما نسميه بأداء الشهادة. وعليه

فليس الإنسان وحده صاحب الشعور والفهم، بل إن جميع أعضائه وجوارحه تفهم وتعي أيضاً. النقطة الثالثة وهي أن الشهادة غير الاعتراف. فالإنسان هو مرتكب المعاصي وليست الأعضاء والجوارح أكثر من وسائل. المذهب الحقيقي هو روح الإنسان لا أعضاؤه وجوارحه، وإلا كان الأولى أن يقول أنها تعترف بذنوبها ولكنه قال تشهد على الإنسان. وإذا كان المجرم الحقيقي هو الإنسان فسيسأل الإنسان يوم القيامة فيم استخدم هذه الجوارح، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقَفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾ [الاسراء/٣٦]. ليست هذه القوى هي المسؤولة بل هي مسؤول عنها والإنسان هو المسؤول.

يوم القيامة يوم السؤال. الله هو السائل وجميع الناس مسؤولون لا يُستثنى أحد أبداً. قال تعالى: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾.

يوم القيامة يوم الاحتجاج، إن لم تكن الأعضاء تفهم شيئاً في الدنيا والله هو الذي يمنحها الفهم والإدراك في الآخرة لتستطيع أن تتكلم، فسوف يحتج المجرم يومئذ ويقول: يا إلهي إن هذه الأعضاء والجوارح لم تكن لتفهم شيئاً وأنت الذي ألهمتها وأوحيت لها الأمر، ولم تكن لتعلمها من قبل.

إن الشهادة لا تكون مسموعة إلا إذا كان صاحبها قد سبق له أن تحمّل وشهد أصل الحادثة، أي على الشاهد أن يكون قد شاهد الحادثة من قبل واختزن وحفظ في داخله فصولها، وبعد ذلك يدلي بشهادته طبق ما شاهده وفهمه في المحكمة.

إذاً، فلا بد في البداية من مقام اختزان وتحمل الحادثة، وبعد ذلك يأتي مقام تقريرها والإدلاء بها وهو ما نسميه بأداء الشهادة. وعليه

الغيبة

روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما رجم رجلاً في الزنا قال رجل لصاحبه: هذا أقعص كما يُقَعَص الكلب. فمرّ النبيّ معهما بجيفة فقال: إنهشا منها. فقالا: يا رسول الله ننهش جيفة؟ فقال: ما أصبتما من أخيكما أنتن من هذه. تعتبر حرمة الغيبة محل اتفاق إجمالاً، بل تعد من ضروريات الفقه ومن المعاصي الكبيرة والموبقات المهلكة. وإن لهذه الخطيئة الكبيرة في عالم الغيب صورة مشوهة بشعة تبعث - مضافاً إلى قبح منظرها - على الفضيحة في الملاء الأعلى ولدى محضر الأنبياء المرسلين والملائكة المقربين، ونلاحظ في هذه الرواية الشريفة أن رسول الله (ص) قد شاهد نتيجة قوة نور بصيرته وحدة مشاهدته - النبوية الغيبية - عمل هذين الرجلين، وعرف بأن جيفة الغيبة أشد من

يفة الميتة، وصورة عمل الغيبة أشد قبحاً وفضاعة من صورة الميتة النتنه. وفي رواية أخرى أن المغتاب يأكل من لحمه يوم القيامة، وفي وسائل الشيعة كتاب «المجالس» لصدوق الطائفة (ره) عن نوف البكالي قال: أتيت أمير المؤمنين (ع) إلى أن قال: قلت زدني قال: اجتنب الغيبة فإنها إدام كلاب النار. ثم قال: يا نوف كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس لغيبة.

ولا تهافت بين هذه الأحاديث الشريفة، إذ يمكن أن يتحقق كل ذلك، يأكل لحم ميتة ويأكل لحم جسده أيضاً. يكون المغتاب على صورة الكلب فيأكل الجيفة، يكون على صورة الميتة تأكله كلاب جهنم أيضاً. ففي عالم الآخرة يمكن أن تكون لموجود واحد صور مختلفة.

وعن عقاب الأعمال بإسناده.. عن رسول الله (ص) في حديث: «.. ومن مشى في بية أخيه وكشف عورته كانت أول خطوة خطاها وضعها في جهنم وكشف الله ررته على رؤوس الخلائق». هذا وضعه يوم القيامة وفي جهنم حيث يفضحه الله إلى بين الناس وأمام الملكوتيين.

وفي وسائل الشيعة عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام في حديث المناهي أن رسول الله (ص).. نهى عن الغيبة وقال: من اغتاب امرأ مسلماً بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيامة يفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة يتأذى بها أهل الموقف، وإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرم به عز وجل.. فحال المغتاب مفضوح يوم القيام ويعتبر من الكفار - حسب رواية الشريفة - لأن المستحل لما حرم الله كافر.

والأحاديث في هذا الموضوع كثيرة والأمر خطير جداً وصعب للغاية وعلى نسان أن يحذر حذراً شديداً من الوقوع في مثل هذه الموبقة المهلكة.



مع الإمام القائد:

الولاية حصن الأمة

الخطاب التاريخي الهام الذي ألقاه الإمام الخامنهي أمام أفراد التعبئة وقطع فيه دابر الفتنة. نقتطف منه موضع الحاجة ونقدمه الى قراء المجلة.

كلمات قصار ينبغي أن نقول إنَّ التعبئة هي عبارة عن مجموعة تضم أكثر الناس طهارة وتضحية وأكثر شباب البلد استعداداً للعمل في طريق الأهداف السامية لهذا الشعب. وإيصال هذا البلد إلى الكمال والسعادة...
إنَّ إحدى أبرز الخصوصيات التي

بسم الله الرحمن الرحيم
إنَّ التعبئة هي من بركات الثورة، وهي ظاهرة مدهشة تمتاز بها هذه الثورة، وهي أيضاً من جملة ما تركه لنا إمامنا الراحل من خلال رؤيته الإلهية وحكمته التي مَنَّ بها الله تبارك وتعالى عليه، وإذا أردنا أن نعرّف التعبئة في

قلوبكم بذكر الله...

ما معنى الإخلاص؟ إن الإخلاص الذي كان يتحلّى به الإمام، والذي تملكون أرضيته في نفوسكم، لو تتحلّون به اليوم وتتحلّى به نحن أيضاً، ويتحلّى به كلّ المعنّيين، لباءت كلّ مؤامرات الأعداء بالفشل، ذاك السلاح الذي لا يمكن لأية قوّة ماديّة مواجهته، هو سلاح الإيمان المخلص والعمل المخلص، فالإخلاص يعني أن يؤدّي الإنسان عمله في سبيل الله وحباً في أداء الواجب، وأن يبتعد عن تأدية عمله إرضاءً لأهوائه وتحقيقاً لمكسب مادي وجاه وسمعة إسميّة من منطلق الحسد والجشع والطمع والحرص، فليكن عمله لله سبحانه وتعالى تأدية للواجب، هذا هو معنى الإخلاص، عمل يتسم بالإخلاص مصيره النجاح، ولا يمكن لأي عقبة أن تقف في وجهه، لقد كان إمامنا مجهّزاً بهذا السلاح، وكان يردّد مراراً أنّه لن يتغاضى حتى عن أقرب المقربين إليه إذا ما خطوا خطوة خلاف الحقّ، وهكذا كان، لقد أثبت في الظروف الحسّاسة أنّ ما يهّمه هو تأدية الواجب، أثبت ذلك في العلن...

أيّها الأعزّاء.. لا يفكّر أحد أنّ مؤامرات الأعداء قد انتهت مع مضيّ ثمانية عشر عاماً على انتصار الثورة، فالعدوّ لا يمكنه أن يكفّ عن مواجهة نظام سلب منه مصالحه غير المشروعة في المنطقة، أو أن يتصالح معه، طبعاً السنّتهم تلهج ببعض الأمور، لكن

نعتقد بتحليّ الفرد التعبوي بها، الصفاء والإخلاص، فصفاء التعبوي وخلوصه وعلاقته بالله سبحانه وتعالى من خصوصياته الأساسية. إنني أغتنم هذه الفرصة لأدعوكم إلى توثيق أواصر علاقتكم بالله سبحانه وتعالى قدر استطاعتكم، لا سيما في هذه الشهور المباركة، شهري رجب وشعبان وهي شهور الدعاء، شهور الاستغاثة، شهور التقرب إلى الله تبارك وتعالى شهور طلب الحاجة من المعشوق الحقيقي لكل إنسان، في مثل هذه الشهور أعدوا أنفسكم للدخول في ضيافة الرحمن في شهر رمضان المبارك، وفي شهر رمضان المبارك اعملوا ما استطعتم ليلاً نهاراً لإنارة قلوبكم بذكر الله استعداداً لاستقبال ليلة القدر، وهي «خير من ألف شهر»، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كلّ أمر»، ليلة تصل فيها الملائكة الأرض بالسماء، وتنير القلوب بفضل من الله ولطف، هي ليلة السلم والسلامة المعنوية، «سلام هي حتى مطلع الفجر»، هي ليلة سلامة القلب والروح، ليلة الشفاء من الأمراض الأخلاقية، الأمراض المعنوية، الأمراض المادية، الأمراض الإجتماعية التي وللأسف تنتفشى اليوم في الكثير من شعوب العالم بما فيها الشعوب الإسلامية، والسلامة من كل هذه الأمراض ممكنة في ليلة القدر وميسرة شرط الإستعداد الجيد لاستقبال ليلة القدر، فدعائكم وخشوعكم واطمئنان

باطنهم عكس ذلك...

بين القوى والوحدات، تحكيم العلاقة الحميمة بين الشعب والحكومة، معرفة شخصية العدو مهما تنكر وبذل زيه، فالعدو يلجأ إلى تغيير لونه وشكله باستمرار لمواجهة الثورة، ولن يأتي دائماً متخفياً بالزي العسكري التابع للدولة الفلانية...

في اجتماع عقد في الآونة الأخيرة في إحدى الدول الأجنبية حول الثورة وما تحمله من أخطار على الإستكبار، قال بعض المتحدثين خلال الاجتماع إن الثورة الإسلامية ماضية بفضل رجال الدين ودعم شباب الحوزات والجامعات، ولضرب هذه الثورة علينا أن ننطلق من نفس القاعدة، نلجأ إلى الحوزة العلمية، نبحث عن رجل دين، ونتسلل إلى الحوزات والجامعات، لنتمكن عبر هذا الطريق من ضرب هذه الثورة والنيل منها، ولكنهم غافلون عن أن حوزتنا واعية، وجامعتنا متيقظة، وكبارنا واعون ومتيقظون، لقد أساء أولئك الذي يحيكون المؤامرات فهم الشعب الإيراني.

لقد استخدم العدو في مواجهته للثورة أشكالاً عديدة من الأساليب التآمرية، وهذه المرة شאוوا باعتقادهم . تجربة أسلوب جديد أكثر تأثيراً، وهو استهداف القيادة، وأنا على يقين أنهم بعد تدقيق وتمحيص طويلين واطلاع على مجمل الأوضاع والأحوال المختلفة واعتماد على معلومات خاطئة وصحيحة توصلوا إلى هذه النتيجة وهي

إن مؤامرة العدو في الماضي تختلف عما هي عليه اليوم، ففي الماضي كانت تنطلق من عدم التجربة، يعني أن أمريكا والإستكبار العالمي وأصحاب الشركات الصهيونية الكبرى وأمثالهم عندما أرادوا مواجهة الشعب الإيراني والثورة الإيرانية اعتمدوا طرقاً أكثر بساطة تجلت بوضوح للجميع، منها الإيعاز بشن العدوان العسكري والبدء بالحرب، كانت مؤامرة عرفها الجميع لوضوح خيوطها ما دفع بالناس إلى استنفار الطاقات والتصدي لها، أو مثل هجوم الأمريكيين في صحراء طبس، كان هجوماً علنياً، ومؤامرات من هذا القبيل كالحصار الإقتصادي والحملات الإعلامية وغير ذلك، لكنهم أدركوا بمرور الوقت أنه لا يمكن قهر الشعب الإيراني وزلزلة أركان النظام الإسلامي بمثل هذه المؤامرات، وهذه التجربة دفعت بهم إلى البحث عن سبل أكثر تعقيداً، وبنفس النسبة التي يزيدون بها من تعقيد مؤامراتهم، على الشعب الإيراني أن يزيد من وعيه، وعلى الشباب أن يزيّدوا من استعداداتهم، ليس المقصود الإستعداد للحرب، لأنه لا حديث اليوم عن حروب عسكرية، طبعاً الإستعداد القتالي ضروري ليوم ما، ولكن ما يلزم الجميع اليوم هو الإستعداد المعنوي، يعني الاستعداد الفكري، الاستعداد النفسي، الاستعداد السياسي، حفظ الوحدة، توثيق الإرتباط

القيادة المقتدرة

في المجتمع

الإسلامي هي

الحل لكل

معضلة

مستعصية تعترض

الحكومة أيّاً

كانت هذه

الحكومة.

الإلهية المهمة لهذا البلد، وجود مرجع تقليد واع وهو أهم من أي نعمّة أخرى بالنسبة للناس، مرجع واع، مرجع لا يخدع، مرجع لا تؤثر فيه دعايات العدو، مرجع لا يأخذ تحليله السياسي من إذاعة «إسرائيل»، أما رأيتم كيف وقف المراجع العظام في مواجهة الشائعات التي أثارها العدو، ثم جاء دور الحوزة العلمية في قم ورجال الدين في هذه

استهداف القيادة، لماذا؟ لأنهم يعلمون أنّ جميع مؤامراتهم ستؤول إلى الفشل، في بلد تُمسك بزمام أموره قيادة مقتدرة. وإلاّ فالشخص ليس مشكلتهم ولا يهتمهم...

إن هؤلاء الذين يتكلمون اليوم بنبرة خشنة ويقذفون بالتهمة ظلماً وعدواناً... ألم يفعلوا ذلك مع الإمام الراحل؟

لقد أدموا قلب الإمام، وهذا ما أشار إليه في تلك الرسالة، إنهم يعارضون القيادة، لأنهم يعلمون أنّ القيادة في المجتمع الإسلامي وإيران الإسلامية هي الحل لكل معضلة، فالقيادة هي التي تحل المشاكل المستعصية التي تعترض الحكومة أيّاً كانت هذه الحكومة.

لذا، فمن الطبيعي أن يكتو العدا للقيادة، ويضمروا لها حقداً دفيناً، لا عجب في ذلك طبعاً للقيادة المقتدرة، لأنّ القيادة الضعيفة المغمورة التي لا حول لها ولا قوة والتي لا تعرف شيئاً ويمكن التلاعب برأيها بسهولة وإيقاعها في الخطأ، لا يمكن أن تستأثر باهتمامهم، أما القيادة المقتدرة التي يدعو لها الإسلام ويريدها الناس وتوجبها الثورة ويلزمها الدستور، فهم يعارضونها، وهذا من حقهم، ولا عجب في ذلك ولا أتعجب من استهدافهم للقيادة، طبعاً الشعب يقظ، والعلماء والفضلاء والمسؤولون في البلاد قد تعاملوا كما هم دائماً مع القضية بمنتهى الوعي والمسؤولية، ما إن أحسوا أنّ هناك مؤامرة.

إنّ العدو حاول أن يقول إنّ هناك تيارين، متضادين، يختلفان حول الصلاحيات، لا وجود لهذا، فقد أوضح الأمر السيد خاتمي وبشكل جميل، وبات معلوماً أنّ الكل يعلم صلاحياته ومسؤولياته وهم يواصلون مهامهم بكل تعاون والفة ومحبة، وهنا أصيب العدو بالفشل.

ثم بعد ذلك قام المراجع العظام في قم، ومن البركات

بعضهم البعض ويشتموا صفوفهم، أولئك قد خانوا الشعب والثورة والبلد، ويجب التعامل معهم وفق القانون وفي إطاره.

أتمنى أن لا يتم أي عمل أو أية حركة على هذا الصعيد خارج نطاق القانون، وأن لا يفكر أحد من أبناء الشعب أن يذهب بنفسه ليقص أو ليجازي شخصاً آخر، فليتركه للقانون، طبعاً لا يجوز الانتقام بأي شكل من الأشكال، فالإنتقام ليس هذا محلّه، والإنتقام يجب أن يتم في مكانه المناسب من العدو المستكبر، فالذين يرتكبون عملاً ما لجهلهم وعدم إدراكهم ومن منطلق النفس الأمارة وحسب أهوائهم وخصالهم المذمومة من حسد وغیره، فمثل هؤلاء لا يستحقون أن يفكر أحد بالإنتقام منهم، أما القانون فيجب أن يطبق.

هناك معطيات، ولديّ معلومات تشير إلى أن أولئك يريدون الإستمرار بما قاموا به ولديهم خطة للمستقبل، فإذا كان ذلك غير قانوني . وهو حتماً كذلك . وإذا كان خيانة بحق الشعب . وهو كذلك . فيجب على المسؤولين في الجهازين التنفيذي والقضائي العمل بمسؤولياتهم تجاه أولئك، وطبعاً أنا أعلم أنهم سيقومون بهذه المسؤوليات دون تقاعس أو إهمال.

إنّ الهمّ هو أنّ أفراد الشعب كافة لا سيما الشباب، ولا سيما أفراد التعبئة التعبئة التربوية والجامعية والعمالية

المدينة وكذلك دور مختلف المدن الإيرانية للإعراب عن مواقفهم إزاء هذه المسألة، وبات معلوماً أنّ الشعب الإيراني واع تماماً.

للإنصاف إنّ الشعب والحكومة ورجال الدين قد جسّدوا موقفاً جيداً، وهنا لا بدّ من توجيه الشكر لهم فرداً فرداً، ليس من أجل شخص، فهي ليست مسألة شخص، فانا واحد منكم عليّ أن أدافع عن النظام الإسلامي والقيادة الإسلامية، وولاية الفقيه باعتبارها العمود الفقري لهذا النظام، هذا واجبي، إنّهُ تكليف شرعي، وليس مسألة شخصية.

وفي هذه القضية ربّما اعتقد البعض أنّ ظلماً قد لحق بشخص ما، إذا كنت أنا من تعرض لظلم في هذه القضية فانا أتنازل عن حقي الشخصي بشكل كامل، وليست لديّ أية شكوى ضدّ أي شخص كان، طبعاً... إنّ الإمام الراحل كان لديه كلام كثير ليقوله للناس طوال السنوات العشر، قال بعضه وكنم الكثير منه، وأنا أيضاً لديّ الكثير لأقوله سأقوله إن سمح لي الباري تبارك وتعالى، وليس هناك من ضرورة لأفصح عن كل شيء، إنني لا حق لي شخصياً في هذه القضية، لكنني لن أغض النظر أبداً عن حق الشعب.

إنّ أولئك الذين أرادوا أن يعكروا ذهن الناس ويشوشوا على أفكارهم ويستهدفوا أمنهم، ويجعلوا . حسب اعتقادهم . الناس جبهات في مواجهة

إِنَّ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ

أَرَادُوا أَنْ

يَعْكُرُوا ذَهْنَ

النَّاسِ وَيَشْوَشُوا

عَلَى أَفْكَارِهِمْ

وَيَسْتَهْدِفُوا أَمْنَهُمْ

قَدْ خَانُوا الشَّعْبَ

وَالثُّورَةَ وَالْبِلَادَ،

وَيَجِبُ التَّعَامُلُ

مَعَهُمْ وَفَقِ

القانون

الساحة، حفظكم الله
تبارك وتعالى جميعاً،
وأنار قلوبكم، بأنوار
معرفته وشملكم بلطفه
وفضله، وليكن صاحب
العصر والزمان (عج)
راضياً عنكم، وأن
يشملكم دعاء الروح
المقدسة لإمامنا القائد.
والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته

والنقابية والعشائرية، وكل أفراد التعبئة حتى أولئك
الذين تحدثنا عنهم في بداية الخطاب، عليهم جميعاً أن
يعدّوا أنفسهم لأداء التكليف والدفاع عن الإسلام
والثورة، فالدفاع لن يتمّ دوماً بواسطة الآلات القهرية
والعسكرية، فأحياناً يتمّ الدفاع بسلاح الوعي وسلاح
اللسان وسلاح الحضور في مكان ما، فالثورة قد أسدت
أفضل خدمة للشعب الإيراني عندما فتحت الأذهان
وسيّست العقول وعزّفت الجميع بكل الشؤون الدولية
 والمحلية، ويجب أن تتّم مضاعفة هذا الفهم والوعي
وبذلك لا يمكن للعدو أن يرتكب أية حماقة.

واعلموا أنّ جميع المسؤولين في البلاد مستعدّون
تماماً لتأدية واجباتهم على أفضل وجه، فالיום الكل
مستعد، من سلطة قضائية وسلطة تنفيذية وتشريعية
وأعضاء في الحكومة ورئيس الجمهورية وكلّ المعنيين
في البلاد، من القوات النظامية وغير النظامية
بالمسؤولين في الأقسام المختلفة، الكلّ مستعد لأداء
ما يمليه عليهم التكليف الإلهي دون أي تقاعس أو
همال، والكل يسير في اتجاه واحد.

ولا يفكرنّ أحد من الأعداء أنّ ثمة خلافات بين
لمسؤولين في البلاد، فلا وجود للخلافات بين
لمسؤولين إزاء ناموس الثورة والقضايا الأساسية
لمتعلقة بالإسلام، فهم صفّ واحد يتقدمهم العلماء،
يكبار علماء الحوزات العلمية كما كانوا على الدوام.
سألت الله تبارك وتعالى أن يضعني جسداً وروحاً
في هذا السبيل وفي خدمة الإسلام والشعب الإيراني،
بأننا أضع كل ما وهبني الله سبحانه وتعالى
استودعني إياه من جسد وروح وطاقة في خدمة
هذا السبيل وفي مواجهة العدو، وليعلم هذا العدو أنّ
هذه الثورة الإسلامية هي تلك الثورة التي زلزلت عرش
لإستكبار العالمي، وما زالت بفضل الله سبحانه
تعالى تتمتع بتلك القدرة والهيبة وتلك الانتصارات.

حمداً لله أنّ الطاقات الشبابية العظيمة ما زالت تملأ

أحكام الصدقة والزكاة والهدية في الإسلام

أولاً: الصدقة:

وقضيلها عظيم، وثوابها جليل، وفوائدها الدنيوية والأخروية كثيرة، عن رسول الله (ص): «ليس من مسلم يتصدق بصدقة من طيب إلا وضعها في كف الرحمان فيرببها له حتى يملأ كفه».

وروي عن الإمام الباقر (ع): «البر وصدقة السر ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان سبعين ميتة سوء».

وعن الصادق (ع): «داووا مرضاكم بالصدقة.. واستنزلوا الرزق بالصدقة، فإنها تفك من بين لحي سبعائة شيطان».

الروايات الواردة في هذا الباب متواترة، والأحاديث مستفيضة، كلها

تدعو للتصدق والإحسان على الآخرين باعتبارها من أفضل المستحبات على الإطلاق، ولعل من تتبع ما جاء عن أئمة أهل البيت (ع) في كتب الأحاديث حول موضوع الصدقة وثوابها وفضله وثمرتها الدنيوية والأخروية قد يرى عجباً لا يراه في مكان آخر.

معنى الصدقة وأحكامها:

وهي الإحسان بالمال على وجا القرية، فتتحقق بكل لفظ أو فعل يفيد الإعطاء أو التسليط بقصد التملك بلا عوض مع نية القرية، ولا يعتبر فيه العقد المشتمل على الإيجاب والقبول ولكن يشترط فيها القبض والإقباض. لا يعتبر في المتصدق عليه الفقر ولا الإيمان ولا الإسلام، فتجوز على الغني

والمخالف والذمي دون الناصبي والحربي.
لا يجوز الرجوع في الصدقة بعد القبض وإن كانت على أجنبي.

لا إشكال في حلية الصدقة المندوبة من الهاشمي لمثله ولغيره وكذلك من غير الهاشمي لمثله وللهاشمي. يكره رد السائل ولو ظن غناه فقد ورد عن رسول الله (ص) قوله: «أعطِ السائل ولو كان على ظهر فرس». يستحب المساعدة والتوسط في إيصال الصدقة فقد جاء عن رسول الله (ص) في خطبة له: «ومن تصدَّق بصدقة عن رجل إلى مسكين كان له مثل أجره ولو تداولها أربعون ألف إنسان ثم وصلت إلى المسكين كان لهم أجرٌ كامل، وما عند الله خير وأبقى للذين اتقوا وأحسنوا لو كنتم تعلمون».

ثانياً: الهبة:

وهي عقد يقتضي تملك عين من دون عوض، فتتحقق بالإيجاب والقبول بكل لفظ أو فعل دالٍ على المقصود.

أقسامها وشروطها:

الهبة على قسمين معوضة وغير معوضة:
الأولى: هي ما شرط فيها الواهب العوض، وتصبح لازمة بعد القبض والإقباض.
الثانية: هي المطلقة دون شرط شيء، وهذه جائزة إذا كانت لأجنبي كما سيأتي تفصيله.
يشترط في كل من الواهب والموهوب له البلوغ والعقل والقصد والإختيار وعدم الحجر عليه لفلس أو سفه.

يشترط في الواهب أن يكون مالكا التصرف في العين الموهوبة، فلا تصح هبة مال الغير إلا بإذنه أو إجازته. يشترط في الموهوب له أن يكون قابلاً لتملك العين الموهوبة، فلا تصح هبة المصحف للكافر مثلاً إلا إذا

«البر وصدقة»

السريفيان الفقر

ويزيدان في

العمر ويدفعان

سبعين مئة

سوء»

«داودا مرضاكر

بالصدقة..

واستنزلوا الرزق

بالصدقة. فإنها

تفك من بين

لحي

سبعمئة

شيطان»

كان يرجى هدايته على رأي الإمام
الخامنئي دام ظله.

. يشترط في الهبة أن تكون عيناً
خارجية، فلا تصح هبة المنافع، ولكن
تصح هبة الدين لمن عليه ذلك.

. ومن شروط صحة الهبة أيضاً
الإقباض من قبل الموهوب له ولو في غير
مجلس العقد، فلو مات الواهب مثلاً بعد
العقد وقبل القبض بطل العقد وتنتقل
الهبة إلى الورثة.

أحكامها:

إذا تمت الهبة بالقبض والإقباض لا
يجوز الرجوع فيها إذا كانت لذي رحم،
أما لو كانت لأجنبي فيجوز فيها الرجوع
ما دامت العين باقية، وإلا فمع التصرف
بالعين بالبيع أو الهبة أو غير ذلك فلا
رجوع.

. تلزم الهبة بموت كل من الواهب أو
الموهوب له وإن كانت لأجنبي وغير
معوّضة.

. الزوج والزوجة بحكم الأجنبي وإن
كان الأحوط استحباباً عدم الرجوع في
هبة كل منهما للآخر.

بين الصدقة والهبة:

تشارك الصدقة مع الهبة في أن كلا
منهما تملك بلا عوض مادي ويفترقان
من وجوه:

الأول: أن الصدقة هي مجرد
الإحسان إلى الآخرين على وجه القرية،
فليست عقداً مشتملاً على الإيجاب

والقبول، بينما الهبة هي عقد يقتضي
التمليك ولا يتحقق إلا بالإيجاب والقبول
الدالين على المقصود.

الثاني: الصدقة يعتبر فيها نية
التقرب إلى الله تعالى، بينما لا يعتبر
ذلك في الهبة.

الثالث: الصدقة تلزم بالقبض ولا
يجوز الرجوع فيها بعده، سواء أكانت
على رحم أو أجنبي، لأن سبيل الصدقة
ابتغاء ثواب الآخرة، عن أبي جعفر
الباقر(ع): «ولا ينبغي لمن أعطى الله
شيئاً أن يرجع فيه» ولا يعتبر ذلك في
الهبة.

ثالثاً: الهدية:

وهي ما يُعطى ويُرسل إلى الآخر
المسلم، فقيراً كان أم غنياً، طلباً
للإستئناس، وتأكيداً للصحة والتودد،
ومصاديقها كثيرة، وهي مع سلامة
القصد والنية تعتبر من العبادات، بل
ومن المنذوبات في نظر الشرع، ولها
ثواب جزيل وأجر جميل.

ورد عن رسول الله(ص): «تهادوا
تحابوا فإن الهدية تذهب بالضغائن».
وعن أمير المؤمنين(ع): «لإن أهدي
لأخي المسلم هدية تنفعه أحب إليّ من
أن أتصدق بمثلها».

وعنه عليه السلام أيضاً: «من تكرمه
الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته
ويتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئاً».
علي عبد المنعم طالب

استفتاءات القائد في الصوم

* ما هو حكم الفتيات اللواتي بلغن حديثاً ويصعب عليهن الصوم إلى حدٍ ما، وهل سن البلوغ عند الفتيات هي السنة التاسعة؟

- سن البلوغ الشرعي للفتيات على المشهور هو إكمال تسع سنوات قمرية، فيجب عليهن الصوم عند ذلك، ولا يجوز تركه لمجرد بعض الأعذار، ولكن لو أضر بهن الصوم أثناء النهار، أو سبب لهن حرجاً جاز لهن الإفطار حينئذٍ.

* هل يجب الصوم على المرأة الحامل في أشهرها الأولى؟

- مجرد الحمل لا يمنع من وجوب الصوم، نعم لو خافت الضرر من الصوم على نفسها، أو على حملها، وكان خوفها هذا من منشأ عقلائي لم يجب عليها الصوم.

* لو منع الطبيب شخصاً من الصيام، فهل يجب الإلتزام بقوله؟ مع الأخذ بعين الإعتبار أن بعض الأطباء غير مطلّعين على المسائل الشرعية.

- إذا اطمأن المكلف من قول الطبيب بأن الصوم يضر به، أو أنه حصل له من إخبار الطبيب، أو من منشأ عقلائي آخر خوف الضرر من الصوم، فلا يجب عليه الصوم.

* والدتي مصابة بمرض شديد، والدي أيضاً يعاني من ضعف الجسد، وكلاهما يصومان، وفي بعض الأحيان يكون معلوماً أن الصوم يزيد من مرضهما، ولم أستطع لحد الآن اقناعهما بعدم الصوم في حالات شدة المرض على الأقل، يرجى إرشادنا إلى حكم صومهما؟

- المعيار في تحديد تأثير الصوم في إيجاد المرض أو مضاعفته، أو عدم القدرة على الصوم، هو تشخيص الصائم نفسه، ولكن لو علم أن الصوم مضر به وفي نفس الوقت أراد الصيام فهو حرام.

* هل يجوز لي ابتلاع قرص لعلاج ضغط الدم أثناء الصوم مع مواصلة صومي أم لا؟

- إن كان تناول ذلك القرص في شهر رمضان ضرورياً لعلاج ضغط الدم فلا مانع منه، ولكنه يبطل الصوم بتناوله.

* شخص لم يصل ولم يصم لمدة عشر سنوات تقريباً بسبب الجهل، ثم تاب ورجع إلى الله تعالى وعزم على تدارك ما فاتته، ولكنه لا يستطيع قضاء تمام ما فاتته من الصيام، ولا يملك المال لأداء ما عليه من الكفارة، فهل يصح منه الإكتفاء بالإستغفار وحده أم لا؟

- لا يسقط عنه بحال قضاء ما فاتته من الصيام، وأما الكفارة فمع عدم تمكنه من صيام شهرين، ولا من إطعام ستين مسكيناً، يجب عليه التصدق على الفقراء بأي مقدار تمكن منه.

* من لم يعرف عدد الأيام التي أفطر فيها، ولا عدد الصلوات التي تركها فماذا يفعل؟ وما هو حكم من لم يعرف هل إفطاره كان متعمداً أو مستنداً إلى عذر مشروع؟

- يجوز له الاكتفاء بالمقدار المتيقن لما فاتته من الصلاة والصيام، ومع الشك في الإفطار العمدي لا تجب الكفارة.

من دوحه النبوة

فضيلة الشيخ محمد خاتون

خلال مفردات قليلة أن نجري حسابات توصلنا إلى درجة مقبولة من المعرفة بهؤلاء الأشخاص، وذلك إذا كانت انطلاقتنا من مسلمات واضحة في البداية.

.. ونحن أمام أعظم زوجات النبي (ص) نعيش هذه الحالة.. ولا نريد أن نحلل لماذا أغفل التاريخ - أو كتبه التاريخ - كثيراً من فضائلها.. فإن القليل مما ورد منه يضعنا أمام تلك الصورة الناصعة بهذه الشخصية الكبيرة.

ونحن ننطلق من خلال ما ورد عن سيد الأولين والآخرين (ص) لنصل من خلاله إلى ما نريد.

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً﴾.
عندما نقف أمام صفوة من البشر خلّدهم التاريخ.. قد لا نجد كثيراً من المفردات التي نضعها في سجل هؤلاء ومن خلالها نجري عملية التقويم لهم.. إذ أن العادة جرت بأن قيمة كل شخص هي بمفردات تجمع من هنا وهناك وكلما حصلنا على مفردات أكثر كلما كانت القيمة أكبر.
ولكن بنظرة صحيحة يمكننا ومن

لقد تحولت

خديجة

من أغنى أغنياء

قريش إلى

إنسان لا يملك

شيئاً من

حطام هذه

الحياة الدنيا

لأنها كانت

تنفق أموالها

بغير حساب

فقد ورد أن إحدى زوجات النبي (ص) كان يصيبها الغيرة الشديدة عندما كانت تسمع النبي (ص) يذكر خديجة بالخير ويترحم عليها.. فقالت له ذات مرة لماذا تذكر عجوزاً قد أبدلك الله خيراً منها.. فقال (ص): والله ما أبدلني الله خيراً منها.. لقد آمنت بي حين كفر بي الناس.. وواستني بمالها حين حرمني الناس وآتاني الله الولد منها وحرمني من غيرها.

فهناك مواصفات في تلك الشخصية هي المقياس في التفاضل بين الناس فإيمانها كان إيماناً عميقاً من خلاله احتضنت الرسالة وقامت بذلك الدور الريادي اللافت الذي قل نظيره.. وانفاقها أموالها كان بلا حساب.. لقد كان انفاق الإنسان الذي لا يخاف الفقر.. فالمال مال الله وليس هناك طريق أصلح لإنفاقه سوى في الدعوة إليه عز وجل وهكذا تحولت خديجة من أغنى أغنياء قريش إلى إنسان لا يملك شيئاً من حطام هذه الحياة الدنيا، ولأنها بهذه المواصفات الذاتية التي وفقها الله تعالى لنيلها.. جعلت لها تلك الكرامة أن اختير منها وحدها ذرية النبي (ص).. لتبقى محط نعمة الله تعالى إلى يوم القيامة.

لقد كان ذلك التكريم الإلهي مختصاً بهذه المرأة من زوجات رسول الله (ص) لأنها وصلت إلى ذلك المستوى الإيماني الرفيع الذي من خلاله لم تر لكل ما في هذه الدنيا أي أثر، وإنما كان نظرها إلى الآخرة وثواب الله تعالى.. وإذا وقفنا أمام كلامه (ص) وهو يتحدث عن أن الإسلام قام بسيف علي ومال خديجة

خديجة، فكانت المجاهدة الصابرة بكل ما تملك من أجله تعالى ثم كانت الحُضن الذي خرجت منه سيدة نساء العالمين (ع) والتي بدورها كانت حُضن الإمامة.

لقد كانت خير مؤتمن على تربية أشخاص كان لهم ذلك المقام عند الله، لم يكن مدح الرسول (ص) لخديجة مدحاً عابراً وحاشى لرسول الله أن يفعل ذلك وإنما هو انباء بحقيقة المنزل التي لها عند الله ولذلك كان لغياب هذه الشخصية من حياة النبي (ص) أكبر الأثر في نفسه الشريفة.. حيث امتلأ قلبه أسى وحزناً، فهو فقد ذلك الشخص الذي أعانه في أشد الحالات التي عصفت فيها الأحقاد بوجهه (ص).. وكان رحيلها في نفس السنة التي رحل فيها مؤمن قريش عم النبي (ص) وكفيله والمدافع الأول عن رسول الله (ص) أبو طالب فكان غياب هذين الناصرين المجاهدين مدعاة لأن يسمى النبي (ص) ذلك العام عام الحزن.. وفي تلك التسمية ما فيها من الدلالات التي ترينا المكانة الكبيرة لهما في نفس رسول الله (ص) والتي تمتد عمقاً

فإننا نتساءل يا ترى هل سيف علي وهو ذو الفقار لو حمله شخص غير علي (ع) أكان يفعل فعله كما حصل في يد أمير المؤمنين.. أو لو كان (ع) حمل سيفاً آخر غير ذلك السيف ألم يكن يغري به الأعداء؟

وإذا كان مال خديجة في يد غيرها فهل أن المال سوف ينفق نفسه بنفسه؟ وإذا كانت خديجة بلا مال فإنها لن تكون صاحبة تلك المكانة؟؟ إن القضية ليست قضية سيف في يد علي ولا مال في يد خديجة وإنما القضية هي نفس علي ونفس خديجة.

إن مسألتها ليست مسألة مال أنفقته. وما عناه (ص) عندما مدحها هو تلك الروحية العالية التي تقف وراء الانفاق.. انها الاخلاص لله تعالى.. واحتساب كل شيء في سبيل مرضاته..

لقد كانت الزوجة الصالحة والمؤمنة المجاهدة وفي بيتها بدأت النبوة والرسالة وتحملت أعباء ذلك الأمر الكبير الذي جعله الله تعالى منطلقاً لأعظم حالة تغيير تشهدها الأرض.. كل ذلك أرخى بثقله على

لم يكن مدح

الرسول (ص)

لخديجة (ع)

مدحاً عابراً

فقد كانت

الزوجة الصالحة

والمؤمنة

المجاهدة.

ثم كانت

الحضن الذي

خرجت منه

سيدة نساء

العالمين، والتي

بدورها كانت

حضن الإمامة .

لتلامس مشاعر النبي (ص) التي هي صنعة الله تعالى.. فكل ما شعر به ويخفق قلبه له فرحاً أو حزناً . إنما هو بسبب المكانة الحقيقية لذلك الأمر عند الله تعالى.

صحيح ان الرسالة مستمرة ولا سيما من خلال وجود أمير المؤمنين (ع) بين يدي رسول الله (ص) إلا ان الصحيح أيضاً أن هناك مهمات كبيرة القيت على عاتق خديجة وقامت بها خير قيام وارتحلت بعدها راضية مرضية.. سوف يبقى أثرها الطيب باقياً في نفس رسول الله حيث ينظر فلا يجد خديجة.. فتبقى المهمات المقبلة من دونها، فلا عجب أن يبكيها رسول الله (ص) بقلب حزين، أوليس فراق هؤلاء المخلصين صعباً؟ وهم الذين كانت لهم في كل موقعة صولة وجولة.. ولا سيما إذا كان نظر رسول الله (ص) - وهو الذي ينظر بعين الله تعالى - إلى أفراد قومه الذين اختبرهم في ما بعد وامتحنهم فلم يجد منهم إلا القليل القليل الذي ينتمي فعلاً إلى مدرسة النبوة.. فهناك يعز الناصر ويندر المعين.. وتعرف قيمة أولئك الذين قدموا العون للرسالة في ساعة العسرة.. ولا سيما أولئك الذين سبقوا بالايمان والجهاد.. وهل هناك أسبق من هذه الزوجة الصالحة، التي كانت خير الزوجات لرسول الله (ص) وخير أم للمؤمنين.

سلام عليها يوم ولدت و سلام عليها يوم ارتحلت الى الله تعالى و سلام عليها يوم يشع نورها في جمع المؤمنين يوم القيامة.

الولاية روح الإمامة

فضيلة الشيخ أحمد وهبي

للأئمة عليهم السلام.

الأول: تفسير كتاب الله وتأويله الحقيقي اليقيني.

الثاني: وجوب طاعته كولي لله تعالى ترتبط طاعته بطاعة الله ورسوله.

ويمكن تلخيص هذين الأمرين بالتشريع والولاية وتجمعهما الإمامة.

ولقد كان الناس يعلمون أن أهل البيت عليهم السلام هم أعلم الناس بكتاب الله تعالى، والعارفون بظاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه وتفسيره وتأويله.

ولذلك كانوا يرجعون اليهم في هذا الأمر ويأخذون أحكام دينهم وعباداتهم منهم بل كان الحكام الذين تسموا بالخلفاء هم أيضاً يرجعون إلى الأئمة عليهم الصلاة والسلام في ذلك.

إذاً كان المسلمون بأجمعهم يقرون للأئمة بالأمر الأول ويعملون بمقتضاه،

بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام خطب الإمام الحسن عليه السلام خطبة بليغة جلية قال فيها:

«نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيبون الطاهرون، وأحد الثقلين الذين خلفهم رسول الله صلى الله عليه وآله في أمته فقال: «اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي» فالتالي كتاب الله والمعول علينا في تفسيره، لا نتقن تأويله، بل نتقن حقائقه. فاطيعونا فإن طاعتنا مفروضة إذا كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة، قال الله عز وجل:

﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾.

يتبين من خلال هذه الكلمات النورانية أن الإمام الحسن عليه السلام ركّز على أمرين هما المهمة الأساسية

بقيّة الله ٧/٧٦

ولكنهم تركوا الأمر الثاني ولم يلتفتوا إليه وجحدوه وإن استيقنته أنفسهم جهلاً وظلماً وعدواناً، فنحن نرى الناس عندما قام عبد الله بن عباس عليه الرحمة في الناس يطلب البيعة للإمام الحسن عليه السلام بايعه الناس. ولكن عندما بدأ معاوية تجهيز جيشه وعلم الإمام الحسن عليه السلام بذلك صعد المنبر ودعا الناس الى القتال فلم يجب أحد منهم بحرف حتى قام عدي بن حاتم فقال: سبحان الله ما أقبح هذا المقام ألا تجيبون إمامكم وابن بنت نبيكم؟!

وركب الإمام عليه السلام ومن معه بعد أن واعد الناس وواعدوه على اللقاء في معسكر النخيلة إلا أنهم لم يفوا بما وعدوا وتخلف الكثيرون منهم. فقام بهم خطيباً وقال: غررتموني كما غررتم من كان قبلي، مع أي امام تقاتلون بعدي؟ مع الكافر الظالم الذي لم يؤمن بالله ولا برسوله قط، ولا أظهر الإسلام هو وبنو أمية إلا فرقاً من السيف؟

ولم يكن الذين خرجوا مع الإمام عليه السلام أفضل حالاً ممن نكثوا قبلهم، بل ضعف أكثرهم أمام اغراءات معاوية وحيله ومكائده وترغيبه وترهيبه واتهموا الإمام بالكفر ونهبوا فسطاطه وحتى مصلاه من تحته. وحاولوا قتل الإمام عليه السلام قطعنه أحدهم بمغول (خنجر طويل). وخانه عبيد الله بن

العباس الذي كان قائداً من قادة جيشه وغيره من القادة ورؤساء القبائل الذين بايعوه وأرسلوا إلى معاوية رسائل بالسمع والطاعة في السر ما اضطر الإمام عليه السلام للصلح مع معاوية مرغماً بعدما يش من أصحابه.

حيث قال: يا عجباً من قوم لا حياة لهم ولا دين، لو سلمت له الأمر فأيم الله لا ترون فرحاً أبداً مع بني أمية، والله ليسومونكم سوء العذاب، ولو رجوت أعواناً ما سلمت له الأمر، لأنه محرم على بني أمية، فاف وترحاً يا عبيد الدنيا.

وبعد الصلح قام معاوية وخطب بالناس فقال في آخرها:

إني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا، إنما قاتلتكم لاتأمر عليكم وقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون، ألا واني كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمي لا أفي بشيء منها.

وهكذا عبّر معاوية عن غايته وما به يقيم باطله وينتصر به نهجه الفاسد، وما هو بنفسه مصدر بقاء الحق واستمراريته ألا وهو الولاية التي لم يستطع الإمام الحفاظ عليها بيد الولي الحق بسبب فشل الأمة بالتمسك بالولي الحق ومساندته وطاعته. وبالتالي يكون هذا الفشل فشل الأمة لأننا نعتقد أن

الأئمة عليهم السلام يعرفون الواقع على حقيقته ويتعاملون مع الواقع لا مع الظاهر، وما لم يصل واقع الناس إلى مستوى يدركون عظمة وأهمية الولاية الحققة فلن يفرضوا هذا الواقع على الناس فرضاً واکراهاً.

إذاً، حركة الأئمة كاملة متكاملة بمجملها وتفصيلها وكل منهم قد أدى ويؤدي مهمته بشكل كامل تماماً. والفشل والنقص هو من الأمة فقط.

فالولاية هي قطب الرحى بالنسبة لهذا الإسلام العظيم، وما لم يُقم الناس الولاية الإلهية وينقادوا ويطيعوا لها فإن ولاية الباطل ستحل محلها وتسير الأمة القهقري هبوطاً وتراجعاً.

ولا يكفي أن تعتقد الأمة بحق الإمام بالتشريع وتفصل التشريع عن الولاية وتترك طاعة الإمام والولي الذي تنبع ولايته من الله. فقد كان مخالفو الأئمة عليهم السلام يقرون بأحقيتهم بالتشريع (لولا علي لهلك عمر)، (ما كنت لمعضلة ليس لها أبو الحسن). فقد كان الإمام الحسن عليه السلام ومن قبله أمير المؤمنين علي عليه السلام يقومان بدور التشريع بإقرار جميع الأمة. ولكن الأمر الأساسي الذي فقدوه وسلب منهم هو الولاية والقيادة وبالتالي الطاعة والانصياع والتولي لهم.

وهذا هو الأمر الذي جعله الأعداء منذ

صدر الإسلام وحتى الآن هدفاً لنبالهم وحرايبهم ومؤامراتهم ومكائدهم. ومن هنا يتهدد الخطر الإسلام بأصوله وفروعه فالتشريع محفوظ بالقرآن ولكن تطبيق الشريعة هو المفقود والمهدد بالإنذار مع قيام دولة وولاية الباطل مكان دولة وولاية الحق. بل إن مصدر جميع الأخطار التي هددت وتهدد الإسلام والمسلمين هو حرمان الأئمة عليهم السلام من التصدي لولاية الأمر.

ويمكن أن نلخص حركة المناهضين لزعزعة أصل الولاية بأمور:

١ - فصل ولاية الناس عن الولاية الإلهية وجعلها بأيدي الناس.

٢ - فصل الولاية عن العصمة وتشويه صورتها من خلال سيطرة النماذج السيئة والفاسدة والمفروضة عليها حتى وصل الأمر أن يتصدى لها بنو أمية الذين لم يعرفوا الإيمان كما قال الإمام الحسن عليه السلام. وتم بهذا الأمر ترسيخ ولاية الباطل من خلال جعلها وراثته يرثها بنو أمية.

٣ - الفصل بين التشريع والولاية (الدين والسياسة) من خلال إبعاد الأئمة عليهم السلام الذين هم أعلم الناس بالتشريع عن ولاية الأمر وعزلهم بل وقتلهم وتشريدهم.

وكان من نتائج ذلك كله قتل الإمام

علي عليه السلام، ثم معاناة الإمام الحسن عليه السلام وقُتلَه ثم قتل الإمام الحسين عليه السلام والأئمة من بعده.

والأمة شريكة في ذلك كله من خلال عدم وعيها وفهمها للإسلام ولدور الأئمة عليهم السلام في حفظ الدين والشريعة وتطبيقها والإشراف على تطبيقها، وتركها بالتالي لطاعتهم وتنفيذ أوامرهم وترك نواهيهم. والله سبحانه يقول:

﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾.

إن ذلك كله يدلنا على أهمية الولاية الإلهية التي تتمثل بالأئمة صلوات الله عليهم أجمعين ولسلسلة هذه الولاية الذهبية التي تتمثل بنوابهم وعلى رأسهم الإمام الخميني (قدس سره) والإمام المرجع الخامنئي آدام الله بقاءه وما يتفرع من ولايتهم الميمونة.

ونصل بالتالي إلى نتيجة وهي كما أنه لا يمكن الفصل بين التشريع والولاية بالنسبة إلى الأئمة من أهل البيت صلوات الله عليهم، كذلك لا يمكن أن نفصلها بالنسبة إلى الأئمة من نوابهم كما لا يمكن فصل ولاية وحكومة الباطل وشريعته عن أئمته. والله سبحانه يقول: ﴿لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط...﴾ [الحديد/ ٢٥].

وقال عزَّ وجلَّ: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ [الاسراء/ ٧١].

وقال تعالى: ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا﴾ [الأنبياء/ ٧٣].

وقال سبحانه: ﴿فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم...﴾ [التوبة/ ١٢].

إن الأئمة من

خلال وعيها

وفهمها للإسلام

ولدور الإمامة

مسؤولة عن

نصرة أولياء الأمر

الحقيقيين

المتمثلين

بالأئمة

المعصومين

عليهم السلام

وما يتفرع من

ولايتهم الميمونة

الآداب المعنوية للصلاة

في معرفة المكان

أي انه يصبح مصلياً في الحقيقة وتسري في وجوده آثار الصلاة كالنهي عن الفحشاء والمنكر وعدم الهلع والجزع والثبات وذكر الله والاستقامة وعدم الخوف إلا من الله تعالى وغيرها. هذه الصلاة هي التي يسميها الامام صلاة أهل المعرفة أولئك الذين تنطلق عباداتهم من عرفانهم بالله ورعايتهم للآداب المعنوية والشروط هيأ أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

وهكذا، فإن من الشروط المعنوية والآداب القلبية للصلاة معرفة المكان ورعاية آدابه. والمكان عند العرفاء هو محل

ما زال الحديث يدور حول مقدمات الصلاة التي يجب على المصلي مراعاتها للوصول إلى صلاة أهل المعرفة، وهذه المقدمات تنقسم إلى خمسة أبواب، ذكرنا منها اثنين هما باب التطهير وباب آداب اللباس، وهنا سنتعرض للباب الثالث حول الآداب القلبية لمكان المصلي.

يقول الامام الخميني (قده): «اعلم أن للسالك إلى الله بحسب النشآت الوجودية أمكنة، ولكل منها آداب مخصوصة، ما لم يتحقق السالك بها لم يتوصل إلى صلاة أهل المعرفة» (آداب الصلاة).

للصلاة، هذه العبادة الشرعية، ظاهر وباطن. ومراعاة أحكامها الظاهرية شرط للدخول إلى باطنها الذي يعد أساساً لقبولها. وبمراعاة آدابها الباطنية أو المعنوية، يتحقق السالك بمقام المصلي.

النشآت الوجودية للانسان، والتي منها النشأة الظاهرية الطبيعية، إلا أن له نشآت أخر بحسب مراتب الوجود. والانسان هو الكون الجامع لمراتب الوجود .

إن معرفة النفس ومراتبها وقواها وشؤونها من أهم مهمات السلوك إلى الله تعالى. وما لم يعرف الانسان نفسه فلن يتحقق له سفر. هذه المعرفة التي تكون في البداية إجمالية كلية وتصبح بعد طي مراحل السلوك تفصيلية حضورية.

والامكنة الأولى هي:

١ - أرض الطبيعة التي هي مكان النشأة الطبيعية والمرتبة الدنيوية الظاهرية.

٢ - أرض الطبيعة الانسانية وهي مكان مرتبة القوى الظاهرية والباطنية.

٣ - البدن البرزخي الغيبي للنفس وهو مكان النشأة الغيبية للسالك.

* المقام الأول:

قال رسول الله(ص): «جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً».

يقول الامام(قده):

«فالسالك في هذه المرتبة أدبه أن يفهم قلبه أن نزوله من النشأة الغيبية، وهبوط نفسه من المحل الأعلى الأرفع إلى أرض الطبيعة السفلى ورده من أحسن تقويم إلى أسفل سافلين لأجل سلوكه الاختياري إلى الله وعروجه إلى معراج القرب ووصوله إلى فناء الله وجناب الربوبية الذي هو غاية الخلقة ونهاية المقصد لأهل الله».

لماذا أهبط الانسان إلى أرض الطبيعة؟ وما هو السر في ذلك؟ لماذا أنزل إلى مكان هو أسفل سافلين، وفيه تمتزج القذارات بالطيبات؟ ويضطر أن يعايش ويزاحم كل ما فيها؟

هذا المكان الذي هو أول الامكنة التي يجب أن

إن نزول

الإنسان من

النشأة الغيبية

إلى أرض

الطبيعة السفلى

لأجل سلوكه

الاختياري إلى

الله وعروجه

إلى معراج

القرب ووصوله

فناء الله الذي

هو غاية الخلقة.

يراعياها المصلي له أدب أساسي، وهو إدراك حقيقة السلوك الاختياري إلى الكمال اللامتناهي في جوار الله تعالى.

فمنذ أن أهبط الانسان إلى الأرض

* المقام الثاني:

حيث يكون البدن مكاناً للقوى الظاهرة والباطنة للنفس. يقول الامام(قده): «وآدب السالك في هذا المقام أن يفهم باطن قلبه بأن أرض طبيعة نفسه هي مسجد الربوبية ومحل سجود الجنود الرحمانية، فلا ينجسها بقاذورات تصرف ابليس ولا يجعل جنود الإله تحت سيطرته».

إن البدن بأعضائه وجوارحه هو مجموع جنود الإله التي ينبغي أن تكون خاضعة له. وهو مسجد القوى الملكية والملكوتية، وبدونه لا تتم عبادتها ولا تتحقق عبوديتها. فإذا كان المسجد تحت تصرف ابليس بارتكاب المعاصي والانشغال بالباطل لن تدخل تلك القوى في ساحة العبادة ويبقى الانسان بعيد مطروداً من الساحة الربوبية.

ولهذا، عليه أن يمنع تصرف ابليس ببذنه بالبعد عن الذنوب والمعاصي الجوارحية «لكي تشرق أرض الطبيعة (البدن) بشروق نور الرب، وتخرج من ظلمة البعد عن الساحة الربوبية».

يقول الامام(قده): «وتكليف السالك في هذا المقام أكبر، لأن تنظيف المسجد وطهارته على عهده أيضاً، كما أن بنفسه أيضاً يتكفل آدب المعتكفين في هذا المسجد» (آداب الصلاة).

فإن تنظيف وتطهير الطبيعة الدنيوية ليس من مسؤولية السالك وإنما عليه في ذلك المقام الاجتناب. أما في هذا المقام، فعليه التطهير ولا يجوز عليه أن يبق

أصبح سلوكه اختياريًا، وعليه أن يعرف أن هذه الأرض لم تكن إلا لعبادة الحق سبحانه: «الدنيا ساحة فاجعلها طاعة» (نهج البلاغة). وهذه العبادة جوهرها العبودية والذل والمسكنة بين يدي الله تعالى، وبدونها لا تكون عبادة لله، بل للنفس والشيطان. وعلى هذه الأرض يعاين الانسان نقصه وعجزه. وعندما يرى نفسه ممتزجة بمقتضيات هذا العالم، من القذارات والخبائث التي لا تفارقه ما دام فيه، يدرك حقيقة ذل موقفه، حيث يجب عليه أن يجتنب تلك القذارات. وهذا الاجتناب الذي لا يتحقق إلا عند نفوس أبيّة، هو مبدأ السلوك الاختياري.

وبعبارة أخرى، لقد أهبط الانسان إلى منزل أسفل سافلين لكي ينهض باختياره للسلوك. فما لم يرفض القذارات لم يسلك. وكأنه وضع في هذا الموضع ليتحرك باختياره الذي هو أصل كماله اللامتناهي.

وعندما يدرك هذه الحقيقة عليه أن يتعامل مع أرض الطبيعة على أنها مسجد للعبادة وذكر الحق تعالى. يقول الامام(قدس):

«فإذا وجد دار الطبيعة مسجداً للعبادة، ورأى نفسه معتكفاً فيه لا بد وأن يقوم بآدابه ويصوم عن تذكر غير الحق، وألا يخرج عن مسجد العبودية إلا بقدر الحاجة، فإذا انقضت حاجته يعود ولا يستأنس بغير الحق ولا يتعلق قلبه بغيره....».

قذارات المعاصي في نفسه.

* المقام الثالث:

وفيه يكون البدن البرزخي الغيبي للنفس محلاً للنشأة الغيبية للسالك.

واعلم أن هذا البدن البرزخي إنما يتكون من النفس، أي أن الجسم المثالي والبدن البرزخي هو حقيقة تنشأ من أفعال الانسان وأعماله وحالاته. وهو الذي يكون معه في عالم القبر، كما ورد في الأحاديث أن الانسان عندما يوضع في القبر يخلّى بينه وبين عمله. فهو صورة الأعمال وتجسمها.

يقول الامام(قده): «والادب للسالك في هذا المقام أن يذيق نفسه أن التفاوت بين هذا المقام والمقامات الأخر كبير. وحفظ هذا المقام من مهمات السلوك، لأن القلب هو إمام المعتكفين في هذا الجنب. وبفساده يفسد الجميع».

فالذي يفسد القلب هو فساد هذا المسجد وهو عالم البدن البرزخي. لأن الواردات المثالية عندما تدخل إلى القلب فإنها تفسده. يقول الامام(قده):

«وتكليف السالك في هذا المقام أكثر من المقامين السابقين لأنه قد كُلف ببناء المسجد أيضاً. ومن الممكن لا سمح الله أن يكون مسجده مسجد ضارر وكفر وتفريق بين المسلمين. وفي مثل هذا المسجد لا يجوز عبادة الحق، بل يجب تخريبه».

وفي هذا الكلام إشارة عميقة الدلالة إلى خطورة تأسيس السير والسلوك والعبادات على قواعد فاسدة. فمع بقاء الخيالات الفاسدة يمكن لا سمح الله أن تتحول عبادة السالك وحالاته القلبية إلى صد عن سبيل الله.

* المقامات الأخرى:

يقول الامام(قده): «فإذا أسس السالك المسجد الإلهي الملكوتي بيد التصرف الرحماني ويد الولاية، وطهر بنفسه هذا المسجد من جميع القذارات

إذا وجد السالك

دار الطبيعة

مسجداً للعبادة.

ورأى نفسه

معتكفاً فيه لا

بد وأن يقوم

بآدابه ويصور

عن تذكر غير

الحق، وألا

يخرج عن

مسجد

العبودية

الإبقتدر الحاجة.

والتصرفات الشيطانية واعتكف فيه، فلا بد له أن يجاهد حتى يخرج نفسه من العكوف في المسجد إلى الاعتكاف بفناء صاحب المسجد».

فهذا مقام آخر وهو مقام الخروج من الانانية.

وإذا خرج منها؟

«فإذا تطهر عن التعلق بنفسه وخرج من قيده يصبح بنفسه منزلاً للحق، بل مسجداً للربوبية. ويثني الحق على نفسه في ذلك المسجد بالتجليات الفعلية ثم الاسمية ثم الذاتية. وهذا الثناء هو صلاة الرب، يقول: سُبُّوح قُدُّوس رب الملائكة والروح».

*** ختام ووصل:**

يوصي الامام في هذا الفصل بمهمة هي غاية السلوك ولب لبابه، حيث يقول: «وللسالك إلى الله في جميع مقامات السلوك مهمة أخرى لا يجوز له الغفلة عنها مطلقاً. بل هذه المهمة هي غاية السلوك ولب لبابه. وهي أن لا يغفل في جميع الحالات والمقامات عن ذكر الحق، ويطلب في جميع المناسك والعبادات معرفة الله، ويطلب الله في جميع المظاهر ولا تمنعه النعمة والكرامة عن الصحة والخلو، فإنه نوع من الاستدراج» (آداب الصلاة).

*** وصل من مصباح الشريعة عن الامام الصادق(ع):**

«إذا بلغت باب المسجد، فاعلم أنك قد قصدت باب ملك عظيم، لا يطأ بساطه إلا المطهرون، ولا يؤذن لمجالسته إلا

الصديقون. فهب القدوم إلى بساط خدمة الملك هيبة. فإنك على خطر عظيم ان غفلت. فاعلم أنه قادر على ما يشاء من العدل والفضل معك وبك، فإن عطف عليك برحمته وفضله، قُبِل منك يسير الطاعة واجزل لك عليها ثواباً كثيراً. وإن طالبك باستحقاق الصدق والاخلاص عدلاً بك حجبك ورد طاعتك وإن كثرت، وهو فعال لما يريد. واعترف بعجزك وتقصيرك وانكسارك وفقرك بين يديه. فإنك قد توجهت للعبادة والمؤانسة به، واعرض اسرارك عليه؛ ولتعلم انه لا يخفى عليه اسرار الخلق اجمعين وعلاانيتهم. وكن كأفقر عباده بين يديه. واخل قلبك عن كل شاغل يحجبك عن ربك. فإنه لا يقبل إلا الاطهر والاخلص، وانظر من أي ديوان يخرج اسمك. فإن نقت حلاوة مناجاته ولذيت مخاطباته وشربت بكأس رحمته وكراماته من حسن اقباله عليك واجابته فقد صلحت لخدمته. فادخل، فلك الإذن والأمان، وإلا فقف وقوف من انقطع عن الحيل وقصر عنه الأمل وقضى عليه الأجل. فإن علم الله عز وجل من قلبك صدق الالتجاء إليه، نظر اليك بعين الرأفة والرحمة واللطف. ووفقك لما يحب ويرضى، فإنه كريم يحب الكرامة لعباده المضطرين إليه المحترقين على بابه لطلب مرضاته. قال تعالى: ﴿أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾.

ع.ن

أمير المؤمنين (ع) في ليلة الجرح

(لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) ثم صلى حتى ذهب بعض الليل، ثم جلس للتعقيب، ثم نامت عيناه وهو جالس، ثم انتبه من نومته مرعوباً، وقالت أم كلثوم: قال لأولاده: اني رأيت في هذه الليلة رؤيا هالتي وأريد أن أقصّها عليكم قالوا: وما هي؟ قال: اني رأيت الساعة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في منامي وهو يقول لي: يا أبا الحسن إنك قادم إلينا عن قريب، يجيء إليك أشقاها فيخضب شيبتك من دم رأسك، وأنا والله مشتاق إليك، وإنك عندنا في العشر الآخر من شهر رمضان، فهلّم إلينا فما عندنا خير لك وأبقى. قال: فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وأبدوا العويل، فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا، ثم أقبل عليهم يوصيهم ويأمرهم بالخير وينهاهم عن

في العام ٤٠ للهجرة وفي الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان المبارك كان أمير المؤمنين (ع) في دار ابنته أم كلثوم فقدّمت له فطوره في طبق فيه: قرصان من خبز الشعير، وقصعة فيها لبن حامض، فأمر الإمام ابنته أن ترفع اللبن، وأفطر بالخبز والملح، ولم يشرب من اللبن شيئاً لأن في الملح كفاية، وأكل قرصاً واحداً، ثم حمد الله وأثنى عليه، وقام إلى الصلاة، ولم يزل راکعاً وساجداً ومبتهلاً ومتضرعاً إلى الله تعالى، وكان يكثر الدخول والخروج وينظر إلى السماء ويقول: هي، هي والله الليلة التي وعدنيها حبيبي رسول الله، ثم رقد هنيئاً وانتبه مرعوباً وجعل يمسح وجهه بثوبه، ونهض قائماً على قدميه وهو يقول: اللهم بارك لنا في لقائك. ويكثر من قول

الشر قالت أم كلثوم: لم يزل أبي تلك الليلة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب وهو يقول: والله ما كذبت ولا كُذِّبت، وإنها الليلة التي وُعدتُ بها، ثم يعود إلى مصلاه ويقول: اللهم بارك لي في الموت. ويكثر من قول: «إنا لله وإنا إليه راجعون» ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ويستغفر الله كثيراً قالت أم كلثوم: فلما رأيته في تلك الليلة قلقاً متململاً كثير الذكر والاستغفار أرقّت معه ليلتي وقلت: يا أبتاه مالي أراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد؟ قال: يا بنية إن أباك قتل الأبطال وخاض الأهوال وما دخل الخوف له جوفاً، وما دخل في قلبي رُعبٌ أكثر مما دخل في هذه الليلة ثم قال: «إنا لله وإنا إليه راجعون» فقلت: يا أبا ما لك تنعى نفسك منذ الليلة؟! قال: بُنية قد قرب الأجل وانقطع الأمل قالت أم كلثوم: فبكيت فقال لي: يا بنية لا تبكِ فإني لم أقل ذلك إلا بما عهد إلي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). ثم إنه نعس وطوى ساعة ثم استيقظ من نومه، وقال: يا بنية إذا قرب الأذان فأعلميني. ثم رجع إلى ما كان عليه أول الليل من الصلاة والدعاء

والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى قالت أم كلثوم: فجعلت أرقب الأذان فلما لاح الوقت أتيته ومعني إناء وفيه ماء، ثم أيقظته فأسبغ الوضوء، وقام ولبس ثيابه وفتح بابه ثم نزل إلى الدار وكان في الدار أوزٌ قد أهدي إلى أخي الحسين (ع) فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن، وصحن في وجهه. وكانوا قبل تلك الليلة لم يصحن فقال (ع): لا إله إلا الله، صوارخ تتبعها نوايح، وفي غداة غد يظهر القضاء. فقلت: يا أبتاه هكذا تتطير؟ فقال: بنية ما منا أهل البيت من يتطير ولا يُتطير به ولكن قولٌ جرى على لساني ثم قال: يا بنية بحقي عليك إلا ما أطلقتيه، وقد حبست ما ليس له لسان، ولا يقدر على الكلام إذا جاع أو عطش فأطعميه واسقيه وإلا خلي سبيله يأكل من حشائش الأرض. فلما وصل إلى الباب فعالجه ليفتحه فتعلق الباب بمئزره فأنحل مئزره حتى سقط فأخذه وشده وهو يقول:

أشدُّ حيازيمك للموت
فإن الموت لا يقيك
ولا تجزع من الموت
إذا حل بناديك
كما أضحكك الدهر
كذاك الدهر يبكيك

ويكبره، ويكثر من الصلاة على النبي (ص)، وكان يتفقد النائم في المسجد ويقول للنائم: الصلاة، يرحمك الله، قم إلى الصلاة المكتوبة ثم يتلو: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ لم يزل الإمام يفعل ذلك حتى وصل إلى ابن ملجم وهو نائم على وجهه وقد أخفى سيفه تحت إزاره فقال له الإمام: يا هذا قم من نومك هذا فإنها نومة يمقتها الله، وهي نومة الشيطان، ونومة أهل النار بل نم على يمينك فإنها نومة العلماء، أو على يسارك فإنها نومة الحكماء، أو نم على ظهرك فإنها نومة الأنبياء.

نعم، الشمس تشرق على البرِّ والفاجر والكلب والخنزير وكل رجس وقذر، والإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) يفيض من علومه على الأخيار والأشرار وينصح السعداء والأشقياء ولا يبخل عن الخير حتى لاشقى الأشقياء، ويرشد كل أحد حتى قاتله!!

ثم قال له الإمام: لقد هممت بشيء تكاد السموات أن يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً، ولو شئت لأنبأتك بما تحت ثيابك، ثم تركه، واتجه إلى المحراب، وقام قائماً يصلي، وكان (ع) يطيل الركوع والسجود في

ثم قال: اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي في لقاءك قالت أم كلثوم: وكنت أمشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت: واغوثاه يا أبتاه أراك تنعى نفسك منذ الليلة قال: يا بنية ما هو بنعاء ولكنها دلالات وعلامات للموت يتبع بعضها بعضاً، فامسكي عن الجواب. ثم فتح الباب وخرج قالت أم كلثوم: فجئتُ إلى أخي الحسن (ع) فقلت: يا أخي قد كان من أمر أبيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا الليل الغلس فالحقه. فقام لحسن بن علي (ع) وتبعه فلحق به قبل أن يدخل الجامع فأمره الإمام بالرجوع فرجع.

وأما عدو الله عبد الرحمن بن ملجم فقد جاء تلك الليلة وبات في المسجد ينتظر طلوع الفجر ومجيء الإمام للصلاة وهو يفكر حول الجريمة العظمى التي قصد ارتكابها ومعه رجلان: شبيب بن بحرة ووردان بن مجالد يساعده على قتل الإمام.

وسار الإمام إلى المسجد فصلى في المسجد، ثم صعد المأذنة ووضع سبابتيه في أذنيه وتنحنح، ثم أذن، فلم يبق في الكوفة بيت إلا اخترقه صوته، ثم نزل عن المأذنة وهو يسبح الله ويقدسه

صلاته، فقام المجرم الشقي لإنجاز أكبر جريمة في تاريخ الكون!! وأقبل مسرعاً يمشي حتى وقف بإزاء الاسطوانة التي كان الإمام يصلي عليها، فأمهله حتى صلى الركعة الأولى وسجد السجدة الأولى ورفع رأسه منها فتقدم اللعين وأخذ السيف وهزه ثم ضربه على رأسه الشريف فوقعت الضربة على مكان الضربة التي ضربه عمرو بن عبد ود العامري.

فوقع الإمام على وجهه قائلاً: بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم صاح الإمام: قتلني ابن ملجم، قتلني ابن اليهودية، أيها الناس لا يفوتكم ابن ملجم. أخبر الإمام عن قاتله كيلا يشبهه الناس بغيره فيقتلون البريء، كما قُتل في حادثة قتل عمر بن الخطاب جماعة من الأبرياء المساكين الذين هجم عليهم عبيد الله بن عمر وقتلهم.

حتى في تلك اللحظة يحافظ الإمام على النظام وعلى حياة الناس، نبع الدم العبيط من هامة الإمام وسال على وجهه المنير، وخضب لحيته الكريمة وصدق كلام الرسول ووقع ما أخبره به، لم يفقد الإمام وعيه وما انهارت أعصابه بالرغم من وصول الضربة إلى جبهته وبين حاجبيه، فجعل يشد الضربة بمنزله ويضع عليها التراب، ولم يمهله الدم فقد سال على صدره وأزياقه، وعوضاً من

التأوه والتالم والتوجع كان يقول (صلوات الله عليه): فُزْتُ ورب الكعبة! هذا ما وعد الله ورسوله! وصدق الله ورسوله! إستولت الدهشة والذهول على الناس وخاصة على المصلين في المسجد، وفي تلك اللحظة هتف جبرئيل بذلك الهتاف السماوي.

لم نسمع في تاريخ الأنبياء أن جبرئيل هتف يوم وفاة نبي من الأنبياء أو وصي من الأوصياء، ولكنه هتف ذلك الهتاف لما وصل السيف إلى هامة الامام وهو بعد حي، هتف بشهادته كما هتف يوم أحد بفتوته وشهامته يوم قال: لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار.

فاصطفقت أبواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل بين السماء والأرض بصوت يسمعه كل مستيقظ: تهذمت والله أركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء وأعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قُتل ابن عم محمد المصطفى (ص) قتل الوصي المجتبي قتل علي المرتضى، قتل والله سيد الأوصياء، قتله أشقى الأشقياء.

فلما سمعت أم كلثوم نعي جبرئيل لطمت على وجهها، وخدّها وشقت جيبيها وصاحت: وأبتاه وأعلياه وامحمداه

واسيده.

وخرج الحسن والحسين فإذا بالناس ينوحون وينادون: وا إماماه وا أمير المؤمنين، قُتل والله إمام عابد مجاهد لم يسجد لصنم، كان أشبه الناس برسول الله.

فلما سمع الحسن والحسين (عليهما السلام) صرخات الناس ناديا، وأبتاه وأعلياه ليت الموت أعدمنا الحياة، فلما وصلا إلى الجامع ودخلا وجدا أبا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجتهدون أن يقيموا الامام في

المحراب ليصلي بالناس.

فلم يطق على النهوض، وتأخر عن الصف وتقدم الحسن (ع) فصلى بالناس، وأمير المؤمنين (عليه السلام) إيماء من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته، يميل تارة ويسكن أخرى والحسن (عليه السلام) ينادي: والإنقطاع ظهراه! يعزُّ - والله - علي أن أراك هكذا.

لقد أحسن وأجاد المرحوم السيد جعفر الحلي(ره) حين قال:

سَلْ بَعِينِيهِ الدَّجَى هَلْ جَفَّتَا
عَنْ بَكَاءٍ أَوْ ذَاقَتَا طَعْمَ الرِّقَاةِ؟
وَسَلِ الْأَنْجَمَ هَلْ أَبْصَرَتْهُ
لَيْلَةٌ مُضْطَجِعاً فَوْقَ الْوَسَاةِ؟
وَسَلِ الصَّبْحَ أَهْلَ صَافِهِ
مَلٌ مِنْ نَوْحٍ مُذِيبٍ لِلْجَمَاةِ؟
عَاقِرُ النَّاقَةِ مَعَ شَقْوَتِهِ
لَيْسَ بِالشَّقَى مِنَ الرَّجْسِ الْمَرَاةِ
فَلَقَدْ عَمَّ بِالسَّيْفِ فَتًى
عَمَّ خَلَقَ اللَّهُ طُرّاً بِالْأَيَادِ
فَبَكَتْهُ الْإِنْسُ وَالْجَنُّ مَعاً
وَطَيَّوْرُ الْجَوْ مَعَ وَخْشِ الْبَوَاةِ
وَبَكَاهُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى دُمّاً
وَعَدَا جَبْرِيلُ بِالْوَيْلِ يَنَادِي:
هُدِمَتْ وَاللَّهِ أَرْكَانُ الْهُدَى
حَيْثُ لَا مِنْ مَنَذَرٍ فِينَا وَهَادِي

لبس الإسلام أبرأه السواد
يوم أردى المرتضى سيفُ المرادي
ليلة ما أصبحنا إلا وقد
غلب الغي على أمر الرشاد
والصلاح انخفضت أعلامه
وغدت ترفع أعلام الفساد
ما رعى الغادر شهر الله في
حجة الله على كل العباد
وببيت الله قد جد له
ساجداً ينشج من خوف المعاد
يا ليالٍ أنزل الله بها
سُورَ الذكر على أكرم هادي
مُحيثُ فيك على رغم العلى
آية في فضلها الذكر ينادي
قتلوه وهو في محرابه
طاوي الاحشاء عن ماءٍ وزاد

امراء الجنة

عندما أقرأ وصية مربية لشهيد
فأنتني أشعر بالحقارة والضعف
الإمام الخميني (قدس)



والصغار..
أكمل الشهيد دراسته الثانوية في الكويت ثم غادرها إلى لبنان عام ١٩٩٠. وهنا بدأ مع طريق المقاومة ففي بادئ الأمر كانت علاقته وصداقته مع الشباب المؤمن المجاهد في بلده شقرا حيث أخذت هذه الصداقات بتنمية الروح العالية المحبة لأهل البيت وخط الحسين (ع) وإن الوجود الجغرافي للعدو الإسرائيلي المحاذي لشقراء والقرى المجاورة والاعتداءات المستمرة عليها أثار في الشهيد روح الدفاع والقتال والانتقام من هذا العدو الغاصب الذي هتك حرمت شعبنا وسلبه أرضه وحرية وكرامته بالقتل والترهيب؛ فبدأ الشهيد مشواره

ولد في الكويت سنة ١٩٧٢.. ليث تحدى العاصفات وفارس من قوارس كربلاء عبر الزمن واقتبس من واقعة الطف أسمى الاعطيات والتضحيات، فخرجت به الروح إلى السماء، لتلقى الحسين (ع) وأولاده الشهداء الذين بذلوا مهجهم دون الحسين (ع).
ترعرع الشهيد في كنف (أبوين دافء متوهج متدفق بحب الله وأنبيائه ورسله) فنشأ شاباً مؤمناً شجاعاً، يتحلى بالقوة الشخصية والبدنية ومما كان يميز الشهيد أسامة عطفه وحنانه على أبويه وأخوته والأطفال حيث كان يبذل قصارى جهده لإسعادهم وإدخال السرور على قلوبهم وهذا ماملكه روحاً مرحة لبققة: تتعامل بايجاب مع الكبار



الشهيد السعيد

الحاج أسامة حكيم
[الحاج حيدر]

العمل؛ وكان من صفات الشهيد كتمانته وسريته الشديدة والبالغة لدرجة ان معظم الناس ومن حوله لم يعرفوا بطبيعة عمله وانه من المقاومة إلا بعد استشهاده. كان الشهيد ينظر إلى اليهود نظرة الأسد إلى فريسته: شجاع لم يدخل الخوف إلى قلبه، ولا يرضى إلا بالعمل الصعب المجد حتى يكون الثواب عليه أكبر وأكبر.

لم يدم الشهيد كثيراً بعد حرب نيسان ٩٦ حيث توجه هو واخوانه المجاهدين إلى موقع (قلعة الشقيف) حيث اشتبكوا مع كمين لليهود لعدة ساعات فاختره الله إلى رضوانه هو والشهيد (أبو الفضل/ياسين) وذلك في الأول من شهر محرم الحرام شهر أبي

الجهادي في شقراء بالسهر والحراسة عام ١٩٩١ وعام ١٩٩٤ ذهب الشهيد إلى الحج وهناك عاهد الله أن يبذل كل ما يملكه من نفس ومال وروح فداءً لهذا الخط الجهادي ودعا أن يرزقه الله الشهادة حتى يحشر مع سيد الشهداء الإمام الحسين (ع) وبالفعل بعد عودة الشهيد من الحج كرس كل قواه في المقاومة فقام الشهيد بعدة دورات عسكرية أهلته أن يكون أحد عناصرها الفعالة حيث شارك بالعديد من العمليات الجهادية من (عمليات نوعية، وكمان، ورصد، واستطلاع داخل الشريط) وكان له دور كبير في حرب نيسان ١٩٩٦ وذلك بشهادة اخوانه المجاهدين الذين تحدثوا عن شجاعته وبطولته في

وصية الشهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو خير ناصر ومعين
والصلاة والسلام على رسول
الله الأعظم وعلى قالع باب خير
علي أمير المؤمنين وعلى الأئمة
الأطهار والصلاة والسلام على
قائم آل محمد عجل الله له الفرج
وجعلنا من الممّهدين لدولته
والمستشّهدين بين يديه والسلام
على نائبه بالحق السيد علي
الحسيني الخامنّي.
السلام على الأسرى، السلام
على الشهداء، السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته.

ها هي كربلاء تتجدد كل يوم
وكل ساعة بين الحق والباطل بين
يزيد وشمّر، والحسين عليه
السلام فيها أنا ماضٍ إلى نصرتك
سيدي أبا عبد الله لم أستطع ولم
أكن معك بجسدي في كربلاء فيها
أنا ماضٍ بروحي اليك سيدي
سنثّار من كل من ظلمك وساهم
في ذلك ومن سار بالظلم إلى آخر

الأحرار الإمام الحسين (ع) فتعفّر
جسده الشريف بتراب عاملة وبقي على
الأرض مع الشهيد ياسين تسفو الرياح
جسده لمدة ١٢ يوماً حيث سحبا بعدها
وشيعا إلى مئاها الأخير؛ ودفن في بلدته
شقرا يوم الجمعة ١٣/محرم/١٤١٧
وبذلك واسب الإمام الحسين ببقائه في
العراء اثني عشر يوماً.

وكان في شهادته نصرٌ وفخرٌ للأمة
الاسلامية ولأهله وأسرته وأهل بلدته
حيث شارك في تشييعه الآلاف؛ فانت
اليوم في الجنة مع سيد البشرية النبي
محمد (ص) ومع الشهداء الأبرار ومع
الصديقين والصالحين.

ورثاه السيد حسين هاشم فقال:

فتى حلفت بعلياه النجوم
ودارت حول هالته تحوم

له من عزمه المعداد باس
شديد في بطولته عظيم

تحدى العنجهية في عدو
لثيم واليهود له خصوم

وفي برديه ليث عاملي
يهاب جريء وثبته الغريم

سخي أمهر التحرير نفساً
زكت فزكا بها البطل الكريم

بأيام الحسين اختار يوماً
مع الانصار يجمعه النعيم

سالت عن الحكيم فقليل هذا
أسامة في شهادته الحكيم

نماه لعزة التاريخ سعي
أسامة في الغداء فتى حكيم

أجمل تلك اللحظة واللقاء الذي ما من أحد إلا وتمنّاه فادعوا لي بالوصول الى الخلد والسعادة الأبدية وأنا بانتظاركم. أوصيكم بتقوى الله والصبر والدعاء لي وقراءة القرآن عن روعي فصبراً أمي وأبي ولكم أسوة بالحسين وزينب والأئمة عليهم السلام وإلى الملتقى بالجنان.

أخوتي وأخي، أستاذكم بالرحيل أعلم أنها لحظة صعبة ولكن الهدف كبير والأجر عظيم فادعوا لي بالوصول الى رضوان الله وأوصيكم بتربية أولادكم تربية حسينية ليكونوا عشاقاً لرؤية الله والشهادة في سبيله.

السلام على كل مؤمن ومؤمنة،
السلام على كل الأحبة والأصدقاء،
السلام على كل الشرفاء والأحرار،
السلام على كل الثوار وأختم سلامي
إلى السيد حسن نصر الله الأمين والقائد
لمسيرة حزب الله في لبنان.
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
العبد الفقير
أسامة حكيم
١٩٩٥/٩/٥

قطرة دم في عروقنا حتى نسلم
الراية إلى ولدك المهدي (عج). يا
صاحب الزمان أدركنا يا مولاي
فقد عمّ الظلم والجور يا سيدي
واستكلب الزمان علينا فما نحن
منتظرون على أرض الجهاد
والمقاومة والصمود والتحدي
للاستكبار كله مهما علا
وتحصن وتطور كل ذلك لا
يعني شيئاً أمام صرخات الله
أكبر.

أخوتي في المقاومة الإسلامية
أوصيكم بتقوى الله والمضي
قدماً وتذكروا دائماً الشهداء
الذين وصلوا إلى السعادة
الإلهية، أخوتي المجاهدين الذين
عرفتهم وعاشوا معي لا تنسوني
بالدعاء وقراءة القرآن على روعي
واكملوا الدرب حتى النصر إن
شاء الله. لأن الله وعد المؤمنين
بالنصر فالنصر عند جنود
صاحب الزمان سيان بين
الشهادة والنصر فكلاهما نصر.

أمي وأبي أستودعكم بحفظ
الله وأجركم عند الله فسامحوني
على الفراق والله ما فرقني عنكم
إلا حبي للقاء الله تبارك وتعالى
والأئمة الأطهار والشهداء فما

وكان من بعض كلمات الشهيد أسامة حكيم:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾
السلام على الأئمة المعصومين، السلام على رسول الله (ص)، السلام على القائد الراحل الخميني (قده).

السلام على خليفته القائد الخامنئي حفظه الله وسدد خطاه، السلام على الأمين العام للقوات المسلحة في حزب الله سماحة السيد حسن نصرالله، السلام على الشهداء والأسرى والجرحى، السلام على المجاهدين الأحرار عشاق الشهادة والحفاظ على نهج أبي عبد الله الحسين (ع) ورحمة الله وبركاته.

ها هو الحسين يمضي الى نصرته الحق، ويقاوم أعداء الإسلام في الثغور وفي الوديان وفي الروابي، ها هو الحسين لم يمت لأن الشهادة في سبيل الله هي امتداد لهذا النهج الإلهي وكل من يستشهد وهو يحمل المبادئ والأسس التي عمل بها الإمام الحسين في كربلاء فسوف يذهب جسده فقط وتبقى روحه تقاتل مع أخوته المجاهدين وتمدهم بالروح القتالية وتزيدهم يقيناً مهما طال الزمان ومهما حاول أعداء الإنسانية طمس هذه الحقيقة التي هي امتداد دماء من الحسين بن علي (ع) الى شهداء الحق والتحرير، شهداء العزة، شهداء المقاومة الإسلامية.

سيدي أبا عبد الله الحسين نعاهد الله أن نبقي نقدم أرواحنا وأجسادنا لنصرتك حتى نسلم الراية لولدك الإمام المهدي أرواحنا لتتراب مقدمه الفدا فقر عيناً سيدي سنثار لكل الأطفال والسبايا الهاشميات في كربلاء وكل شهداء كربلاء على مدى العصور والأيام إلى أن نلحق بركبك سيدي وتقر أعيننا بلباك فيها نحن ماضون بكل قوة ولا تراجع فإما النصر أو الشهادة في سبيل الله.

سيدي يا صاحب الزمان، الشوق لرؤياك عميق ولا نقبل بكل من يقف ضد ذلك فيها نحن نمهد لك الأرضية ومستعدون أن نقدمها لك ولنهج آبائك البررة في طريق اعلاء كلمة الله العليا وجعل كلمة الباطل السفلى. ومستعدون أن نفرشها بأجسامنا الممزقة، وأرواحنا التي تبكيك بدل الدموع دماً لنصرتك



وتحقيق ما استشهد من أجله جدك الحسين بن علي (ع) فيا إلهي متي تأذن
لوليك الحجة بنصرة دينك، وتسكنه أرضك طوعاً، وتمتعه فيها طويلاً.
اللهم اجعلنا من أنصاره وأعوانه والمقوين لسلطانته، والممهدين له،
والمستشهادين بين يديه. اللهم ان حال بيني وبينه الموت الذي جعلته علي
عبادك حتماً مقضياً، فأخرجني من قبري مؤثراً كفني، شاهراً سيفي، مجرداً
قناتي، ملبياً دعوة الداعي في الحاضر والبادي، إنك سميع مجيب الدعوات.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿والعصر، إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر﴾.

صدق الله العلي العظيم

حيدر

فرد بن

الاصغاء لدعاء الأمر

لم ينم تلك الليلة، اذ كان يصغي
الى دعاء أمه التي وقفت في محرابها

الاسد بن

نصيحة زلاهر

خرج محمد بن المنكدر - الذي كان يعتبر
من الزهاد والعباد - الى خارج المدينة ظهر
يوم من أيام الصيف القاطظ، وكانت الشمس
تلتهب التهاباً، فرأى رجلاً بديناً متكئاً على
غلامين أسودين وقد خرج لمراقبة مزرعة

خاشعة متضرعة. كانت الليلة ليلة جمعة وكان هو يراقب ركوع أمه
رسجودها وقيامها وقعودها. ومع انه كان طفلاً إلا انه فطن إلى أن
مه انبرت تدعو للرجال وللنساء من المسلمين بالخير والسعادة
وتذكرهم بأسمائهم وتطلب لهم الرحمة والبركة ولم تدع لنفسها،
ولم تطلب ما كانت تطلبه لهم.

كانت الأم فاطمة الزهراء (ع) وكان الولد ابنها الحسن (ع) حيث
مضى ليلته في مراقبة أمه وهي تدعو، وانتظر أن تدعو لنفسها ليرى
ما ستطلبه من الباري عز وجل. قضت الليل داعية ضارعة إلى أن
نبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود ولم يسمع الحسن (ع) أمه
تدعو لنفسها قط، فبادرها بالسؤال قائلاً: لِمَ لَمْ تدعي لنفسك يا
ماه كما تدعين لغيرك؟ فأجابت: يا بني الجار ثم الدار.

هـ. فقال في نفسه: من هذا الرجل الذي أخرجه شغل الدنيا في مثل هذا الجو
لساخن؟ لأذهبن إليه وأعظنه.

فلما دنا منه ألفاه الإمام الباقر (ع) فعجب أشد العجب، وبعد أن سلم عليه
ورد الإمام عليه سلامه وهو يتصبب عرقاً، قال ابن المنكر: أصلحك الله،
شيخ من أشياخ قریش، أفي ساعة كهذه وعلى حالة كهذه خرجت تطلب الدنيا؟
ماذا سيحدث لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال؟

فاستند الإمام الباقر (ع) الى جدار ثم أجاب: والله لو جاءني الموت وأنا في
مذه الحال جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله تعالى، أكف بها نفسي عنك وعن
لناس، إنما أخاف الموت لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله. فتنبه
بن المنكر الى خطئه حيث كان يظن انه على صواب، فتوجه الى الإمام وقال:
برحمك الله يا أبا جعفر أردت أن أعظك فوعظتني.

شهر رمضان

بين برنامجين

فضيلة الشيخ حسن حمادة

دقق المرء في فلسفة هذه العبادة العظيمة وبالأخص عند استعراض ما تضمنته الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والنورانية لرسول الله وأهل البيت الطاهرين عليهم جميعاً أفضل صلوات المصلين يجد انه يزداد يقيناً بسعة الرحمة وعظيم العطاء والمنة الالهية بفرض هذا التكليف العبادي والذي هو في الواقع بمثابة تكريم وتشريف للمؤمنين الصائمين **هيا أيها**

كما في كل عام يتأمل الإنسان المؤمن وهو يقف على باب رحمة الله الخاصة قارعاً باب شهر رمضان المبارك يتأمل ابعاد فريضة الصوم وشأنها الرفيع ودورها الكبير في تحصيل التقوى والكمالات الانسانية الراقية وتحصين الذات من البلايا والآفات العارضة جزاء طبيعة الفساد الملازمة للمادة والمتأصلة في الأهواء والرغبات البشرية بحكم السنة الالهية، وكلما



ذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما
تب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون، أياماً معدودات.. وان
صوموا خيراً لكم إن كنتم
علمون.. يريد الله بكم اليسر
لا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة
لتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم
شكرون»^(١) فالمؤمنون بحسب
نص الإلهي مدعون إلى شكر
له تعالى على تكريمه إياهم بدعوتهم
بمائدة روحية ولا أشهى
مدرسة للفيض العلوي ولا أبهى
موسم سنوي يتزودون منه خير
زاد فهم بين تسبيح وتقديس ما
أما في الشهر سواء في ذلك ليلهم

خصوص الصوم وأحكامه الفقهية رغم
ان تحقيق الأحكام والشروط التامة
للصوم الواقعي يلتقي وهذا البرنامج
الإلهي ويعد شرطاً أساسياً من شروطه
حيث يشير الإمام الخميني (قده) إلى
هذه الحقيقة بقوله «ليس معنى الصوم
الإمساك عن الأكل والشراب فقط بل
يجب الاجتناب عن المعاصي أيضاً، هذا
من الآداب الأولية للصوم بالنسبة
للمبتدئين وأما آداب الصوم بالنسبة
للرجال الإلهيين الذين يريدون الوصول
إلى معدن العظمة فهو غير هذا»^(٢).

نهارهم نومهم وقيامهم على حد
خطاب المقدس لرسول الله (ص)
'نفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه
بادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه
ستجاب»^(٣) وعليه فشهـر رمضان أكبر
من مجرد ممارسة لفريضة يختصرها
قهم العرفي عادة بالكف عن الطعام
الشراب في زمن محدد بل هو موسم
بإدي مبارك يشتمل على برنامج كامل
مدته العناية والإرادة الإلهية وبلغته
طبقتة خير تطبيق التجربة النبوية وهذا
برنامج أوسع وأشمل بكثير من

ونسكننا الى حالة طهر ايماني تدمج احياءنا ومدننا وتصبغها بصبغة الله ومن أحسن من الله صبغة لقوم يؤمنون في هذا النمو الرائع بدأنا نلاحظ غزو ثقافياً مبرمجاً يتوجه إلى قلب وروح البرنامج الرمضاني النوراني بقصد التسوية والتعمية والغاء المفاعيل العظيمة أو الحد منها وأخطر ما في هذا البرنامج المؤامرة انها باسم الشهر المبارك واكراماً للصائمين!! وهنا مكنز الخطر والخبث في آن. فشاشات التلفزة - واكراماً لشهر رمضان المبارك! تعرض أصناف البرامج الفاحشة والراقصة والمبتذلة ومزيماً في الإكرام تمدد ساعات البث ليلا مس السحر بل والفجر فيأسر المسلمون في سجن التفاهات والميوعة ويحرمون من بركات الأسرار والمناجاة العذبة وقراءة القرآن والانقطاع إلى الله تعالى وزيادة في اكرام الصائمين! تستحضر تلك الوسائل كل اعلانات الأطعمة والأشربة والخمور بل واعلانات الرذيلة والفساد ولا يكتفون بهذا المقدار فالمناسبة أحق بالإكرام من ذلك!! فإذا بالعقول الابليسية تبتكر الأساليب التي يعجز عن مثلها شياطين الجان فينشرون الخيم الساهرة المسماة أسفاً بخيم رمضان لتتحول

وفي تفاصيل البرنامج الرمضاني الإلهي نجد خطوات متناسقة ومتكاملة وفقرات وشروطاً ومقدمات وموانع يكفل مراعاتها جميعاً نيل الغاية والمأمول من أجواء الشهر الفضيل ويؤدي عدم مراعاة ذلك الى تناقص البركة والنتائج المتوخاة والتي قد تصل الى درجة زهيدة جداً عند الإكثار من نقض الشروط وشطب المقدمات وأحياناً يمسح البرنامج الإلهي بكليته روحاً وشكلاً ومضموناً ويتحول الى برنامج مناقض يلحق الاهانة بالشهر الكريم وينقل الأمة من أجواء حظيرة القدس والقرب الإلهي الى أجواء أين منها أجواء حظيرة البهائم والعجاومات بل ما هو أتفه وأحققر، وفي هذا الصدد نسجل ملاحظتنا على ما يجري ومنذ سنوات وبعدها أخذت أجواء شهر رمضان طريقها نحو البرنامج الإلهي الرحماني الشامل وصارت ليالينا الرمضانية تتلألأ بنجوم آيات القرآن مفاهيم وتلاوة وترتيلًا وشفاءً لأمراض المجتمع الإسلامي وأصبحت أسحارنا ممثلة بجلال وعذوبة المناجاة ومتمتمة بتمجيد الخالق المجيد وأضحت نهاراتنا منارات للجهد والعمل والصبر والتصبر في طاعة الله وتحول صومنا

تلك الخيم اللعينة الى مقتلة للوقت ومضيعة للمال والخطر إلى أداة لتسميم الأجواء الرحمانية والايمانية لشهر الله لا سيما عند بث برامجها على الملا ليدخل نتنها الى كل بيت من بيوت المسلمين الصائمين.

في مقابل هذا الشر المستطير لا بد لمجتمعنا المؤمن والملتزم وبكل شرائحه ومؤسساته لا سيما الاعلامية منها أن يضاعف الجهد ليحصن برنامجه الرمضاني المبارك من سيل السموم تلك. أما مسؤولية الأفراد لا سيما الآباء والأمهات فهي ضبط البرامج التلفزيونية والتحكم بها بعناية وعدم الانسياق معها بل ومقاطعتها بمقتضى التكليف الشرعي ومن ثم تحويل اجواء البيت في شهر رمضان الى ما يشبه اجواء المسجد من خلال اقامة الصلاة وتلاوة آيات القرآن والتوجه بالدعاء الى محضر الرب الكريم والاشتغال بما فيه لله رضا. ويقع على عاتق وسائلنا الاعلامية الملزمة مسؤوليات جسام تتلخص بإيجاد البرامج الروحية الجذابة والتي تشكل للمؤمنين بديلاً مفيداً عن الشاشات والاذاعات الأخرى في زمن باتت وسائل الاعلام لصاً وقحاً يدخل البيوت بلا استئذان أو خوف، وتبقى مساجدنا

موئلنا وملاذنا في شهر الله وهل أفضل من احياء جزء من الليل في بيت الله تالين أجزاء القرآن صافين الأقدام خشوعاً وخضوعاً لله طلباً للرحمة بقلوب منفطرة حباً لله وأملاً برحمته، وهنا تكبر مسؤولية أمناء المساجد ولجانها لا سيما بتوجيه العلماء الاعلام في ايجاد البرامج المسجدية الجادة والمناسبة لأجواء الشهر الكريم كما هي أيضاً مسؤولية عموم المؤمنين في المبادرة والمشاركة إلى المسجد بلا استئصال متذكرين ما وعد به تعالى من أجر لا يوصف للساعين الى بيوته ﴿انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر﴾. اننا في شهر الله هذا امام تحدٍ فريد من نوعه يتمثل في مواجهة البرنامج الرمضاني الالهي للبرنامج الرمضاني الشيطاني. فلنكن جميعاً من أنصار الله وأنصار دينه لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الشيطان هي السفلى.

- (١) سورة البقرة، الآية ١٨٣ - ١٨٥.
- (٢) من خطبة الرسول الأعظم (ص) في استقبال شهر رمضان.
- (٣) من كتاب الجهاد الاكبر للإمام الخميني (قده).

الاسلام، رمضان

وجدانه، ثم يترجمها فعلاً وحركة لتصل به الى كماله كما حبة القمح تنشد كمالها منذ تتوارى تحت الثرى وحتى تصل إليه فتصبح سنبلّة تموزية خجولة. غير ان تكامل الإنسان غير نهائي.

الإسلام المحمدي الأصيل دين الحوار الهادئ المنفتح يحمل الوعي الكوني قوانين تجيب عن الهواجس الشاردة والمحدّقة في عمق الوجود «من أين؟ في أين؟ إلى أين؟».

لا ريب أنك ستجد انسان هذا الإسلام منزرعاً في الجنوب معيراً جمجمته لله يده على الزناد وقلبه يردد حيّ على الجهاد وعينه أبداً على فلسطين السليبية تراه ينتقل في الاودية والوهاد

ثمة علاقة وطيدة بين الإسلام الأصيل بما هو رسالة إلهية تعني السير الى الله وبين شهر رمضان بما هو أحد أبرز أدبيات هذا السير وبين الإنسان المتبني لهذا الإسلام والمؤمن بهذا «الرمضان».

فإذا كان الاسلام هو الأطروحة النظرية التي تنظم حياة الإنسان وفقاً للنظرة الالهية فإن شهر رمضان أحد أهم المواقع المتقدمة في ممارسة هذه القوانين النظرية «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

والإنسان هو موضوع هذه الرسالة يتلقاها للتفاعل في كيانه وتعمل في

ان والإنسان

على شكل فوازير «شريهانية» رمضان
الولائم والحفلات والطرب يسهر إنسانه
حتى الفجر ويصوم نهاره نائماً حتى
أذان المغرب.

وما بين الإسلام الأصيل والمتغرب
بون شاسع هو المسافة بين الحق
والباطل ففي حين يكون لرمضان الأول
مذاق الجهاد وطعم قهر النفس وترويض
حصانها الجامح ومذاق الاحساس مع
الفقراء وقولذة الإرادة الطرية يكون
رمضان الثاني على طريقة السلوكيات
الاجتماعية التقليدية، أما إنسان الأول
فيعبد الله وإنسان الآخر فلا يعبد إلا
الإله الأمريكي.

ح.ط

بنقل الصمود من بيت إلى بيت كما شهر
مضان يحمل الخير والبركة إلى البيوت.
هذا الإسلام هو دمة يتيم تسري في
بدأة الليل لتتحول الى دم يغلي في عروق
لمجاهدين فيلهبون الأرض تحت أقدام
لصهاينة المغتصبين إنسانه. باع نفسه
له ورمضانه رحيل إلى الله..

وفي المقابل نجد علاقة وثيقة
لوشائج بين الإسلام المتغرب وبين
شهر رمضان بما هو أحد تجلياته وبين
إنسان المتبني لهذا الطرح فحين يكون
لإسلام «أمريكياً» يحاصر في وزارات
الأوقاف ويصبح مشايخه وعُظما
سلاطين وماسحي أجواخ يفتنون
بجواز الصلح مع «إسرائيل» ورمضانه

يوم القدس يـ

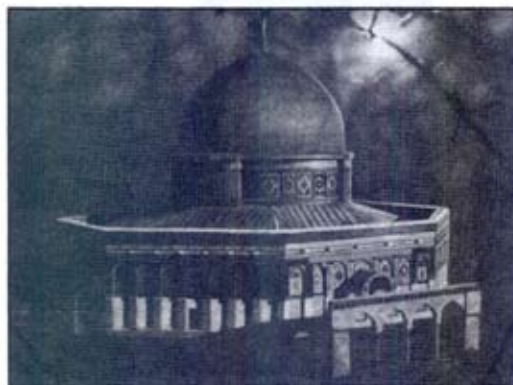
الخميني (قده) لقضية القدس، وهنا لا بد من الإشارة الى أن قضية القدس بالنسبة للإمام كانت هاجسه اليومي ورفيقه الدائم في الحوزة والسجن في الوطن والمنفى منذ انتفاضة ١٥ خرداد (١٩٦٣/٦/٥) وحتى يوم انتقاله إلى الرفيق الأعلى، لقد كانت حاضرة بالإمام وحاضر هو بها في حروب (٦٧، ٧٣، ٧٨، ١٩٨٢) وما تخلل هذه الحروب من أعمال عدوانية للغدة السرطانية. وهنا لا يعتبر الإمام (قده) أن القدس هي المشكلة الوحيدة للمسلمين بل انها احدى مشاكل المسلمين الكثيرة. ويعود سببها برأيه هو وجود أهداف وأبعاد استعمارية كبيرة من انشاء الكيان الصهيوني في قلب هذه المنطقة الاسلامية يمكن تلخيصها، بالاستيلاء على العالم الاسلامي وتحقيق الهيمنة

يعتبر الإمام (قده) من القلائل - لا بل الوحيد - الذي استطاع أن يقدم اطروحة متكاملة لقضية القدس والأراضي المغتصبة الأخرى (سبباً، مشكلة، حلاً). وتبرز فريدة الإمام (قده) وتمايزه في نظرته العميقة والشمولية للقضية من مختلف ابعادها. فهو لا ينطلق في تقديم الحل للمشكلة إلا بعد أن يقدم على ذكر أسبابها وعوامل استمرارها ويصل بشكل تلقائي إلى عرض تصوره للحل. وفي كامل هذه العملية يتمايز الامام أيضاً بخطابه السياسي السهل الممتنع المشحون بالتعابير والدلالات الرسالية والعبادية والجهادية والمتشعب الأبعاد والقريب حتى الالتصاق بالمفردات الشعبية. بعد هذا يصبح من السهل فهم الرؤية الاسلامية التي قدمها الإمام

• يوم يجب أن يتقرر فيه مصير الشعوب المستضعفة وأن تعلن فيه الشعوب المستضعفة عن وجودها أمام المستكبرين.

الإمام الخميني (قده)

يوم احياء الإسلام



لاستعمارية على مساحات كبيرة من الأراضي الاسلامية الغنية بمواردها اضافة الى التحكم بثروات المنطقة واحتواء وقمع واستنزاف الشعوب الاسلامية والاستمرار في انهاك قواها حتى لا تقوى على الاستيقاظ والمواجهة ومما يقوله رضوان الله تعالى عليه في هذا المجال: «ان اسرائيل هي وليدة التفكير والتبني المشترك لدول الاستعمارية الشرقية منها

والغربية وقد وجدت بالاساس لاحتواء وقمع الشعوب الاسلامية في المنطقة يهي اليوم تدعم وتسنّد من قبل جميع لمستعمرين في العالم».

ومن خلال هذه الاهداف الخطيرة من وراء ايجاد الكيان الصهيوني تصبح قضية القدس قضية اسلامية كبرى بل

اهم القضايا وأولها باعتبار كون الكيان الصهيوني احدى المحطات المتقدمة للنفوذ الاستكباري العالمي في قلب العالم الاسلامي ومصدر الاخطار المستمر والذي يهدد كل شعوب وكيانات المنطقة العربية والاسلامية ورغم هذه الاهمية وللخطورة الكبيرة لقضية القدس فإن الإمام (قده) يعترف

• يجب أن نعلن لجميع القوى الكبرى في يوم القدس ان يرفعوا أيديهم عن المستضعفين ويلزموا أماكنهم.

الإمام الخميني (قده)

عدم تبني الإسلام لحل المشكلة.
 أما كيف يمكن تصوير رؤية الإمام
 لطريقة تحرير القدس؟ فإن ذلك يمكن
 استنتاجه من خلال تجميع عناصر الحل
 التي وردت في كلام الإمام (قده) على
 امتداد معاشته للمشكلة فنراه يركز
 بداية على التفكير الجدي في كيفية تحرير
 القدس والقضاء على الكيان الغاصب
 لفلسطين وجنوب لبنان وبقية الأراضي
 المحتلة ويرى تبني الإسلام أحد
 العناصر الأولية الضرورية في التحرير
 حيث يدفع الإسلام إلى التزام بقية
 العناصر بشكل تلقائي وحي وجعل
 قضية القدس قضية المسلمين المركزية
 في العالم وهذا يؤدي بدوره الى عملية
 تجميد لا بل تخلٍ عن التلهي بالأمور
 والقضايا الفرعية وصولاً إلى قيام شكل
 من أشكال الوحدة الاسلامية - التي لا بد
 الا أن تأتي نتيجة للشعور بالعناصر
 المشتركة بين المسلمين - وتعزيز
 وتوفير الرغبة في الجهاد وحب
 التضحية والشهادة لدى المسلمين
 المعنيين بهذه القضية لأن ذلك هو
 رمز وأساس الانتصار. وهنا تقع على



باستمرارها لأسباب عدة يوردها وفي
 مقدمتها فقدان الوعي السياسي الكافي
 من قبل الأمة في مواجهة القضية اضافة
 الى وجود الحكومات والانظمة العميلة
 ووجود الاختلاف والفرقة وعدم الوحدة
 بين الزعماء والحكومات في العالم
 الاسلامي فضلاً عن تبديد الحكام
 لطاقات الأمة ومنعها من خوض
 المواجهة ويجمع هذه الأسباب كلها

• يوم القدس يوم عالمي وليس يوماً يخص القدس فقط بل هو يوم مواجهة
 المستضعفين للمستكبرين.

الإمام الخميني (قده)

القدس

هي عاصمة فلسطين
تعود أقدم آثارها إلى ثلاثة آلاف
سنة قبل الميلاد

١٠٠٠ ق.م دخلها النبي
داود(ع) وجعلها عاصمة
مملكته

٩٧٥ ق.م بنى فيها النبي
سليمان(ع) هيكله الشهير
٧٠ م دمرها الرومان
١٣٥ م أعاد بناءها الإمبراطور
هادريانوس

٦١٤ م أحرقها الفرس
٦٣٨ م إفتتحها المسلمون
١٠٩٩ م إحتلها الصليبيون
١١٨٧ م حررها المسلمون بعد
معركة حطين

١٩٤٨ إحتل الصهاينة ٦٦,٢٪
من مساحتها الكلية
١٩٦٧ استكمل الصهاينة
إحتلالهم لها.

١٩٦٧/٦/٢٧ أعلنت الكنيسة
الصهيونية ضم القدس إلى
الكيان الصهيوني الغاصب
١٩٨٠/٧/٣٠ أعلن الكيان
الصهيوني جعل القدس عاصمة
له.

الشعب الفلسطيني واللبناني مسؤولية
كبيرة في مباشرة المواجهة.

وتتويجاً لهذا التصور الرسالي للحل
جاء اعلان الامام (قده) عن يوم القدس
في ٢٠/رمضان/١٣٩٩ في أول محطة
عبادية بعد انتصار الثورة بأشهر قليلة
ليؤكد إسلامية الحل الذي كانت تنتظره
الشعوب الإسلامية من الثورة وقائدها
المسدّد إضافة إلى كون مسألة القدس في
قضية مركزية وجامعة. ونقطة تلاقي
واتفاق بين المسلمين فضلاً عن كونها
القضية السياسية المصيرية والأبرز
وحديث الساعة الذي لا يتوقف كما
أنها تختزن بما في القدس من مقدسات
وبما في الطبيعة العدوانية للصهاينة
والمظلومية الواضحة للشعب
الفلسطيني - يختزن - قدراً كبيراً من
القدرة على استنهاض الشعوب الإسلامية
والمستضعفة.

هكذا فصل الإمام (قده) في خطابه
التاريخي في ٢٢/رمضان/١٣٩٩ ما
كان قد قدمه مقتضياً قبل يومين في
دعوته إلى اعلان يوم القدس. لقد جعل
من استمرار العدوان الصهيوني على
الشعب الفلسطيني وجنوب لبنان مدخلاً
للدعوة إلى الالتفاف والتطلع إلى القدس
المغتصبة والتفكير الجدي في الوحدة
والتحريض ليس تحرير القدس فقط وإنما
تحرير تراب الوطن الإسلامي بكامله من
أقصاه إلى أقصاه مقدمة وتمهيداً للمهمة

بالشعور الحقيقي بها والعزم الأكيد على استخدامها في مواجهة الاستكبار - ان ذلك كله - يدخل تحت عنوان الاحياء لهذا اليوم.

وان في الاختبار الدقيق لزمن احياء يوم القدس دلالات ومعانٍ كثيرة فهو يؤكد ترابط الجهاد مع العبادة (الصوم) في شهر رمضان شهر الانتصارات الكبرى (معركة بدر) وهو في العشر الاواخر المباركة (ليالي القدر) وهو آخر يوم جمعة من الشهر حيث يصل المسلم فيه إلى ذروة تشبعه بالعبادة طوال الشهر ويكون في فترة الاستعداد لختم هذه العبادة وبالتالي فإن احياء يوم القدس في هذه اللحظة يعتبر تنويجا للجهاد الاكبر والعزم على خوض الجهاد الاصغر بكل صلابة واندفاع وشوق لولوج نهاره. وهذا العزم ليس عزماً فردياً وانما هو عزم جماعي منطلق من جماعات المسلمين (صلاة الجمعة) المنتشرة في كل أصقاع الارض والتي تردد في آن واحد عهدها والتزامها بالقضية المركزية الكبرى للمسلمين.

وبهذا يستمر «يوم القدس» مظاهرة سياسية عبادية سنوية ومعلماً شاخصاً ودليلاً على التزام الأمة بالاسلام منهجاً وطريقاً للحل الكامل والشامل لقضايا الاسلام الكبرى وتحرير القدس.

التي سيقوم بها صاحب العصر (عج) على صعيد العالم بأسره. لقد أعلن الإمام (قده) ان يوم القدس هو يوم عالمي لمواجهة المستكبرين وهو يوم الامتياز والتفريق بين المؤمنين والمنافقين مشدداً على ضرورة جعل هذا اليوم يوم النهوض لانقاذ القدس واظهار شخصية المجتمع الاسلامي وتوجيه التهديد الى القوى العظمى وقطع آمال المستكبرين من بلاد المسلمين عبر احياء مراسم هذا اليوم وخروج المسلمين في شتى بقاع الارض معبرين عن كل ذلك في عملية استعراض سنوي لقوتهم التي لا تهزم وهي تدافع عن الإسلام.

انه باختصار يوم احياء الإسلام وانبعائه من جديد.

وهنا، لا بد من الإشارة إلى ان الامام (رض) لم يركز على طريقة خاصة في احياء يوم القدس ولكنه يرغب في القيام بالتكليف إلى المسلمين بضرورة احياء الإسلام وجعله متحركاً في الساحة انه يركز على ضرورة ابقاء الموقف من الغدة السرطانية ثابتاً لا يتغير لا يعرف التراجع أو التراجع وأن يكون موقفاً متبنياً من قبل الأمة تعلن التزامها به كل عام عبر القيام بكل ما يمكن أن يؤدي إلى ابطال هذه الرسالة إلى المستكبرين وكل الأعداء.

ان الاستعراض الجدي للقوة المقترن

المسلمون في «كوسوفو»

يسلط هذا التقرير الضوء على الاوضاع الكارثية التي يعيشها المسلمون في «كوسوفو» والاضطهاد الفظيع الذي يتعرضون له من قبل الصرب. وقد ناشدنا كاتب التقرير نشره لعله يساعد في تخفيف الكارثة خاصة وانهم يتعرضون لتعتيم إعلامي مطبق. وهذا نص التقرير

(أ) الخلفية الجغرافية:

لقد كان إقليم «كوسوفو» أحد أكبر المقاطعات الأربعة التي تألفت منها ألبانيا خلال الحكم العثماني وهو يمكن اعتباره من المقاطعات الألبانية التي سيطرت عليها صربيا ومونتغرو ما بين ١٧٨٧ و ١٩٤٥. قسّم إقليم «كوسوفو» التاريخي ما بين مقدونيا ومونتغرو

يعتبر إقليم «كوسوفو» جزءاً متقلباً من منطقة البلقان المتقلبة في أوروبا الشرقية. يحده مقدونيا من الجنوب الشرقي وصربيا من الشمال الشرقي وكلاً من السنجق ومونغرد من الشمال الغربي وألبانيا من الجنوب.

ولاية مستقلة في البلقان حوالي عام ٣٠٠ قبل الميلاد جاءت بعد ذلك السيطرة الرومانية التي فسحت المجال أمام الحكم العثماني في القرن الثالث عشر. دخل الإسلام إلى هذه المنطقة وبشكل محدود قبل الحكم العثماني وذلك عن طريق العلاقات الاقتصادية والديبلوماسية.

٢ - الحكم العثماني: استطاعت الخلافة العثمانية أن تسيطر بشكل تام على كوسوفو بعد انتصارها على صربيا وحلفائها الأوروبيين في معركة كوسوفو الشهيرة عام ١٣٨٩ م ٧٩٢ هجرية. أصبحت كوسوفو إحدى أكبر المقاطعات الألبانية الأربعة في الخلافة العثمانية. تحقق عهد من الاستقرار والإزدهار خلال الحكم العثماني بحيث قبل كل الألبانيين تقريباً الإسلام. لم يتغير هذا الوضع بشكل مميز إلا أثناء الأحداث التي أدت إلى سقوط الخلافة العثمانية.

٣ - مؤتمر برلين (١٨٧٨): أقال مؤتمر برلين المشين مناطق واسعة من كوسوفو إلى صربيا ومونتغرو مما شجع حالة التطهير العرقي التي كانت قد بدأت قبل ذلك المؤتمر. أجبر سكان نبش، ليسكوفيك وتوبليك عن طريق سياسة الهجرة الإجبارية إلى مغادرة

وصربيا مع حصول صربيا على حصة الأسد منه. المنطقة التي نسميها اليوم «كوسوفو» هي حصة صربيا من إقليم «كوسوفو» التاريخي.

مساحة كوسوفو اليوم هي ١٠٨٧٧ كلم^٢. عدد سكانه ٢,٢٣٤,٠٠٠ نسمة حيث أن ٩٣٪ منهم مسلمون. أما الباقي فهم بغالبهم صربيون. معظم الكوسوفيين المسلمين (حوالي ٩٠٪ من عدد السكان) هم الألبانيون وهم ما زالوا يتكلمون اللغة الألبانية حتى اليوم. عاصمة كوسوفو اليوم هي برشتينا. خلال الحكم العثماني كانت برزون العاصمة أولاً ثم برشتينا وسكوبيا في ما بعد والتي هي اليوم عاصمة مقدونيا. عدد الألبان المقيمين اليوم في سكوبيا يتجاوز عددهم في تيرانا عاصمة ألبانيا وهي مدينة صغيرة نسبياً.

استحدثت يوغوسلافيا عام ١٩٧٤ وتشكلت من ست جمهوريات: يوغوسلافينيا، مقدونيا، كرواتيا، البوسنة والهرسك، الجبل الأسود، وكل من منطقتي فوي فودينا وكوسوفا المستقلتين استقلالاً ذاتياً في ظل السيطرة الصربية وقد ارتبطت كل هذه الجمهوريات بنظام فيديريالي.

(ب) الخلفية التاريخية:

١ - ما قبل الحكم العثماني: نشأت

بالحاكم الصربي الكسندر رانكونغ. بلغ اضطهاد المسلمين ذروته بعد المظاهرة الحاشدة عام ١٩٦٨ م. كان السبب الرئيسي وراء تلك المظاهرات غياب وجود أي جامعة في كوسوفو ورفض اللغة الصربية المفروضة بالقوة في كل المدارس والمكاتب الحكومية على الرغم من أن ٩٠٪ من سكان كوسوفو يتكلمون الألبانية. وكما هو متوقع، فقد وصلت هذه المظاهرات إلى نهاية وحشية من قبل الجيش الصربي وتبع ذلك اعتقال كل شخص يظن أنه لعب دوراً في تلك المظاهرات مع الكثيرين من المشاركين فيها. وليس من الضروري هنا الإشارة إلى إجراءات التوقيف العنصري دون أي محاكمة التي استعجلت. لكن لم يكن هناك من إعلام عالمي لينقل المسألة إلى نظر العالم

٧ - في عام ١٩٧٤ وبنتيجة لمظاهرات ١٩٦٨ أعلنت كوسوفو منطقة حكم ذاتي تحت السيطرة الصربية. سمح لكوسوفو أن تكون ممثلة في البرلمان الفيدرالي إضافة إلى برلمانها الخاص والذي لم يكن ذا تمثيل حقيقي بشكل عام، أذن لكوسوفو بالعلم الكوسوفي.

استمر النظام القديم مع القليل من التحسينات. قامت جامعة برشتينا

مدنهم والهجرة إلى تركيا. لا يوجد تقريباً مسلمون الألبان يعيشون في هذه المدن.

٤ - مؤتمر السفراء في لندن (١٩١٣): أعيد في هذا المؤتمر رسم خارطة البلقان. أعطيت كوسوفو إلى الصرب كجائزة لدورها في مقاومة الخلافة العثمانية. ونتيجة لاضطهاد الصرب للمسلمين الألبان، هربت قطاعات واسعة من السكان إلى تركيا وعلى معدل أقل باتجاه سوريا. كانت تلك أولى موجات الهجرة الإسلامية من كوسوفو. استمر هذا الوضع إلى حين الحرب العالمية الثانية حيث حارب المسلمون والصرب معاً ليتخلصوا من الاحتلال النازي.

٥ - الحرب العالمية الثانية: شكلت الحرب العالمية الثانية محطة أخرى من تاريخ كوسوفو. قبل إندلاع الحرب أثرت الأفكار الشيوعية بمجموعات معينة في يوغوسلافيا. لعب الشيوعيون دوراً هاماً في مقاومة الاحتلال النازي وبالتالي فقد كان باستطاعتهم أن يستغلوا الفراغ السياسي الذي نشأ بعد الحرب وهكذا فقد ولدت يوغوسلافيا الاشتراكية.

٦ - كوسوفو بعد نشأة يوغوسلافيا الاشتراكية: استمر اضطهاد المسلمين متسبباً بموجة أخرى من الهجرة إلى تركيا. استمر ذلك دون انقطاع حتى منتصف الخمسينات عندما أطاح تيتو

المسلمين مجدداً.

سقوط الشيوعية: نتيجة لازدياد الإضطهاد عام ١٩٨٩ وبلوغه الذروة في السنة التي تلت، بدا أن سقوط الشيوعية لم يكن له سوى تأثير قليل على اضطهاد المسلمين وذلك على الرغم من أنهم كانوا متفائلين بأن روح الحرية والديموقراطية لن تستثنهم

جرت عام ١٩٩١ انتخابات عامة في كوسوفو وذلك على الرغم من جهود الصرب لمنعها. نشأ على أثر ذلك برلمان كوسوفو. في مذكرة عام ١٩٩١ صوتت غالبية ٩٩,٨٧٪ للإستقلال وأعلنت كوسوفو جمهورية مستقلة اعترفت بها ألبانيا وأيدتها كرواتيا، سلوفينيا، والبوسنة والهرسك. راقب تلك الانتخابات ثماني مجموعات من الولايات المتحدة وأوروبا وقام حوالي ٨٢ صحفياً ووكالة أنباء عالمية بتغطيتها إعلامياً.

(ج) انتشار الإسلام في كوسوفو:

دخل الإسلام البلقان وبمعدل محدود قبل الحكم العثماني. بعد أن ثبت الحكم العثماني نفسه، دخل ٩٠٪ من الألبان في الإسلام وشكل المسلمون البلقان فوراً هوية مميزة. يعتبر وجود كنائس من قبل الحكم العثماني حتى اليوم كدليل على تسامح الخلافة

وبالتالي فقد نشأت مجموعة من المفكرين الألبان.

اندلعت المظاهرات ثانية في ١١ آذار عام ١٩٨١. أما المطالب فكانت الاستقلال عن صربيا وإنشاء جمهورية كوسوفو المستقلة ضمن التركيب الفيدرالي اليوغوسلافي وهذا حق يمنحه الدستور الفيدرالي. استمرت المظاهرات لمدة عشرة أيام وأتبعته برد صربي عنيف من قبل الجيش الصربي حيث سقط في اليوم الأول فقط لوحده ٣٠٠ قتيل. أعيد تثبيت النظام القديم واستمر بذلك الاضطهاد وعلى مستوى أكبر. ومنذ ذلك الوقت تقام المظاهرات كل عام في الحادي عشر من آذار كذكرى لتلك الأحداث. بعد مضي عشر سنوات على تلك المظاهرات، بلغ عدد المسلمين الذين سجنوا أو حوكموا في السجون أو المحاكم الصربية حوالي ٧٠٠ ألف مسلم، أي حوالي ثلث عدد السكان الحالي وهو ٢,٢٣٤,٠٠٠ نسمة.

في عام ١٩٨٩ قام سلوبوران ميلوزيتش السوء السمعة بإلغاء الحكم الذاتي القائم في كوسوفو وذلك على الرغم من أنه مكفول من قبل الدستور الفيدرالي لعام ١٩٧٤ (يمكن العودة هنا إلى ملف انتهاك حقوق الإنسان لمزيد من التفاصيل) وهكذا فقد ازداد اضطهاد

العثمانية. على الرغم من محاولات الصرب والشيوعيين لإزالة الإسلام جدياً فقد بقي الإسلام. وعلى العكس تماماً فقد أعطى ذلك حافزاً لاستمرار إعادة إحياء الإسلام في المنطقة وأنتج حركة إسلامية كاملة النمو في كوسوفو ومقدونيا. تعتبر هذه ظاهرة جديدة في كوسوفو على عكس الحال في البوسنة والهرسك التي تملك تاريخاً من الحركة الإسلامية التي عبرت عن نفسها عن طريق «الشباب المسلم».

(د) حالة النشاط الإسلامي في كوسوفو اليوم:

بعد سقوط الشيوعية سنحت فرصة وجود الحريات المدنية الجديدة ولكن المحدودة بتنظيم عدد من النشاطات الإسلامية وبرز حضور مجموعة من الخريجين من كوسوفو ومقدونيا الإسلامية من بلدان إسلامية وهذا كان مستحيلاً أيام العهد الاشتراكي. أصبحت المساجد الآن مليئة بالمصلين والعباد. أصبح تعليم الأطفال في المساجد والبيوت تطوراً مرحباً به وكذلك الأمر مع الدروس التي تعطى للشباب. فتحت حوالي خمس مكتبات إسلامية صغيرة ويأمل افتتاح المزيد في المستقبل. كما وظهر العديد من المنظمات على الساحة

التي تعزز المسائل والقضايا الإسلامية. في السابق لم يكن مسموحاً سوى لخمسة كتب عن الإسلام مكتوبة بالألبانية بالصدور. أما بعد سقوط الشيوعية فقد زاد عدد الكتب التي نشرت على الخمسين والمزيد من الكتب ما زال في طريقه للنشر. انعقدت حلقات دراسية عديدة لتبسيط هذه الكتب وخصوصاً بين طبقة المفكرين. انعقد في عام ١٩٩٢ مؤتمر عن «الإسلام» و«الأمة الألبانية». خوفاً من حصول شيء ما، لم تمنع السلطات الصربية انعقاد هذا المؤتمر بشكل مباشر ولكنها لجأت إلى أساليب أخرى لتقلل من أهميته ودوره. المشاركون من الخارج لم يسمح بإعطائهم تأشيرات دخول وخصوصاً الصرب منهم والألبان وكعرض للقوة ولتعزيز سياسة الرعب النفسي قامت الشرطة الصربية بمحاصرة مكان انعقاد المؤتمر وعلى الرغم من مواجهة الصعوبات، إلا أن المؤتمر كان له تأثير إيجابي.

الشيخة الإسلامية في جمهورية كوسوفو: من أجل السيطرة على كل النشاطات الإسلامية في يوغوسلافيا، سيطرت الحكومة الشيوعية على المشيخة الإسلامية التي كانت قد تشكلت في فترة ما قبل الحرب

نداء استغاثة:

من أجل إنقاذ كوسوفو من كارثة
أسوأ من تلك التي حصلت في البوسنة
والهرسك فإننا نطالبك مستغيثين:

. إننا نطالبك بأن تنبه المجتمع
العالمي إلى مجتمعنا وتطالب بوقفه
ملائمة ضد الظلم والوحشية
الصربية.

. إننا نستنجد بك كي تجعل من
هذه القضية محط أنظار المسلمين
كافة والإعلام العالمي من خلال
الإستعمال المؤثر والفعال للخطباء،
التلفزيون، الراديو، أشرطة التسجيل،
الجرائد، المحاضرات والكتيبات وإلى
ما هنالك من الوسائل الإعلامية
الممكنة.

. إننا نطلب منك دعمك للنشاطات
الإسلامية التي تجري في كوسوفو.
. إننا نناشدك إنقاذ شعب
كوسوفو من المجاعة وذلك عن
طريق تقديم المساعدة الإنسانية
الضرورية.

. إننا نناشدك نشر المعلومات
الموجودة على هذه الصفحات
برسائل ملؤها الإهتمام، القلق
والشكوى مطالباً بوقف الاضطهاد
والإعتراف بحق كوسوفو بالتمتع
بالحكم الذاتي وتقرير المصير.

العالمية الثانية. كان للمشيخة الإسلامية
فروعاً في جميع مناطق البلد. بعد سقوط
الشيوعية أخذت المشيخة الإسلامية
شكلاً جديداً بقيادة رجب بوياء وذلك
كنتيجة للقيادة الجديدة والخبرة. تحول
التوجه الجديد للمشيخة الإسلامية
بالإتجاه المرغوب به وهي اليوم تمثل
الإسلام والمسلمين أكثر من الحكومة.
أصبحت مشيخة كوسوفو مستقلة عن
مماثلاتها في الجمهوريات الأخرى. من
ضمن المسؤوليات التي تقوم بها
المشيخة الإسلامية في كوسوفو
الإشراف على المساجد، تعيين الأئمة،
 وإدارة المدرسة الثانوية الإسلامية
الخاصة والوحيدة في كوسوفو
(برشتينا). يقوم المجتمع المسلم
برعاية وكفالة هذه المدرسة يبلغ عدد
تلامذة المدرسة ٢٥٠ شخصاً ولكن
استمرار المدرسة يعتمد على الكفالة
المستمرة. عقد مؤتمر «الإسلام والأمة
الألبانية» السابق الذكر على أراضي
المدرسة وبرعاية المشيخة الإسلامية.
إضافة لذلك، تقوم المشيخة الإسلامية
بالإشراف على الكلية الإسلامية التي
افتتحت حديثاً وتصدر مجلة إسلامية
هي «الثقافة الإسلامية».

في العدد القادم: اضطهاد المسلمين
والتوقعات في المستقبل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله (ص):

﴿من أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه﴾

في رحاب شهر رمضان الله الأعظم شهر رمضان المبارك وبناءً على رغبة أهل الخير لاستضافة أبناء الشهداء الأعزاء على موائد افطارات الرحمان طيلة ليالي هذا الشهر المبارك يشرفنا أن نعلن عن استقبال دعواتكم بالاتصال على الأرقام التالية لحجز مواعيدكم في وقت مسبق.

بيروت: ٠٣/٢٦٦٦٧٠

النبطية: ٠٣/٧٦٢٤٣٩

صور: ٠٣/٧٠٠٨٢٣

بعلبك: ٠٣/٧٠٠٨٤١

فاكس: ٨٣٦٠٥٢

٠٣/٧٠٠٨٢٤

أو الحضور شخصياً إلى مركز مؤسسة الشهيد . حارة حريك . مقابل نادي السلطان.

(هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله)

أعاده الله عليكم بالخير والبركة

جمعية مؤسسة الشهيد الخيرية الإجتماعية

بلقيس ملكة سبأ الآية .. حكمة ودكاء

هذه المرأة. أهي حقيقة علمية ودينية أم هي أسطورية المنشأ والانتشار؟ الأمر الذي اعتنت به سائر الدراسات العربية المتخصصة بالأساطير العربية القديمة. وبلقيس أو بلقمة إحدى أهم ملكات الأسطورة العربية القديمة كما هي واحدة لا تقل أهمية عن ذِكْرٍ في كتاب الله فخلدتهن الكتاب العظيم ما خلا الزهراء (ع) ومريم (ع) ويأتي اسم «بلقيس» اعتماداً راجحاً في كتب التفاسير واسماً مترجماً على عرش مملكة من المميزات التي قلت بين نساء عصرها.

ولعل أول ما يميز هذه المرأة عن

يقول الباري جلّ وعلا في الآية الثالثة والعشرين من سورة النمل وعلى لسان هدهد سليمان: «إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم». صدق الله العلي العظيم من الملاحظات الأولى التي نحصلها لدى قراءتنا لسورة النمل أن هذه السورة قد خلت من ذِكْرِ اسم المرأة التي عرضت قصتها كشأن سائر السور مع سائر النساء ما عدا سورة (مريم «ع»). غير أن هذا الغياب لهذا الاسم لم يكتفِ بتوسيع دائرة الاختلاف التاريخي حوله بل فتح الباب واسعاً أمام احتمال جديد يتساءل عن حقيقة وجود

شراحيل فيقول: هي بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن ريان وأما فارعة الجنية.

يُمَهِّدُ الامتحان الذي خضع له الهدد في شأن وجود بلقيس لامتحانات عديدة خضعت لها بلقيس وهذه هي محاور مقالاتنا مجتمعة. ثمة ملاحظة هامة يبرزها السياق القرآني وهي ان سليمان بن داود (ع) لم يستنكر وجود امرأة تحكم قوماً فيهم من الرجال الأشداء ولكنه استنكر وجود قوم كافرين تحت إمرة ملكة كافرة وهذا ما أثار حفيظته الرسالية، أن نبوته العظيمة تجاوزت ذلك الصراع القائم بين الرجل والمرأة تحت سؤال من يقود الحياة؟ كان موقف سليمان أكثر توجهاً وأهم هدفه ما يعنيه هو الإنسان والانسان في رؤيته النبوية عابد مسلم لله لا للشمس لذلك أزعجه وجودهم وملكته خارج اطار التوحيد المشرف للحياة. فتحدث عنهم بصيغة الجمع وهو يخاطب الهدد موجهاً إياه اليهم في الآية السابعة والعشرين: ﴿إذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون﴾ ويتكرر خطابه الموجه بصيغة الجمع دون أن يستثني الملكة: ﴿ألا تعلموا علي وأتوني مسلمين﴾، وفي هذا الخطاب الموجز يتضح هم سليمان ورسالته وهذا ما أحسنت بلقيس رصده

سواها، انها لم تطل علينا بحركة قامت بها. كمریم التي انتبذت أو كآسية التي قالت، بل كانت أطلالتها الأولى عبر لوح تكاد تكون تصويرية معاصرة أحسن هدهد سليمان التقاطها لها. وقد أبرز فيها أهم صفاتها وأهم ما يعني نبي الله سليمان من هذه الصفات

إذاً، هي ملكة وقد أعلن القرآن امتلاكها لكل شيء وذلك بفعل «أوتيت»، وتبدو ميزاتها حتى الآن ايجابية، كامرأة صاحبة قرار نافذ تخضع الرجال له بحكم موقعها الأمر والنهي خلافاً لسائر النساء اللواتي مرّت معنا سيرتهن ويبدو ان الرسول الطائر «الهدد» لا يلوذ بصمت الخائفين تحت تأثير تهديد سليمان (ع) بل يعلن النبأ اليقين الذي يعني نبي الله. فيخاطب عبره أهم ما يعني نبوته قائلاً في الآية الرابعة والعشرين من السورة نفسها ﴿وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون﴾. إذاً هاكم صفة سلبية في شخص هذه المرأة التي نتساءل الآن من هي؟ من تكون؟ وتتعريف شامل جامع مانع يقول الشيخ محمد جواد مغنية (قده) والمرأة هي «بلقيس بنت شراحيل». ويضيف عنها انها من بنات الملوك. ويسلسل السيوطي في درّه المنثور تاريخ أسرة

مسألة سليمان أو محاربته بعد كتابه المهدد المتوعد: ﴿قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين﴾. أعلنت بلقيس وبرؤية الحكماء رأيها وذلك بعد أن قلبت الأمر من وجهيه وجدت كما يدل ظاهر الآية الرابعة والثلاثين ان العقابة وخيمة: ﴿قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة﴾. فسابت سليمان الى اختبار تكتشف من خلاله صدق دعواه. ورأت ان الهدية خير رسول يجلو حقيقة النبوة أو المُلْك في شخص سليمان، فقبولها يعني انه كسائر ملوك الدنيا ترضيه زخارف خادعة، اما رفضه فيعني انه نبي لا يرضى بأقل من انتشار نبوته ونجاح دعواه. ﴿اني مرسله اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون﴾. نلاحظ هنا ان المستويات التي تعاطت بها بلقيس حتى اللحظة تغيب امامنا مستوى انوثة الخاملة الخاضعة في شخصها الملكي: لتبدو لنا ملكة يستقيم الملك بها، ربانا يقود سفينته بمهارة، يخادع الرياح، يخاتلها حتى يصل مرفأ الأمان. تتابع كتب التفسير وكتاب الله حكاية بلقيس مع نبي الله سليمان تبرز رفض سليمان هديتها، وبإباء يتناسب مع

وحاولت ان تتعاطى معه مستعملة كل ما تملكه من وعي وتحليل يليقان بموقع القائد المسؤول متخيلة عن اساليب المراوغة والدهاء.. للذين يسمان عادة تصرفات بعض النساء.

تبدو حركة بلقيس المتميزة في هذا النص القرآني حركة ملكية لكنها لا تختزن شموخ الملوك. ولأن شموخ بلقيس أمر آخر يمتلك نكهة خصوصية تبعده عن عنفوان الصولجان وارتفاع التاج لينفرد بشموخ الذكاء وجبروت الفكر، هذه الميزة الجبارة التي تحسن وحدها قيادة الحياة. فهي حاورت لتشاور وبذا تجلت ردة الفعل الأولى التي صدرت عنها مُحكمة تدل على حضور كامل للنقل في تصرفاتها حتى قبل اسلامها. فتوجهها المباشر لقومها: ﴿يا أيها الملأ﴾ يعني انها لم تكن ملكة متفرعة مستبدة برأيها. بل ويؤكد حضور قومها في تصرفاتها وانها لا تقطع أمراً دونهم كما خاطبتهم. وظهر حُسْن تقديرها للانسان وعمق معرفتها بالمواقف والمواقع. عندما وصفت ما ألقي اليها: ﴿إني ألقى الي كتاب كريم﴾. وهذا بحد ذاته ملمح نبيل من ملامح شخصيتها الفذة وقد أحسن هدهد سليمان نقله. وعندما عرض عليها وزراؤها اشكال قوتهم تاركين أمر

روحية دعوته كنبى أحاطه الله بكل مظاهر العظمة والنبوة. سَخَّرَ له الريح تجري بأمره وأحاطه بالخلص من الانس والجن جنوداً، لذلك كان طبيعياً أن يواجه رئيس بعثة بلقيس اليه بقوله: ﴿اتمدونني بمالٍ فما آتاني الله خيراً مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾. وكان طبيعياً وغضباً لله ولنبوته الأبية المترفعة عن صفائر هذا الوجود أن يرفق رفضه ببيان عسكري يعلن نشوب الحرب ويؤكد فيه قدرته على احراز النصر، ﴿ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون﴾. إذا تَلَقْتُ بلقيس نتائج الامتحان الذي أحاطت به نبي الله، ومسيرها اليه بعد وصول بيانه اليها يوقَّع في أسفل الورقة ويبيد بلقيس شهادة التفوق الروحي لسليمان لا الفوز فقط. ثمة نقاشات تاريخية حول كيفية معرفة سليمان بمسير بلقيس اليه وثمة مطولات تصف موكبها ونحن لا يعنينا في مقالتنا إلا ما قاله كتاب الله عن الامتحانات التي أحاط سليمان بلقيس بها والتي لم تكن اصعبها عظمة ملكه بل هيبة نبوته التي خاطبت في بلقيس عقلها، فبعد اصداره البلاغ رقم واحد في صراعه معها. يقرر النبي حقيقة حَقَّتْ بعد حين ﴿أنكم ياتيني بعرضها قبل أن ياتوني مسلمين﴾. نلاحظ ان الایجاز

البليغ المعبر والذي على سيادته روح النص، لم يُجَلَّ بأي معنى هام تشير اليه قصة بلقيس وقد أعطى أهم ما في القصة حقه من التفصيل الذي زادنا تشويقاً للختام. فها هو التفصيل يسود عرض الموضوع بأسلوب يقترب من السرد القصصي الذي يعتمد وحدة الزمان والمكان والعمل. وحدة واحدة فقط نفتقد اليها في الحوار القائم في قصة بلقيس هي وحدة المكان حيث نلاحظ مكانين بارزين . وهما عرش بلقيس في قاعة ملكية في سبأ من بلاد اليمن وعرش سليمان في قاعة نبوة قائمة في بيت القدس. لتكون الخاتمة قرب عرش سليمان حيث تعود للظهور وحدة المكان في هذا الفصل الاخير من المسرحية التي تلاحت أحداثها وفصولها بشكل سريع دون استرسال وحشو وإطناب ببساطة دون تعقيد، قال النص القرآني كل استحقاقات بلقيس واستطاع أن يرينا خلف الأفعال وانعكاساتها أبعاداً نفسية هامة لأبطال المسرح والقصص القرآني الخالد. وهذه البساطة تجلّت بتكرار فعل القول الذي يتضمن الي جانب اللعبة الحوارية سرداً قصصياً وان تقاطعت هذه اللغة المسرحية باعلان مستجدات من الأحداث كقطع الحوار بين سليمان والهدد بفعل «مكث غير بعيد» أو قطعه بعد القاء الهدد الكتاب ليخلو المسرح

تغييرات طفيفة فيه في حيرة. ولكنها ليست التي تقع حتى اذنيها فكان جوابها «كأنه هو» خشبة خلاص مثلت ملمحاً آخر من ملامح شخصيتها، فبعد كل ما سلف قوله عنها، تبدو بلقيس محنكة قوية تحسن التخلص وتنجو من التورط، ولكن بلقيس ما زالت على وشنيتها ولم يكن اختبار عرشها في غير مكانه الآمن بين حراسها الأشرار كافياً لدفعها الى طريق النور في عبادة الله الواحد الأحد. وهذا ما أعلنته الآية الثالثة والأربعون التي نشرت على مشهد النص المقترَب من عقده رائحة مكابرة ليست غريبة على ملكة كانت تخضع الأقوام لها رجلاً ونساءً.

﴿وصدّها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين﴾ لقد أعلن القرآن فوز بلقيس السياسي دون الروحاني وهو لعمرى الفشل العظيم لا الفوز السّاحق، لذلك استحققت برأي سليمان لجةً أوحث لها بالنهاية الغريقة بين تلاطم الموج. وذلك مقابل فوز النبوة في شخص سليمان الذي جمع اليها ملكاً لم يكن لسواه لذلك أعلن ﴿هذا من فضل ربي... فإن ربي غني كريم﴾. وفي خضم نشوة الانتصار لله وبالله وحده. قدّم لبلقيس دعوة الدخول الى الصرح ﴿قيل لها ادخلي الصرح﴾ الذي كان ممزداً من قوارير ولكنها حسبته لجة

لبلقيس في المشهد الثاني من الفصل الأول بين قومها. حيث قالت وحيث قالوا تتداخل الحواريات بدءاً بالآية السادسة والثلاثين حتى الأربعين ليتماسك مشهد سليمان والوفد السبئي مع مشهد سليمان وأعوانه وليتسع في إحدى زواياه لإعلان وصول عرش بلقيس قبلها الى أرض سليمان وأمره بتغيير طفيف لعرشها وذلك امتحاناً لقابليتها للهداية وهنا لا يُغنى النص القرآني بقياس درجة حرارة اللقاء أو بُرودته بين النبوة والملكية ولا بمراسيم الاستقبال التي أعدتها النبوة الرشيدة للملكة سليلة الملوك. هو عرض حقيقي موجز واخبار ما حدث متناولاً بلقيس في أرض سليمان. وسط ملكه المهيب وعرشها أمامها. بطريقة لم تستطع وحسب النص القرآني حتى التساؤل عنها وعن وسائلها في ايصاله إلى بيت المقدس. وهنا أيضاً بدت بلقيس حكيمة تضع القول في مواضعه وهي تمسك بيديها الخيط من طرفيه لا من طرف واحد... هي لم تعلن انه عرشها، لم تسمح لدهشة المفاجأة أن تفقدها توازنها فيعتريها صلف الملوك وغرورهم، فتقول مأخوذة: انه عرشي وبذلك احتفظت بالطرف الأول ولم تنكر انتماءه لها أو معرفتها اياه فتقع في ورطة الكذب جُبناً ومُبالاة لسليمان في ملكه، وبكل عنفوان الفكر الإنساني الذي يأبى الكذب معه أم عليه، أجابت وقد أوقعتها

واللجة هي الماء الكثير وهي أمامه حائرة ولكن للملوك خصوصية خوض اللجج بجرأة وعلى بلقيس أن لا تكون عاراً على خصوصية الملوك. ويحق لسليمان أن يميّتها غرقاً وهو ينظر إليها من عرشه المنتصب شامخاً عند نهاية اللجة. ليكن له ما يريد ولتكن لها شجاعة الملوك وجرأتهم. هذا حديث فردي أوحى به آيات القرآن الكريم ولكنها لم تشر إليه إطلاقاً. لأنها اكتفت بإبراز رد فعل فطري عفوي صدر عن بلقيس قد بدت فيه للمرة الأولى أنثى خافت البلل على ثيابها الاميرية الملكية وإلا لما كشفت عن ساقها. لياتيتها صوت سليمان حاملاً احساساً راقياً بانتصار النبوة على الملك والملوك **«انه صرح ممرّد من قوارير»** قرأ سليمان مكنون بلقيس كأنه يقرأ في كتاب مفتوح. رأى ارتباكها أمام عرشها. واحترم حُسن سياستها في التخلص ولكنه استشف منه خطورة لا تناسب هدفه الرسالي. بلقيس حكيمة لكن حكمتها لم تُخف وثنيّتها، وهذا هو عيبها الوحيد الذي حاربه سليمان منذ البداية، لذلك، كان الصرح وكانت اللجة تورية، تباركت تورية وهبت لدرب الله.. أمام الانسانية سالكة بمستوى بلقيس التي وقفت أمام اللجة الموهومة. شجاعة تقبل على قدرها، بأنفة الملوك وكبرياتهم. وهذا أمر له جماله في شخص الأنثى التي خبأتها بلقيس حتى المشهد الأخير. ان تملك

امراً شجاعة الرجال وإقدامهم أمر تحتاجه الحياة وأن تملك ملكة شجاعة القرار، أمر تحتاجه القيم، قيم الملك وقيم الإنسانية التي تابى الضعف البشري وقديماً علّمنا أجدادنا وحديثاً يعلمنا مقاومونا كيف نعيش شجعاناً وكيف نستشهد واقفين، وهنا يصح قولنا ان من كانت تملك خصائص بلقيس الملكة والانسانة والأنثى لن تتيه طويلاً تحت أشعة شمس ما أنارت داخلها رغم طول عبادتها لها. **«وكتاب الله يؤكد هذا القول.** لتبدو بلقيس في المشهد الأخير للفصل الأخير من قصتها الممسرحة قرآناً ملكة الحكمة في عصرها. والسياسة في زمنها والصدق في عدم المخادعة طلباً للنجاة. ملكة للرفض لتأليف القلوب ولما يدخل الايمان مساحاتها بعد، لذلك نجح سليمان في الفوز بها ملكة للهداية في نهاية المطاف. وهذا ما تضمنه صوته الذي وصلها مثقلاً بنشوة الفائز بها عابدة لله، وأظهرت نشوته ثقته بنجاح امتحاناته بدءاً بالكتاب الملقى من عل مروراً بالعرش المنكر في غير مكانه وانتهاءً باللجة الموهومة.. وكانت ثقته في محلها لأنه ما خاب نبي من قبل ومن بعد وجاءت كلمة بلقيس الأخيرة ترجمة عملية لهذه الثقة: **«ربّ اني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين»**.

ولاء

المسرح العربي وابتعاده عن الدراما الهادفة

النص ككل أو عن الحدث كجزء من الحركة المسرحية عموماً.

المسرح أو الفن الرابع كما يسمونه هو في حقيقته حياة ثانية وصورة طبق الأصل للواقع المعيشي بجميع عناصره المتفاعلة مع الأرض ومع الإنسان من هنا كانت نواة كل نص مسرحي قضية تدور الأحداث حولها.. تتضخم... تتفاعل لتصل عقدها وتظهر في النهاية. هكذا هي الدراما فهل يملك مسرحنا العربي الراهن هذه النواة أم أننا نعيش عصراً مسرحياً إن صح التعبير تحكمه مواثبات الصخب وتستثيره موسيقى تسحب عنه جدية الدور المنوط به لتلبسه غشاوة تعمي الأبصار. إن البحث عن الشكل الدرامي في مسرحنا

أن تعطيني مسرحاً فقد منحني تواصل حياة، هكذا هو المسرح عبر تطوره التاريخي، إنه حلقة لا تخرج من خصوصيتها عن كنه الحياة الإجتماعية والسياسية لكل شعب من الشعوب. وبالنظر إلى موقعيتنا المسرحية العربية الراهنة يمكن تبني مبدأ تأرجح المسرح بين الرسالة الهادفة وبين السقوط في متاهات التهريج والفرجة الساقطة.

إن مسرحنا العربي لا يمكن أن يكون كغيره من المسارح بغير مقومات وركائز متينة وبناء حتمية الرسالة فيه الوصول إلى عقول جمهور الناس وقلوبهم وهذا البناء المسرحي المطلوب ما هو سوى تلك الأسس التي لا يمكنه تجاهلها ولا مفاصلتها عن



العربي يستوجب العودة والرجوع إلى هذا المفهوم من ناحية وإلى مدى قابليته للتفاعل مع الواقع عبر حركته الدرامية التاريخية من ناحية أخرى، من الأمثلة الدرامية عبر تاريخنا العربي نجد أن ما حدث «لغيلان الدمشقي» الذي أعدم أيام حكم هشام بن عبد الملك الأموي بسبب طرحه قضية التسيير والتخيير خير مثال للدراما الاجتماعية في أرقى تكويناتها الإنسانية هذه التكوينات وسواها أصبحت مفقودة

«مأساة الحلاج» أو «سعد الله ونوس» في «مغامرة رأس المملوك جابر» وهي أمثلة قليلة أمام الكلام الهائل من الأعمال المسرحية المكتوبة هذه الأعمال المكتوبة والتي لا يمكن لنا الحكم عليها بعدم المعالجة الدرامية على الرغم من النواقص تبقي محاولات للبحث عن شكل درامي ما أو عن جوهرها الفكري وهنا يمكن أن نضرب مسألة الفداء الإسلامي والذي يقابله في ثقافة الغرب الفداء المسيحي الذي تجلى في فلسفة التضحية فكانت أساساً للبيئة

اليوم في جل نصوصنا المسرحية العربية حيث نجد أن عدداً قليلاً من الأعمال المسرحية المعاصرة حاولت الوصول إلى مستوى فني معين يرقى إلى الفهم السليم للمعالجة الدرامية وبالتالي إلى التعبير عن روح الدراما فعبد الله الرحمن الشرقاوي مثلاً في مسرحيته «الحسين ثائراً» و«الحسين شهيداً» وكذلك الأمر لدى «عز الدين المدني» في مسرحيته «ديوان الذبح» و«صلاح عبد الصبور» في مسرحيته

والحس المرهف حيث يسمح للكاتب المسرحي بالتنقيب الجاد عن الدراما من ناحية وبالوعي النقدي الصحيح من ناحية ثانية وفي ظل غياب هذه العوامل والأسس لا يمكن أن ننشئ لدينا مسرحاً أفضل مما نحن فيه فمن خلال النظر إلى ما يعرض اليوم على مسارحنا العربية نجد أن تهميش مسألة الدراما والإبتعاد عن معالجتها هما بطلا المشهد في مختلف فصول العروض المسرحية حتى أصبحنا أمام زمن مرعب نتيجة التشويه الفكري للمشاهد العربي حيث نلاحظ طغيان عامل التهرج.

من المشرق وصولاً إلى المغرب عشرات المسرحيات جميعها لا تتعدى مفهوم الفرجة أو التقليد الببغاوي الرخيص خصوصاً بعد ابتداء ما يسمى بالمسرح التجريبي والذي جاء ليعيد مسرحنا العربي إلى نقطة الصفر وهنا لا يسعنا إلا أن نتساءل: مسرحنا العربي إلى أين يسير وإلى أي هاوية تستدرجنا نصوصه المبتذلة وأين وزارات الثقافة العربية في هذا الحال المتدنّي؟!

هـ.م

الكلية لتلك الثقافة (الغربية) إن مثل هذه المسألة لا تتوضح في الدراما العربية المعاصرة وهو دليل عدم دخول مسرحنا العربي في بنية الإبداع العقلي الدرامي الأمر الذي أدى إلى تصوير سطحي للقضايا والهموم بطرق لا تمت بصلة إلى مفهوم التراث، هذا التراث الذي انطلق منه الغرب وبنى عليه وبه مسرحاً عالمياً يحمل في طياته جميع مكونات الدراما.

إن موروثنا العربي الإسلامي زاهر بالموضوعات والشخوص والمواقف التي يمكن لها أن تفجر عشرات الأعمال الدرامية بل والأشكال التي تفرض نفسها من خلال موضوعاتها.

فواقعة كربلاء وما حملته من مأساة ومعاناة إنسانية خير تصوير لمفهوم الدراما بجميع عناصرها المتأثرة في الحدث والمتأثرة من خلال تقابل النقيض بالنقيض والكفر والإيمان والرحمة والطغيان.

إن مشكلة مسرحنا العربي ليست في الشكل بقدر ما هي في العثور على جوهر الدراما نفسها وهذا الأمر لا يتأتى إلا من خلال الخبرة الفنية

أيها الراحلون الباقون!

تلايلات وجنات الصبح ضاحكة
والركب سيار...
على ضفاف الوجود
ومواكب الأحباب...
مواكب الأحباب
تخترق حجب الأزمان
أسرج رفيع الجبل
وهاجاً بالدماء
فها هو هادي أقبل جاهداً
يدمي الغزاة
وها علي وهيثم
يعيدان مجد حيدر
يا أيها الراحلون... الباكون
الايام ترحل
وانتم، أنتم لا ترحلون
سيروا
فخلفكم على درب الحسين
آلاف الأبرار...
ممن باعوا أنفسهم لله
وأقسموا على نيل إحدى الحسينيين
إما النصر...
وإما الشهادة

منتظر محمد يزبك

كفرت بالرب الصنم

«التلفزيون»

انجذاب الفراشات إلى السراج.

فالآن أصبحت أدرك ما كنت تقصده

أستاذي..

الآن أصبحت أدرك ما معنى أن

أضيع وقتي مسمرًا أمام صديقي

الحميم «التلفزيون».

الآن أصبحت أدرك ما معنى أن أبقى

مسلوب السمع والبصر والفؤاد أمام

شاشة هذا «الشرير الوقح»، فهذا

الساحر العفريت عنده فاعلية تأثير

كبيرة على المشاهد القابع أمام شاشته

القاتنة في أغلب الأوقات حتى أصبح

قطب الاجتماع الحديث، يعلمنا كيف

نجتمع وكيف نأكل في غرفته وعيوننا

مشدودة وأذاننا مُصغية إليه.

علمنا أن نأتمنه على كل شيء.. وان

لم يكن أميناً، قيم جديدة أدخلها علينا

«التلفزيون شيطان.. التلفزيون أستاذ

وقح.. ومبشر مخادع».. كلمات كان

يردها دائماً أستاذ التربية المدنية، ذو

الستين ربيعاً ونيف، فنسخر منه نحن

تلامذة الصف الخامس. «رجل متخلف

ورجعي لا يحب التطور والتكنولوجيا»..

عبارات نتهامس بها بعدما يبتعد

خطوتين، فكانت تتناهى وشواتنا إلى

أذنيه محدثة المأ في نفسه (لم نكن

ندركه)، يرد عليها بابتسامة عريضة

يشاركها بعض عتاب «أخاف عليكم يا

أبنائي من هذه الشاشة المستبدة التي لا

تقبل الحوار»... كبرت وما زالت كلماته

لها وقعها وتأثيرها في عقلي وقلبي، حتى

أنني سمعت مؤخراً أن أحدهم أتلّف

تلفزيونه التزاماً بكلام سمعه منه، كيف

لا، ومستمعوه كانوا ينجذبون إليه

التلفزيونية لنرى فداحة السلبيات المتأتية من موضوعات فقيرة تقدمها لجمهور معظمه لا يميز بين الغث والسمين من البرامج.

فها هي المسلسلات التي تبدأ ولا تنتهي أو كلما انتهى مسلسل أطل آخر أكثر اسفافاً وأطول عمراً، وها هي الاعلانات التي تعتمد على عناصر العري والاغراء والاثارة، فتكاد لا تمر دقيقة واحدة من دون صورة لأنثى تفننت لإثارة المشاهدين بزيها وزينتها وحديثها ولتصبح شيطان الجمال بعد أن كانت قوة ملكوتية تمتلئ بالمعاني الرفيعة والرقيقة، حتى أفلام «الكارتون» حبكت بحبكة غريبة فيها الرقص والشراب لترصف شخصيات الأطفال والمراهقين بلبنات الانحراف والفراغ الفكري حتى يعصف الخبل باتزانهم فيتذكرون لتراثهم.

كفى أيها السيد الشرير مراوغة، فانت مجرد جنّي يظهر من خلال البخار المتصاعد من شورية العشاء ليهْدُرَ ويَعِدُ ويتوَعَدُ، ومن ثم يختفي باختفاء البخار من دون أن يترك وراءه أي أثر إيجابي. ... لقد كفرت بك أيها الغربي الحاقد... .. كفرت بالرب الصنم «التلفزيون»..

ح.ر



ومن أخطرها «خذ ولا تناقش.. تمتع ولا تسأل»، كيف لا وهو المبعثر المخادع الذي يتظاهر بالبراءة وينفث السم الزعاف بطرق غير مباشرة عن طريق التسلية والمرح والترويح عن القلب. هو أيضاً خبير محلف في سلب الفرد وقته يلتهم منه إمكانية اللجوء إلى الكتاب كوسيلة تثقيف وإشباع للحاجة المعرفية لدى الإنسان، وبذلك يتحول هذا الجهاز «المؤنس» من أداة محايدة إلى أداة تتمتع بكل القدرة على التأثير بالمشاهد الخام، فهذه الطفرة التلفزيونية وهذا الوابل من الأفلام والبرامج التي تهطل علينا عشوائياً ستؤدي إلى خشونة في العقل والقلب والمشاعر ومن ثم إلى صدها نهائياً، وحسبنا دليل أن نرصد غالبية القنوات

الجلطة الدماغية

المريض يعاني من شلل نصفي في الجهة اليمنى فذلك يعني أن الجهة اليسرى من الدماغ هي التي أصيبت وذلك صحيح تماماً. كذلك إذا كان المريض يعاني من شلل نصفي في الجهة اليسرى من الجسم فذلك يعني أن الجهة اليمنى من الدماغ هي التي أصيبت.

أسبابها:

١ - التدخين: وهو الذي يحتوي على عدة مواد سامة يمكن أن تؤثر على كل شرايين الجسم وخصوصاً شرايين الدماغ والقلب.

ب - أمراض القلب.

ج - أمراض الضغط والسكري.

د - الكحول، الكوكايين والهيرويين.

هـ - زيادة في دهنيات الدم.

الجلطة الدماغية هي مرضٌ يمتاز بتخلف حاد في عمل منطقة معينة من الدماغ وهي بالطبع نتيجة مشكلة في شرايين الدماغ بشكل عام.

الجلطات الدماغية تبدأ بشكل مفاجيء والتخلف الوظيفي الذي يحصل بعد هذه الجلطات عادة ما يدوم أكثر من ٢٤ ساعة ومن النادر أن ترجع الوظيفة المتأثرة إلى طبيعتها مئة بالمئة. ونقول هنا وظيفة متأثرة لأن الجلطة الدماغية تؤثر على منطقة معينة من الدماغ وليس كل الدماغ، والسبب في ذلك هو أن الشريان المغذي لتلك المنطقة المتأثرة هو الشريان المصاب.

أشكالها:

من المعروف عند الناس أنه إذا كان

دهنيات الدم.
٢ - تخطيط القلب:
تصوير صوتي للقلب.
٣ - صور مقطعية للدماغ CAT scan:

صور مغناطيسية للدماغ MRI.
٤ - تصوير ملون لشرايين الدماغ.
٥ - تخطيط الدماغ: خاصة إذا حصلت تشنجات مع الجلطة.
العلاج:

نظراً للعواقب الوخيمة للجلطة الدماغية، ولكي نحصل على أقل أضرار ممكنة، يجب علينا تشخيص المشكلة وحلها بشكل سريع. والتشخيص في الطوارئ عادة ما يكون عبر التصوير المقطعي للدماغ CAT scan. ثم وحسب المشكلة، نبداً بإعطاء مسيل للدم عبر الوريد وهو «هيبارين» Heparin.

وبعد خروج المريض من المستشفى، يجب أن يأخذ مسيل للدم عبر الفم لمدة ثلاثة أشهر ويدعى warfarin. وكذلك يستحسن أن يأخذ حبة اسبرين يومياً لتخفيف احتمال وقوع أي جلطة في المستقبل.

د. أسامة بدر

و - حبوب منع الحمل.
ز - التهابات الشرايين.
ح - الشقيقة: والجلطة هي مضاعفة نادرة لصداع الشقيقة.
ط - أمراض الدم.
* * أما أمراض القلب التي قد تسبب جلطات دماغية فهي:
- تذبذب دقات القلب (عدم انتظامها).

- التهاب الغشاء الداخلي للقلب.
- أمراض صمامي الجهة اليسرى من القلب.
- أورام الأذين الأيسر.
- جراحة وزراعة الصمامات القلبية.
* * وأمراض الدم التي تسبب هذه الجلطات هي:

- زيادة في صفيحات الدم لأكثر من مليون في المليمتر مكعب.
- زيادة في قوة الدم لأكثر من ٥٠٪.
- زيادة في كريات الدم البيضاء لأكثر من ١٥٠ ألف في المليمتر المكعب؛ مثلاً سرطان الدم.

الفحوصات المطلوبة:

١ - فحوصات الدم:
نسبة كثافة الدم.
سكر الدم.

مكافحة أمراض الشتاء:

لقحوا أنفسكم ضد الرشح وابتعدوا عن قصف العاطسين

مع حلول فصل الشتاء يتساءل كل منا عن أفضل طريقة لتحسين النفس ضد الاعتداءات الفتاكة التي نتعرض لها من قبل البكتيريا والفيروسات. هل نتبنى اللقاح المضاد للإنفلونزا؟ ما هي أفضل وسيلة لمحاربة الزكام؟ وما أبرز العلاجات التي تحصننا تجاه هذه الاعتداءات الشتوية وتؤمن للجسم المقاومة التي يحتاجها؟ في هذا التحقيق مقارنة لأساليب الوقاية الممكنة عليها تفيد في مقاومة جحافل الرشح والبكتيريا.

فيروس سي أو بكتيري. ولمواجهة الاعتداءات الميكروبية ينظم جسمنا عدة حواجز للمقاومة. أول خطوط المقاومة تكون طبيعية، وأبرزها البشرة التي تحول دون تكاثر الميكروبات بسبب طبيعتها الدهنية، والإفرازات الداخلية كاللعاب الذي

من المعروف أن الإلتهابات هي نتيجة لهجوم يتعرض له جسمنا من قبل عناصر غريبة تعرف بالميكروبات قد تكون فيروسات أو بكتيريا أو طفيليات. وغالباً ما ترتبط الأنواع البسيطة من الزكام بفيروس من عائلة الرينوفيروس بينما يعود التهاب اللوزتين لأصل

يتميز بخصائص مطهرة، والإفرازات الأنفية للزجة والحامضة بحيث لا يمكن للفيروسات أن تعيش فيها.

وفي حال تمكنت الميكروبات من عبور هذه الحواجز فإنها تجد نفسها في مواجهة خلايا تعرف بالبلاعم وتلعب دور جنود لنظام مناعتنا وإذا تملك القدرة على تدمير بعض أنواع البكتيريا والفيروسات عن طريق التهامها. ولكن في بعض الحالات، تكون البلاعم عاجزة عن منع التكاثر البكتيري أو الفيروسي، فتفرز مواد للمطالبة بالمساعدة الكيميائية فتذهب الكريات البيض للنجدة، مما يؤدي إلى حدوث الالتهاب.

تعب، ارتفاع في الحرارة والتهابات:

عند حدوث الالتهاب تبدأ ردة فعل الجسم بمظاهرة عامة كالارتفاع في الحرارة الذي يؤمن تحركاً أفضل للكريات البيض الموجودة في الدم والمصنعة من قبل نخاع العظم. ويساهم تسارع حركة هذه الكريات بتوجيهها إلى أبرز مواطن الالتهاب. كما يلعب الفيتامين «س» دوراً في تسريع حركة الكريات البيض وجعلها أكثر مقاومة من خلال تحصين جدارها. ويشكل الإحساس بالتعب والانحطاط الذي يتزامن مع الالتهاب أسلوب دفاع يتمتع به جسمنا يفرض علينا الراحة

التي تسهل محاربة الالتهاب.

وإذا سارت الأمور على ما يرام يبدأ جسمنا العمل، وبشكل تدريجي، على حاجز ثالث يتميز بكونه متخصصاً لأنه يتوجه فقط نحو العنصر المسبب للإلتهاب، فيتم انتاج أجسام مضادة موجهة نحو الفيروس أو البكتيريا. فضلاً عن ظهور خلايا أخرى تتعرف مباشرة إلى الميكروب فتدمره عند ملامسته وتعرف بالمفاويات القتالة وهي تتدخل عند بروز ردة فعل مناعية تجاه السل. ويتحدث الأطباء، في هذه الحالة، عن المناعة الخلوية.

ذكريات شتائية:

يتأخر تدخل بعض أنواع المناعة على الرغم من كونها أكثر فعالية من المناعة التي تؤمنها البلاعم، ونتكلم في هذه الحالة عن المناعة الخلوية والمناعة الخلوية التي تسمح للجسم بالاحتفاظ بذكرى طويلة الأمد عن الإصابة بالالتهاب، مما يحول دون الإصابة بالميكروب نفسه مرة أخرى، بل عليه أن يحول في صيغته ليتمكن من إيقاعنا في الفخ مرة أخرى، وإذا كنا نصاب بالأنفلونزا من سنة إلى أخرى، فلأن الفيروس يتغير بشكل مستمر بهدف تعطيل نظام مناعتنا، ويتكلم الاختصاصيون في الفيروسات، في هذه

بارزاً في هذا المجال خاصة في ما يتعلق بتصنيع اللقاحات على أساس الهندسة الجينية والتي يتم تركيبها من أنواع من الخميرة. وغالباً ما تكون تركيبتها اصطناعية فتصبح أكثر نقاوة وتخف آثارها الجانبية، واللقاحات التي تسمح لنا بتجنب الأمراض الشتوية عديدة، أما الأشخاص المفروض حمايتهم بهذه اللقاحات منهم الرضع والمتقدمون في السن، ولكن أيضاً كل شخص بالغ يعاني من حساسية تجاه الالتهابات الشتوية، وأبرز هذه اللقاحات، اللقاح المضاد للانفلونزا الذي ينصح بالخضوع له بعد سن الستين، ويوصف لكل الأشخاص البالغين الذين يودون امضاء شتاء هادئ، خاصة أن الانفلونزا، في كل بلد، تكون مسؤولة كل عام عن هدر ملايين ساعات العمل ذات الكلفة الباهظة.

كما انه في بعض الحالات قد تكون الانفلونزا مميتة خاصة بالنسبة للأشخاص المتقدمين في السن والذين يعانون من صحة ضعيفة، ويتم تحضير هذا اللقاح كل عام من أصول الفيروسات المتواجدة التي تتبدل بين سنة وأخرى. ومن اللقاحات المفيدة أيضاً اللقاح

الحالة عن تبديل في حالته، أما سبب الاصابات المتكررة للرضع والأطفال بالتهاب الأنف والأذن والحنجرة فيعود لوجود أكثر من مئة نوع من الحمى الأنفية، وتصبح هذه الالتهابات أقل كثافة مع نمو الطفل نتيجة دخول معظم هذه الفيروسات إلى جسمه.

لحقوا أنفسكم قبل الشتاء تحصنوها من الأمراض الخطرة:

يعتبر الهدف الأساسي لكل تلقيح انتاج مرض التهابي فيروسي أو بكتيري ولكنه مصغر، وغالباً ما يكون هذا المرض صامتاً، ويتكلم الأطباء عن كونه مصولياً، أي أنه يظهر في الدم دون غيره، ويترجم في بعض الحالات عبر ارتفاع في الحرارة أو ألم متمركز في مكان الحقنة دون أن تنتج هذه الأعراض عن المرض نفسه، ولكن بالمقابل، ومن الناحية الوقائية، يكون الشخص محمياً تماماً كما لو أنه أصيب بالعدوى فعلياً، ولكن لسوء الحظ أن جسمنا لا يتمتع دائماً بذاكرة مناعية قوية، مما يفرض إخضاعه للقاحات تذكيرية تنشط انتاج الأجسام المضادة الضرورية للحفاظ على الدفاعات المناعية تجاه المرض. وقد شهدت صناعة الأدوية تقدماً

صباحي، والكلسيوم في كوب من الحليب المسائي.

مضاد العدوى الأكثر فعالية:

يحتل الفيتامين «س» رأس قائمة الفيتامينات المضادة للانفلونزا نظراً لمزاياه المضادة للأكسدة وانتقال العدوى والتي تلعب دوراً مضاداً للتعب و«السترس» فتنشط دفاعاتنا المناعية تجاه الالتهابات البكتيرية والفيروسية. وتتراوح حاجتنا إلى الفيتامين «س» في الأيام العادية بين ٦٠ و ١٠٠ ملليغرام، وهي كمية يسهل تأمينها في حال تناولنا يومياً فاكهة حمضية وحمضيات وبعض أنواع الخضار كالملفوف والبندورة والبطاطا والقليلة والبقدونس.

أما في حال الإصابة بالزكام أو بالتهابات في الأنف والأذن والحنجرة فتزداد حاجتنا إلى الفيتامين «س». ولذلك فإن معظم الأدوية المعالجة للزكام تحتوي في تركيبها على هذا الفيتامين.

يعتقد البعض أن كوباً من عصير البرتقال في الصباح يؤمن حاجتنا اليومية من الفيتامين «س». وهذا غير صحيح فكل قرص من هذا الفيتامين يؤمن لجسمنا ١٠٠٠ ملليغرام منه وللحصول على هذه الكمية طبيعياً نحتاج إلى عصير كيلوغرام كامل من البرتقال. كما تتميز

المضاد لذات الرئة الذي يحول دون الإصابة بالتهاب الأذن والرئة ويتوجه للأشخاص الذين يعانون من صحة ضعيفة ومن مشاكل في التنفس.

أما أحدث أنواع اللقاحات، فلقاح يتوجه للأطفال مخصص لمواجهة جرثومة مخيفة تعرف بالهيموفيلوس انفلونزا وهي مسؤولة عن أوبئة موسمية لالتهابات الأذن والجيوب الأنفية والرئة وحتى السحايا.

ولكن اللقاح لا يملك القدرة على حمايتنا من كل الالتهابات، بل يكفي بتحسيننا تجاه بعض الأمراض الخطرة، إذ لا يمكننا أن نخضع للقاحات ضد كل أنواع الزكام والتهابات اللوزتين والفيروسات الانفية والفيروسات المسببة لذات الرئة.

فيتامينات وعناصر معدنية غذائية

لمحاربة فيروسات الشتاء:

لمحاربة الميكروبات ونتائج البرد الشديد التي تلحق الأذى بجسمنا وتعكر صفو مزاجنا، علينا تحصين أنفسنا قبل بداية الشتاء بالإكثار من تناول الفيتامينات والعناصر المعدنية الغذائية ضمن نظام غذائي مضاد للبرد غني بالفيتامين «س» في كوب عصير برتقال

ملليغرام ونجده في البطاطا والسبانخ
وسمك الطون والسلمون، أما الفيتامين
«ب ١٢» فنحصل عليه من اللحم
والاجبان وتبلغ حاجتنا اليومية منه ٤
ميكروغرامات. ونحصل على الفيتامين
«هـ» بشكل أساسي من الزيوت النباتية
فيما تبلغ حاجتنا اليومية منه ١٥
ملليغراماً. أما بالنسبة للحمض
الفوليكي، فيكفي أن نزين أطباقنا
بالقدونس لنحصل على حاجتنا
اليومية منه البالغة ٤٠٠ ميكروغرام.
ولكن يستحسن عدم نقع البقدونس
وكل الخضار لمدة طويلة في الماء حتى
لا تفقد فيتاميناتها. ومن الأفضل طهي
الخضار والتوابل كاملة دون تقطيعها
والاحتفاظ بماء الطهي لصنع حساء
غني بالفيتامينات المتعددة.

محاربة السُتْرَس:

يؤدي النقص في النوم والإرهاق في
العمل إلى تعب في أعصابنا يترجم
بإصابتنا بالسترس. ولتجنب التغييرات
بالمفاجئة في المزاج أفضل ما يمكن أن
نقوم به هو تناول المغنيزيوم
والكلسيوم. أما أبرز مصادر
المغنيزيوم فالخضار الخضراء والجوز
والموز، وهو في حال اجتماعه مع
الكلسيوم يسهل نقل التيار العصبي
والتقلصات العضلية. تبلغ حاجتنا

الفيتامينات بكونها سريعة التبخر
وللحفاظ على كل مزاياها يجب أن
نشرب عصير البرتقال طازجاً. وهي
تكون مكثفة في لب البرتقال ولذلك عندما
نعصر البرتقالة أو نقشرها تفقد الكثير
من الفيتامينات التي تحتويها.

أما العلاج الثاني المضاد للميكروبات
فالنحاس. وهو عنصر معدني غذائي
بخصائصه المضادة للإلتهابات المفيدة
في حالات التهاب اللوزتين أو التهاب
أغشية الفم، إذ يقوي دفاعات جسمنا
المناعية ويسمح بمحاربة التعب وفقر
الدم، كما يساهم في تصنيع خضاب الدم
ويسهل عملية الاستيعاب المعوي
للحديد، وتتراوح حاجة الجسم اليومية
من النحاس بين ٢. و ٣. ملليغرام
يؤمنها نظام غذائي غني بالزيوت
والفاكهة المجففة.

التغلب على الاكتئاب الشتوي:

غالباً ما تؤثر سماء الشتاء الرمادية
على مزاجنا فتجعله رمادياً مثلها ويساعد
التعب والنقص في الضوء على ظهور
الاكتئاب الفصلي الذي يصيب الكثيرين في
الشتاء. ولمحاربة هذا الاكتئاب يجب
التركيز على الفيتامينات «ب ٦»، «ب ١٢»
«هـ» والحمض الفوليكي. تبلغ حاجتنا
اليومية من الفيتامين «ب ٦» ٢،٢

(عنب، موز، مشمش...) التي تسهل آلية النوم.

الحكم الشعبية لها دورها مع نصائح الجادات:

العطس والسعال وآلام اللوزتين وسيلان الدموع... من أبرز مظاهر الانفلونزا التي تعود مع بداية كل شتاء ومع عودة الميكروبات. ولمحاربتها يمكن الاستعانة بالعلاجات المنزلية التي تخفف من مظاهرها. وربما يمكن الاجابة عن كل الحالات، أو معظمها، من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

. هل صحيح أن الزكام والانفلونزا ينتجان عن الإصابة بما نسميه «لحة برد» أو «لحة هواء»؟
. «البس جيداً حتى لا تصاب بلحة برد» لطالما سمعنا ورددنا هذه العبارة التي تدل على أعراض شبيهة بأعراض الزكام.

ومع بداية الخريف تنشط الميكروبات وتبدأ الأوبئة بالتعاقب منذ شهر تشرين الأول/ أكتوبر، وقد ردت الحكم الشعبية إلى البرد الإصابة بالزكام والتهاب اللوزتين والأنف والأذن والحنجرة.

وهذه المقولة تحمل بعض الصحة في طياتها فالبرد مخمد للمناعة ولكنه ليس

اليومية من المغنيزيوم حوالي ٥٠٠ ملليغرام، ولكنها تصل إلى ٩٠٠ ملليغرام لدى النساء الحوامل والمدخنين والأشخاص المرهقين.

أما الكالسيوم فنجده في الحليب ومشتقاته (يحتوي كل ١٠٠ غرام من جبنة الغروييار على ٩٥٠ ملليغراما من الكالسيوم كما يحتوي كل كوب من اللبن على ١٤٠ ملليغراما منه). كما نجده أيضاً في الأسماك الدهنية والخضار الخضراء. وتحتوي المياه المعدنية على كمية كبيرة من الكالسيوم، وقد أظهرت دراسة أجريت مؤخراً حول هذا الموضوع أن جسمنا يستوعب الكالسيوم الموجود في الماء بالسهولة نفسها التي يستوعب الكالسيوم الموجود في الحليب.

وأخيراً ليس هناك أفضل من تخصيص أوقات كافية للنوم وتحضير نوعية النوم خلال النهار من خلال الامتناع عن تناول المنبهات كالشاي والقهوة والكولا ابتداءً من الساعة الرابعة بعد الظهر، والحرص على أن يكون طعام العشاء غنياً بهيدرات الكربون المركب الذي نجده في طبق من المعكرونة أو الأرز أو البطاطا أو الذرة أو البرغل وأيضاً في الفاكهة الحلوة

. ما هي أفضل العلاجات المنزلية؟
يمكن معالجة مشاكل الحنجرة
بمخمضة القليل من الماء الفاتر
تضاف إليه ملعقة صغيرة من الملح،
كما يعاني جسمنا من الجفاف في حالة
المرض ومن هنا أهمية تناول السوائل
كالماء والشاي وعصير الفاكهة التي
تساعد على تنظيف جسمنا وترطيبه.
وأخيراً يسبب التمخط تهيجاً في محيط
الأنف وللتخفيف من حدته يمكن
الاستعانة بكريم دهني أو بمادة
الفازلين التي توضع على أطراف الأنف
لتأمين شعور بالراحة.

. ولكن كيف نصاب بالزكام؟
قبل ان نتهم أي عامل من العوامل
المحيطة بنا يجب أن نطلع على نتائج
دراسة حديثة أجراها عالم بالفيروسات
يدعى اليوت ديك أظهرت أن الإصابة
بعدوى الزكام لا تنتقل في حال مشاركة
مريض بكوبه أو عند تقبيله، أو عند
الخروج من المنزل بتياب خفيفة لا
تحمي من البرد، أو عند البقاء في مجرى
هواء أو عند الخروج من المنزل دون
تجفيف الرأس جيداً بعد الحمام، ولكن
الفيروس ينتقل بالهواء؟ ولا نلتقطه إلا
عندما يعطس أحدهم أو يسعل في
اتجاهنا.

السبب الأساسي في مرضنا، فبالقابل
ينصح بارتداء الملابس الباعثة للدفع
عند ظهور أولى علامات المرض لنسمح
لنظام مناعتنا بتكريس نفسه لمحاربة
الالتهابات بدل فقدان طاقته في محاولة
تدفئة نفسه.

لطالما عالجت جداتنا الزكام
باستنشاق مراهم عبر الأنف، فما هي
فائدة هذه الطريقة؟

أظهرت دراسات حديثة أن
الاستنشاق من أفضل الوسائل
العلاجية. فلنأخذ مثلاً دواء يعالج
التهاب القصبات فقد لاحظ العلماء أن
بتناول هذا العلاج عبر الفم وعبر
الاستنشاق لا نحصل على النتيجة
نفسها، فالاستنشاق يسمح بإيصال
كمية أكبر من الدواء إلى أماكن الالتهاب
من تناوله عبر الفم وبذلك يزول التهاب
القصبات بشكل أسرع، وفي الولايات
المتحدة يعتبر حساء الدجاج والخضار
أحد أبرز العلاجات التي تصفها الجدات.
الأميركيات لمحاربة الزكام والانفلونزا.
وقد أظهرت دراسة قام بها أحد المراكز
الطبية في ميامي أنه في حال كان هذا
الحساء لا يشفي فعلياً فهو يخفض من
أعراض الزكام إذ يسمح بفتح الجيوب
الأنفية.



الدراسة بالمراسلة
مدرسة الإمام
المهدي (عج)



على العلوم الاسلامية المتنوعة

واكتسب المعارف الالهية السامية في العقيدة والاخلاق والفقه والسيرة
والسياسة والقرآن وغيرها من خلال انتسابك الى قسم الدراسة بالمراسلة

اشترك الآن

سارع الى الاتصال به مع ذكر اسمك وعنوانك الكامل

لا تنفس

ان العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وهذه فرصة نادرة لتحصيل
العلم في اوقات الفراغ

الاسم: _____ المستوى العلمي: _____

العمر: _____ العنوان: _____

لمزيد من المعلومات ، اتصل بنا على عنوان المدرسة

قصة وعبرة

«زكريا» هو شاب وسيم وفهيم وفطن ومرن، شب وترعرع على يدي أبيه وتربى تربية فطرية سليمة. وعاش أجواء عائلته وأسرته المسيحية الديانة والمعتقد.

وكان «زكريا» كثير السؤال والتجوال في أوساط المجتمع الديني والفكري منشغلاً عما يشغل أمثاله من لهو ولعب وتبديد ابداعات وهدر طاقات.. حتى من الله تعالى عليه بالنعمة الكبرى إذ «ما أنعم الله على عبد بنعمة كنعمة الإسلام». وبطبيعته ونتيجة لعمله الدؤوب وكدحه المتواصل في طلب الحلال من الرزق والكد على أبيه العاجزين، رزقه الله بما يستحق وزيادة، وبارك الله له في عمله وماله فاستطاع إلى بيت الله سبيلاً.

وسارع إلى الإمام الصادق (ع) ليسأله عما يتوجب عليه من أمور دينه ودنياه ما يخص معاشرته أبيه وما يخص فريضة الحج. فإذا بالإمام (ع) يحصه للإيمان ويسأله عن سبب اعتناقه الإسلام؟ فقال زكريا: سبب ذلك قوله تعالى: ﴿ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء﴾. فاهتديت إلى هذا النور الساطع والضياء اللامع.

فقال الإمام (ع): «وايم الله لقد هداك الله حقاً». وعندها رفع الإمام (ع) يديه إلى السماء داعياً: «اللهم اهده، اللهم اهده، اللهم اهده». ثم التفت إليه وقال له: سل عما بدا لك.

فقال الشاب: يا أبا عبد الله إن لي أبوين نصرانيين وأمي ضريرة لا تبصر وحين بسط الخوان تجلس على مائدة واحدة وإناء واحد وطعام واحد، فهل لي أن أكل معهما ومن تحت أيديهما؟

فقال الإمام (ع): أهما يتناولان من لحم الخنزير شيئاً؟ فأجاب: كلا، بل ولا يمسانه. فقال أبو عبد الله (ع): «يا بني لا مانع من ذلك إذا، كل معهما ما ياكلانه، وجد باحترامهما وبرهما، كما عليك المجاهدة بالعطف والرحمة على أمك. اذهب يا بني وسألقاك في منى إن شاء الله».

رجع «زكريا» إلى والديه وعمل بما أوصاه إمامه حتى بدا ذلك جلياً واضحاً

لدى أمه الحنونة، فسألتها مندهشة ومعجبة: أيا ولدي أراك تزداد خدمة واهتماماً بي يوماً بعد آخر منذ أن دخلت بالإسلام فما بدا لك؟ فقال لها: يا أماه.. علمني ذلك رجل من أهل البيت (ع). فقالت: إن هذا من خلق الأنبياء، فلا بد أنه نبي أو ابن نبي. فقال لها: إن نبي الإسلام هو خاتم الأنبياء يا أماه، وهذا هو ابن رسول الله محمد (ص). فقالت: إذاً اعرض علي دينك هذا. فلَقَّنها الشهادتين وعلمها بعض الغروض من الصلوات وغيرها وأسلمت بحمد الله.

وما أمسى المساء حتى أحست بدنو أجلها، فدعت بولدها البار وقالت له: بني اعرض علي ذلك ثانية، فتشهدت الشهادتين وغابت نفسها فخرجت روحها مغادرة الفناء إلى البقاء مهتدية ومقتدية بالصالحين راحلة إلى جواره تعالى وجنة النعيم.

.. وعبرة:

- ١ - السؤال والبحث بسفن المعرفة وعدم التعصب يوصل الإنسان إلى ساحل الحقيقة والواقع، حيث «السؤال مفتاح العلم».
- ٢ - قراءة القرآن لها اثرها الفاعل في هداية الإنسان مهما كان فكره واتجاهه ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾.
- ٣ - العمل والسعي والكد على العيال المصحوب بأداء حق الله من العبادات والواجبات يزيد في الرزق ويبارك فيه ف «الكاذب على عياله كالمجاهد في سبيل الله».
- ٤ - ارتباط الانسان بإمامه وعلماء دينه كغيل بسعادته الدنيوية والأخروية لانهم الأدلاء على الله تعالى.
- ٥ - بر الوالدين والاهتمام بهما واجب على كل حال وإن اختلفا بالدين والرأي والنظر بل وحتى الكفر، ﴿وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾.
- ٦ - الأخلاق الحسنة هي الوسيلة المثلى للداعية إلى الله تعالى. «كونوا دعاة لنا بغير السننكم».

محمد باقر السيد علي

عجراً قبل أه... تفجروا

تستبق صفحة مراقب هذا العدد من بقية الله، موسم الحج بشهرين أو ثلاثة «لتراقب» موسم التحضير لهذه الغريضة المقدسة وهو الذي اعتدنا استقباله مع مطلع الأشهر الثلاثة العظيمة (رجب، شعبان، شهر رمضان).

وسط ازدحام السير الخانق على ابواب اروقة الامن العام ووكالات السفر والسفارات، وجد أحد الأخوة المهتمين بإجراءات السفر إلى الديار المقدسة، وقتاً اتسع قليلاً لعرض هذا الغيظ من ذاك الغيظ من معاناة كل قاصدٍ للديار المقدسة، لأن السلطات اللبنانية المختصة فرضت على قاصدي بيت الله «فريضة» أخرى يلزم خلالها «الحاج» اداء مناسك «التجرجر» قرب بيوت الألام والمتنفيذين قبل إحرامه لمناسك الحج الإلهي المقدس حيث المرء ضيف عزيزٌ مكرمٌ على خالقه وقد بدأ الأخ شكواه بالقول والقول على عهدة قائله:

يجب على حكومتنا العزيزة الوقورة أن تفتح باباً جديداً للذين تقرّر لهم أن لا يحجوا في موسم الحج الذي افترضه الله على عباده وذلك تحت عنوان: «الروحة إلى الحج والناس راجعة» لأن الحصول على فيزا بات يتطلب القفز على حواجز عالية اين منها سور الصين العظيم؟ ناهيك عن استنزاف وقت الحاج وترك جيبه منطرحه قبل نهاية الشهر جسماً بلا روح إن النؤاسي الذي علمهم كيفية استلال روح البدن في لطفٍ لم يكن يقصد حتماً جيوب الفقراء من حجاج بيت الله.

وليت بعد هذا يصل الى مبتغاه فيحصل على الإذن الميمون المنتظر بل سيعود خالي الوفاض، صفر اليدين، كما عاد حُنين الى قومه يوماً. وليس السبب فقره فحسب بل ربما عقيدته الدينية والسياسية لأن السياسة في لبنان اقتحمت حتى علاقة المرء بأمه وأبيه وصحبه وبنيه ولم تنج منها علاقته بالخالق.

ويتابع الأخ: سقى الله أيام زمان، أياماً كان فيها الانسان يعقد العزم على أداء فريضة الحج ويُعدُّ ما تيسَّر له من مؤونة موفراً جهوده كلها في التحضير للوفود إلى ضيافة الرحمن، بينما نجد اليوم ان الحاج المسكين يغرق في «المشاوير» المكوكة بين دائرة الأمن العام والسفارة ودوائر النفوس التي لا تنفرد وحدها بخبرة خنق الانفاس بعد شق الأنفُس، فإذا الحج على قدسيته وشوق انتظاره يتحول الى موسم شاقٍ قبل مشاقه أو الى موسم تجاري جاف يفتقد حتى فرح السياحة إلى بيت الله، وعندما سألنا الأخ الكريم عن سبب هذا التحول في مشاعر الحجاج وعن سبب هذه المشقات في تحصيل الفيزا وعن موانع تأمينها لكل من استطاع ايجاد سبيله المادي والنفسي إلى الحج في عامه هذا. أجابنا :

إن اساءة استعمال الـ«كوتا» من قبل السفارة اللبنانية هو السبب، واضاف موضعاً أن «الكوتا» هي مُسوِّدة عدد الحجاج المسموح به من قبل السلطات السعودية والسفارة اللبنانية تختزل هذا العدد وتفصِّل هذه المسوِّدة على قياس محاسيب موظفيها ومعارفهم ودائماً الأقربون أولى، ولا شأن لهم بمن دفع من وقته وماله، ليعود الى منزله بخفي حُنين، مؤجلاً أداء فريضة مقدسة حتى إشعار حكومي إداري يأذن به أصحاب الخطوة المكدَّسة فوق مكاتب الوزارات والسفارات.

ويشبه الأخ الفاضل هذه الـ«كوتا» بالبورصة وعدد الحجاج فيها بالدولار، واللعبة التي يروح ضحيتها العديد من الحجاج وهم في ديارهم، لعبة أكبر من اللعب بأسعار العملات لأنها تطال حُلماً لا يستطيع الكثيرون تحقيقه ولو مرةً في العمر. وهذه اللعبة تتحرك ارتفاعاً وانخفاضاً على أوتار امزجة ورغبات اصحاب «التواقيع الكريمة» على جوازات السفر وأذن السفر من الموجودين في السلطة والذين لم يكتفوا بالتسلط على مقادير البلاد فتحكموا حتى بعبادات العباد.

ويعلن الأخ الكريم ان «المحرم» هذه البدعة التي لا جذور دينية لها، هي طامة الطامات الكبرى، حيث ابتركها عبقري في استلاب اموال الفقراء لأن هذا المحرم سيقوم الى جانب المرأة الحاجَّة بدفع ما عليه تماماً مثلها وهو من الشاكرين إن فاز وفيز ومع المعترفين «إن فاز ولم يُفِيز» والمطلوب هو المواطنة الصالحة عبر سدِّ نقص الخزينة وملأ فراغ صناديقها عبر الخداع الموسمي المقبول حتى من ضحاياهم آملين أن يفوزوا بفرصة العمر وفرحة الآخرة.

اخيراً وليس آخراً، أضاف الأخ شاحناً آخر ما تبقى لديه من حُرقة واحتراق بين مطرقة السفارة وسندان الامن العام: ايجابية واحدة فقط يكتسبها «الحاج» من كل هذه الدوامة وهي التوقيع على رسم الحوالة المصرفية المحوَّلة للبنك الاهلي السعودي أو أي مصرف آخر، مع التوقيع على شرط عدم مسؤولية المصرف عن اعادته سواء منحت السلطات تكربة حق أداء فريضته أو حرّمته. والايجابية تكمن وعلى ذمة الاخ الراوي أن الحاج ازاء هذا العبء المادي الجديد سيرتاح من مشكلة الحلق أو التقصير لبدء احرامه لأن هذه الصدمة ستتكلّف بمنحه ميزة الصلح الدائم أو الشيب قبل أوان المشيب الأمر الذي قد يساهم في اخفاء سنه الحقيقي الذي اشترطت له السلطات حداً لا يقل عن الأربعين أو الخمسين سنة.

وتبقى الكلمة الأخيرة لصفحة «مراقب» وهي أمنية صادقة لجميع الحاج الكرام بتسهيل امورهم في الحصول على الفيزا وبالنجاح في التحضير لأداء حج مبرور وسعي مشكور وسلامة العودة الى ديارهم، أما لرجال السلطة في سفارتنا ودواثرنا: اتقوا الله في عبادته ولا تصدوهم عن سبيل الله وبيته الأكرم وحُجّوا اليه سبحانه بتأمين وتسهيل حج العباد قبل أن ينقلب سحرهم عليكم.. وتضع منكم البلاد.

مراقب

- ادعو جميع المسلمين في العالم أن يعلنوا آخر جمعة من شهر رمضان - هو من أيام القدر ويمكن أن يقرر قدر الشعب الفلسطيني - يوماً للقدس. وأن يعلنوا خلاله عبر المراسيم الخاصة عن تلاحم الأمة الاسلامية في الدفاع عن الحقوق الرسمية للشعب الفلسطيني.

الإمام الخميني (قده)

قسمة الاشتراك

SUBSCRIPTION FORM



Name: _____ الاسم: _____

Date of Birth: _____ تاريخ الولادة: _____

Address: _____ العنوان: _____

Date of Subscription: _____ تاريخ بدء الاشتراك: _____

ارسل طيه قسمة الاشتراك:

شيك ☐

حوالة مصرفية بمبلغ ☐

الاشتراكات السنوية

Country	Individuals	Institutions	المؤسسات	الأفراد	الدولة
Lebanon	35,000 L.L.	50,000 L.L.	50,000 L.L.	35000 L.L.	لبنان
Arabs & Africans	30 \$	45 \$	45 \$	35 \$	الدول العربية والأفريقية
Other Int. Countries	45 \$	65 \$	65 \$	45 \$	باقي الدول العالمية

عدد الاشتراكات

- يرجى وضع علامة x في المربع المقابل لنوعية اشتراككم، كما يرجى تحديد عدد الاشتراكات
- اشتراك أفراد ☐ اشتراك مؤسسات ☐ اشتراك لمدة سنة واحدة ☐ لمدة سنتين ☐ لمدة ثلاث سنوات ☐
- ترسل قيمة الاشتراكات بالطرق التالية:

■ مدرسة الامام المهدي (عج) - مجلة بقية الله - بيروت - لبنان - ص.ب: ٣٢٧ / ٢٥ - ٢٤ ■ شيك مسحوب على احد المصارف الأجنبية لأمر مجلة بقية الله. ■ حوالة مصرفية لحساب المجلة الى: البنك اللبناني السويسري - حارة حريك رقم حساب 799 040 510 046 - بنك صادرات ايران - الغبيري - رقم حساب: 2-101049

تتقدم مجلة بقية الله من الفائزين بالتهنئة والتبريك، آملة للجميع فرصة الفوز لاحقاً بالمسابقة، والفائزون على الترتيب هم:

الأول: الأخ محمد فهذا.

الثاني: الأخ محمد شرف الدين.

الثالث: الأخ علي جابر.

الرابع: الأخ بلال الأسمر.

الخامس: الأخت سمر باشا.

الى قرائنا الكرام

ينبغي الالتفات الى الامور التالية:

اولاً: تسليم المسابقة في الموعد المحدد وخاصة بالنسبة للمشاركين من المناطق البعيدة.

ثانياً: ترحب رئاسة التحرير في المجلة بأي اقتراح او نقد، او حتى مشاركة في اطار السياسة العامة للمجلة ويمكن للقراء الاعزاء تدوين اقتراحاتهم في خانة الملاحظات ادناه.

ملاحظات القراء:

قسمة اشتراك مسابقة العدد ٧٦

	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨
	٩
	١٠

الاسم: _____

العنوان: _____

مسابقة العدد السادس والسبعين

حول المسابقة

* هذه المسابقة عبارة عن اسئلة يعتمد في الإجابة عليها على ما ورد في العدد الخامس والسبعين.

* ترسل الاجوبة في مظروف خاص الى عنوان المجلة (بيروت ص.ب. ١٦٦ / ٢٤) في مهلة أقصاها الخامس عشر من شهر شباط ١٩٩٨ م. ويكتب على المظروف مسابقة العدد السادس والسبعين (مع ذكر الاسم والعنوان الكامل على ورقة المسابقة).

* يعلن عن الاسماء الفائزة في العدد الثامن والسبعين من المجلة الصادر في الأول من آذار من العام ١٩٩٨ م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الأول: جائزة ١٠٠ ألف ليرة.

الثاني: جائزة ٩٠ ألف ليرة.

الثالث: جائزة ٧٥ ألف ليرة.

الرابع: جائزة ٦٠ ألف ليرة.

الخامس: جائزة ٥٠ ألف ليرة.

* ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الاسئلة الواردة في المسابقة.

* ينتخب عادة إجابة واحدة فقط من بين الإجابات المطروحة إلا اذا ذكر خلاف ذلك.

اسئلة مسابقة العدد السادس والسبعين



(١) . حدد الصحيح من الخطأ في الجمل التالية (اختر أكثر من إجابة):

- ١ - كل موجود - أرضياً كان أم سماوياً - فهو محكوم بالحركة
- ب - كل موجود - أرضياً كان أم سماوياً - فهو محكوم بالثبات
- ج - ليس كل موجود محكوماً بالحركة
- د - ليس كل موجود محكوماً بالثبات

٢

(٢) . يقول تعالى: «حتى إذا فُزِعَ عن قلوبهم....»
المقصود من التفريع:

- أ - إيجاد الفزع
- ب - تقوية الفزع واشتداده
- ج - إزالة الفزع
- د - التخفيف من الفزع وتهديثه

٣

(٣) إن إسم مريم يعني:

- أ - المرأة المباركة
- ب - المرأة اليمونة
- ج - عابدة الرب
- د - خادمة الرب.

٤

(٤) ، قال: إلهي بحق محمد وآل محمد اجعل هذا
الطفل مروج الدين وناشر أحكام سيد المرسلين.. من
هو القائل؟

- أ - الشيخ محمد باقر المجلسي
- ب - الشيخ محمد تقي المجلسي
- ج - الشيخ المقصود علي المجلسي
- د - المولى الأردبيلي

0

(٥) • لو غصب شخص أرضاً فزرعها:

- أ - يجب عليه إرجاع الأرض مع الزرع إلى صاحبها
- ب - يجب عليه إرجاع الأرض ولا شيء عليه
- ج - يجب عليه إرجاع الأرض وضمان أجرتها طيلة مدة الزرع
- د - لا شيء من هذه الأجوبة، الجواب:

1

(٦) يقول الإمام (رض): «إن أصحاب القلوب وأهل الله لا يقفون عند حد الإيمان»، المقصود من حد الإيمان هنا:

- أ - اطمئنان القلب من خلال الدليل والبرهان
- ب - اطمئنان العقل من خلال الدليل والبرهان
- ج - اطمئنان القلب من خلال الرياضات القلبية
- د - شهود القلب من خلال المجاهدة والخلة والشهود

U

(٧) حدد الصحيح من الخطأ فيما يلي:

- أ - إن الهداية بمعنى إراءة الطريق منحصرة بالله عز وجل
- ب - إن الهداية بمعنى الإيصال إلى الهدف منحصرة بالله عز وجل
- ج - إن الهداية بكلا المعنيين منحصرة بالله عز وجل
- د - ليست الهداية بمعنى الإيصال إلى الهدف منحصرة بالله عز وجل، بل يمكن أن تأتي من غير المهتدي أيضاً.

(٨) ، إن سبب حصول الجذبة الإلهية للإنسان هو:

- أ - حجاب الأنانية
- ب - العجز والتقصير
- ج - حجاب الانية
- د - لا شيء من هذه الاجوبة، الجواب:

٨

(٩) ، من أسباب الحرارة العالية: (اختر أكثر من

اجابة)

- أ - الرشح
- ب - الاسهال
- ج - التهاب اللوز
- د - الانفلونزا

٩

(١٠) ، بدأت الغيبة الصفري للامام المهدي (عج) عام:

- أ - ٢٥٥ هـ
- ب - ٢٥٦ هـ
- ج - ٢٦٠ هـ
- د - ٢٢٩ هـ

١٠

م

ه

و

امراة تضع سبعة توائم

وضعت امرأة تبلغ من العمر ٢٩ عاماً (ولاية أيوا الأميركية) أربعة ذكور وثلاث إناث فيما يعتقد انه أول حالة لولادة سبعة توائم أحياء. ووضعت بوبي ماكوجي التوائم السبعة، بعد حمل استمر سبعة أشهر ونصف الشهر وبعد أن استخدمت عقاراً للخصوبة. وتتراوح أوزانهم بين كيلوغرام واحد و١,٥ كيلوغرام. وقال أطباء إن التوائم السبعة جميعاً في حالة خطيرة في حين إن حالة الأم مستقرة.

وأضافوا إن انخفاض وزن التوائم وعددهم الكبير يمكن أن يشكل مشكلات طبية في حالة ولادة سبعة توائم. وقليل من الأطفال هم الذين بقوا على قيد الحياة في الحالات السابقة المسجلة لولادة عدد مماثل من التوائم.

وأثناء فترة الحمل رفضت ماكوجي وزوجها كيني (٢٧ عاماً) اقتراحات بأن يجهزوا جنيناً أو أكثر واختاروا أن يعرضي الحمل إلى نهايته دون تدخل وأصفيين الأجنة السبعة بأنهم هبة من الله. وكان الأطباء أبلغوا ماكوجي بأنها كلما طالت فترة حملها كلما زادت فرص بقاء التوائم على قيد الحياة.

ويقف فريق من ٤٠ طبيباً إضافة إلى عدد آخر من الممرضات على أهبة الاستعداد في مستشفى مركز أيوا الطبي منذ أن نقلت ماكوجي إلى المستشفى في الخامس عشر من تشرين الأول من منزلها ببلدة كارليس. وتمت الولادة بعملية قيصرية.

ولماكوجي ابن عمره عامان حملته بعد أن استخدمت عقار بروجونال للخصوبة وهو العقار نفسه الذي استخدمته قبيل حملها التوائم السبعة.

وذكرت تقارير صحافية أن فاتورة المستشفى إذا استمر التوائم السبعة جميعاً على قيد الحياة قد تتراوح بين ٦٠٠ ألف دولار ومليون دولار.

وحالات ولادة سبعة توائم نادرة في الإنسان. والحالة السابقة لولادة سبعة أطفال في الولايات المتحدة كانت في العام ١٩٨٥ وبقي ثلاثة فقط منهم على قيد الحياة. وفي كانون الثاني الماضي ولد سبعة توائم ضعاف الوزن لزوجين في المكسيك. وولد أحدهم ميتاً بينما توفي الستة الآخرون في ما بعد.

وتزايدت حالات ولادة التوائم في السنوات القليلة الماضية بسبب استخدام عقاقير وعلاجات الخصوبة. وأصبحت ولادة خمسة توائم شيئاً أكثر شيوعاً الآن بعد أن كان نادراً جداً.

وقال جد المواليد السبعة بوب هيبورث في تصريح صحافي أن «الولادات تمت بخير والأرجح أنني الجد الأكثر فخراً في هذا البلد في الوقت الراهن».

عملية مزدوجة لزراعة قلب ورتتين

أجريت عملية جراحية معقدة لزراعة قلب ورتتين معاً، هي الأولى من نوعها في الأردن حيث أنقذت حياة فتاة في الخامسة عشرة من عمرها بفضل أعضاء شاب تبرع بها ذووه بعد أن «توفي سريرياً».

وقال أديب عكروش أنه قرر التبرع بأعضاء جسد ابنه بعد أربعة أيام من موت دماغه أثر تعرضه لطلقه مسدس عرضاً في رأسه. وقد منحت كليتا وليم الى مريضين آخرين في حين استفاد شخصان آخران من قرنيته.

وتعود أول عملية لزراعة القلب في الأردن الى العام ١٩٨٥. منذ ذلك الحين أجريت نحو ١٥ عملية لزراعة القلب، لكنها المرة الأولى التي تجرى فيها زراعة قلب ورتتين معاً. على الصعيد العالمي، أجريت ٢١٨٦ عملية مزدوجة لزراعة القلب والرتتين في ١١٤ مركزاً.

علاج جديد لسرطان البنكرياس

أعلن باحثون المان انهم توصلوا الى ابطاء نمو الاورام لدى بعض المصابين بسرطان البنكرياس عبر تحسين قدرة جهازهم المناعي. وقال الباحثون في دراسة ظهرت في نشرة «بروسيدنغز» الصادرة عن الاكاديمية القومية الاميركية للعلوم ان اطباء المان درسوا البروتينات التي تظهر على سطح الخلايا السرطانية في البنكرياس وتشكل هدفاً للأجسام المضادة التي ينتجها النظام المناعي للمريض.

وبينت دراسات حديثة انه يمكن زيادة عدد هذه البروتينات بنسبة كبيرة لزيادة الرد المناعي بحيث يصبح فعالاً ضد الخلايا السرطانية نفسها. وباستخدام المادة (الفا) توصل الباحثون الى وقف تطور المرض لدى مجموعة من ٢٦ مريضاً مصابين بسرطان لا يمكن شفاؤه عبر الجراحة. وتمكن الأطباء من شفاء أحد المرضى باستخدام جرعة عالية من الدواء، خلال ثلاث سنوات. أما الباقيون فأمكن مد فترة حياتهم أربعة أشهر. ويؤكد الأطباء أن الجمع بين الدواء والأجسام المضادة معاً وحده كفيل بالحصول على نتيجة فعالة. ويتسبب سرطان البنكرياس في وفاة ٢٥ ألف شخص سنوياً في الولايات المتحدة

الذعر من انفلونزا الطيور يتنامى دولياً

تنامي قلق العالم من «انفلونزا الطيور» القاتلة التي قتلت شخصين وتركت اثنين آخرين في حالة حرجة في هونغ كونغ في الوقت الذي يكثف فيه مسؤولون محليون جهودهم لمواكبة الخطر والحيولة دون تحوله إلى وباء..

وعكف خبراء الصحة على دراسة الموقف على الطبيعة بعد أن تسببت انفلونزا الطيور التي انتقلت إلى الإنسان لأول مرة العام الحالي في وفاة طفل ومريض آخر كما أصابت ١٢ آخرين من بينهم اثنان حالتها حرجة.

ويصيب الفيروس المسبب للمرض الدجاج والطيور الأخرى ولم ينتقل قبل العام الحالي إلى الإنسان. وتستورد هونغ كونغ معظم وارداتها من الدجاج من الصين. وأعيد فتح أكبر سوق للدجاج في تشونغ شاوان بعد أن أغلق لمدة ثلاثة أيام في محاولة لتطهيره ومحاصرة أي احتمالات لانتشار انفلونزا الطيور.

وتدنت مبيعات الدجاج بدرجة كبيرة منذ تنامي حالة القلق المصاحبة لظهور انفلونزا الطيور.

وتجلت علامات قلق عام رغم جهود حكومة هونغ كونغ للسيطرة على الموقف وإعلانها عن خطة شاملة لمعالجة المشكلة. ويطير إلى هونغ كونغ مزيد من الخبراء لتقديم العون ويشارك في جهود مكافحة المرض علماء من منظمة الصحة العالمية وعلماء من مراكز أميركية. وتُجرى اختبارات في محاولة للتوصل إلى مصطلح محتمل مضاد لانفلونزا الطيور.

ومن المقرر أن توزع منظمة الصحة العالمية في شتى أنحاء العالم نشرات تشخص المرض لكنه من غير المرجح أن تفرض قيوداً على السفر إلى هونغ كونغ وتقيم فيها مناطق للحجر الصحي. ودعت السلطات المحلية إلى التيقن من أن الدجاج المرسل إلى هونغ كونغ من الصين خال من سلالة فيروس الانفلونزا (اتش ٥ ان ١) الذي تنحصر الإصابة به عادة بين الدجاج.

وكانت الضحية الأولى للانفلونزا الغامضة طفل من هونغ كونغ يدرس في مدرسة تحتفظ بدجاج ويط في فئانها.

وأكد خبراء من الولايات المتحدة وهونغ كونغ أن فيروس (اتش ٥ ان ١) يصيب أساساً الطيور لكنهم لم يتوصلوا إلى كيفية انتقاله للإنسان.

ويتزايد القلق من أن يكون ذلك بداية وباء يجتاح العالم.

دراسة علمية جديدة:

حصى الكلى مرتبطة بالضغط النفسى

أظهرت دراسة أجريت مؤخراً أن التغيرات الكبرى في حياة المرء والتي تعرضه للضغط والإجهاد مرتبطة بتكون حصى في الكلى. وكشفت الدراسة، التي قارنت ما بين مائتي مريض بالحصى في الكلى وبين مائتي شخص من الأصحاء، أن المرضى تعرضوا لتغيرات كبرى سببت لهم ضغوطاً نفسية قبل اصابتهم بالمرض، هي تغيرات ليست كلها سلبية. وقد نشرت الدراسة، التي أجراها الدكتور رضا نجم من كلية نيو جيرسي الطبية في ولاية نيويورك، في عدد شهر تشرين الأول من «مجلة الأوبئة العالمية». ويقول نجم، وهو أستاذ مادة الطب الوقائي، إن «الأشخاص الذي يعانون من وجود حصى في الكلى تعرضوا لضغوطات أكبر من نظرائهم الأصحاء»، وهي ضغوطات ناجمة إما عن أحداث ايجابية كالزواج أو ولادة طفل جديد، أو أخرى سلبية كموت أحد الأقرباء أو مواجهة صعوبات مادية. ويؤكد نجم أنه إذا تم إثبات نتائج دراسته فإنه سيتم التركيز من الآن فصاعداً على معالجة الضغط النفسى لتفادي معاودة الإصابة بالمرض بعد معالجته.

أول عملية زرع كبد لطفل عمره خمسة أيام

أجرى أطباء بريطانيون قبل بضعة شهور عملية ناجحة لزراعة جزء من كبد لدى طفلة في اليوم الخامس من عمرها في عملية هي الأولى من نوعها. وأكد مصدر طبي، أن الطفلة التي تبلغ من العمر حالياً خمسة شهور كانت تعاني من مرض نادر في الكبد يصيب الأطفال ويرجع أن يكون وراثياً. وأدى المرض إلى وفاة اثنين من أشقائها وكان يخشى أن يؤدي الى وفاتها خلال بضعة أيام. واستمرت العملية التي أجراها جراحون من مستشفى «كنغز هوسبيتال» في لندن ست ساعات وقامت على زرع ثمن كبد أخذ من طفل أكبر عمراً. وأكد الأطباء أن الطفلة التي خرجت من المستشفى بعد أربعة أسابيع هي الآن في صحة جيدة ويأملون أن تتعافى تماماً. ولا تتسبب زراعة الأعضاء بردود فعل خطيرة في العمر المتدني. وكان جراحو المستشفى أجروا زراعات كبد على ١٣ طفلاً في الشهر الثالث من عمرهم. وهم رؤاد تجزئة الكبد بحيث يمكنهم اجراء عمليات زرع لأطفال صغار جداً.

بقايا سفينة نوح (ع) على جبل أارات

ظهرت بقايا سفينة نوح(ع) على صور التقطتها طائرة «يو ـ ٢» التجسسية لجبل أارات في تركيا .

وقالت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية ان هذه الصور التقطت بين الخمسينيات والسبعينيات ويظهر فيها ما أطلق عليه خبراء وكالة الاستخبارات اسم «تشوه أارات». وقامت وكالة الاستخبارات المركزية في السبعينيات، ووكالة استخبارات وزارة الدفاع (دي.اي.ايه) أخيراً بدراسة هذه الصور.

وسيتم نشر الصور تلبية لمبادرة قام بها البروفسور بورشر تابلور في جامعة ريتشموند (فيرجينيا) الذي طالب بنشرها مستنداً إلى قانون حرية الاعلام.

وقال للصحيفة انه ناضل من أجل هذا الهدف عندما علم ان مسؤولاً كبيراً في «السي.اي.ايه» جورج كارفر قال علناً منذ سنوات إن «بعض المؤشرات الواضحة تفيد ان هناك شيئاً غريباً على جبل أارات» حيث يعتقد ان سفينة نوح علقت بعد الطوفان.

وفي العام ١٩٩٥ نشرت وكالة الاستخبارات التابعة لوزارة الدفاع الأميركية صوراً التقطتها طائرة عسكرية لهذه المنطقة في العام ١٩٤٩ ظهر فيها هيكل مقعر يبعد نحو كيلومترين عن قمة الجبل الذي يبلغ ارتفاعه ٥١٥٦ متراً، وتقريراً عن هذه المسألة. وقال معد التقرير إن «الجليد والثلوج تتساقط على الجبل بفترات متقاربة مما يرسم خطوطاً طويلة في أغلب الأحيان»، وأضاف إن «هذا (التشوه) هو أحد هذه الخطوط التي تدل على تراكم حدث مؤخراً للجليد والثلج».

وقال مسؤول في أجهزة الاستخبارات طلب عدم كشف هويته انه يذكر انه التقى في العام ١٩٧٣ خبراء عبروا عن دهشتهم لانهم راوا ثلاث قطع خشبية تشبه هيكل سفينة تبرز من الثلج. وأضاف إن محلاً أصر على انها «فعلاً بقايا سفينة نوح لكن آخرين قالوا انها مجرد صخرة».

وقال خبير في التصوير في وكالة الاستخبارات المركزية رداً على سؤال لـ «واشنطن تايمز» إن قياسات سفينة نوح التي عثر عليها «لا تنطبق على القياسات التي قدمتها التوراة». وأضاف «لم نقل أبداً أننا رأينا سفينة نوح».

اكتشاف عظام في استراليا قد يعيد كتابة ما قبل التاريخ

قال باحثون، ان اكتشاف عظمة صغيرة من عظام الفك قد يضطر العلماء إلى إعادة كتابة حقبة ما قبل التاريخ المتعلقة بالحياة الحيوانية الفريدة لقارة استراليا. وقال العلماء ان حيواناً صغيراً عاش منذ ١١٥ مليون سنة ربما كان جسمه يحتوي على مشيمة على خلاف معظم الحيوانات العتيقة لاستراليا وأغلبها من مجموعة الجرابيات التي تلد عادة صغاراً غير كاملة النمو تنقل الى جراب لدى الأم خارج الجسم حتى تكبر مثل الكنفارو.

وتستخدم معظم الثدييات كالانسان والفئران المشيمة لإكمال نمو الصغار داخل الرحم واما ذوات الاجنحة بالمواد المغذية بخلاف الجرابيات.

وفحص توماس ريتشي وزملاؤه بمتحف فيكتوريا قطعة صغيرة من عظام الفك عرضها نحو ١٦ ميليمتراً فقط عثر عليها في جنوبي شرقي استراليا.

وأطلق العلماء على الحيوان الجديد الاسم العلمي اوسكتريبيوسفينوس نيكيتوس وصنفوه ضمن الثدييات التي تخصصت بعض أسنانها للقطع والطحن.

ولدى كل من الحيوانات الأولية الجرابية والثدييات ذات المشيمة نفس هذا النوع من الأسنان.

ووجه الغرابة في القطعة العظمية التي عثر عليها ان الثدييات ذات المشيمة لا يعتقد انها ظهرت في استراليا حتى نحو خمسة ملايين سنة.

وإذا صدقت نظرية علماء استراليا فإن الثدييات ذات المشيمة التي ظهرت وتطورت في استراليا تكون قد بادت ثم عادت لتنتشر في هذه المنطقة.

شرطة تكنولوجيا لمكافحة جرائم الكمبيوتر

سيقع قراصنة الكمبيوتر في كرواتيا تحت طائلة القانون ابتداء من العام المقبل، عندما تنضم هذه الدولة البلقانية الى المجتمع الدولي في مكافحة جرائم التكنولوجيا.

وقال المفتش أونيان هرامينا الذي يرأس فريقاً صغيراً من شرطة التكنولوجيا بإدارة الجرائم الاقتصادية في وزارة الداخلية «حتى الآن ليس لدينا أسس قانونية لتقديم من يستخدم الكمبيوتر للإضرار بالآخرين للمحاكمة».

ولكن ابتداء من أول كانون الثاني ستصدر كرواتيا قانوناً يعتبر سرقة برامج كمبيوتر أو اختراق بيانات أو تزوير معلومات الكترونية أنشطة إجرامية..

تدرب فريق هارامينا على أيدي خبراء بريطانيين وتمكنوا من معاملة بين ٢٠ و ٤٠ قضية من جرائم الكمبيوتر هذا العام ولكنهم لم يستطيعوا تقديم المتورطين للمحاكمة سوى في قضية واحدة تتعلق بتوزيع صور جنسية للأطفال على شبكة الانترنت. وهي جريمة تقع تحت طائلة القوانين الحالية.

نفحات من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم

د. خليل علي لفته

المؤسسة العالمية لعلوم القرآن

توزيع دار البلاغة، بيروت - لبنان

الطبعة الثانية ١٩٩٥ م - ١٤١٥ هـ

يتناول هذا الكتاب دراسة جسم الإنسان دراسة علمية طبية ويركز على شرح وإيضاح جانب الإعجاز الطبي في القرآن الكريم. وهو جزء من سلسلة كتب للمؤلف.

يبحث المؤلف في هذا الكتاب العديد من المواضيع العلمية والطبية التي وردت الإشارة إليها في القرآن الكريم ونقصان نسبة الأوكسجين مع الارتفاع، فوائد الغسل، عواقب الخوف، معجزة خلق الإنسان من الطين ثم الماء، القرآن وحقوق الإنسان الطبية والعامة، الماء والحياة، معجزة الهدم والبناء، السمع والابصار والأفئدة.



قضايا إسلامية معاصرة

إنه عنوان لمجلة فكرية إسلامية متخصصة صدرت حديثاً بعددها الأول لعام ٩٧ رئيس تحريرها الأستاذ عبد الجبار الرفاعي.

صدر العدد الأول بالتعاون مع مجلة الحكومة الإسلامية التي يصدرها مجلس الخبراء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهي تعنى بالهجوم الثقافي للمسلم المعاصر.

من مميزات الأساسية مشاركة عدد كبير من العلماء والمفكرين في مقالاتها التي تتركز حول موضوع محدد يشار إليه على صفحات المجلة.

يمكن طلبها في لبنان على الهاتف الخليوي ٨١٢٤٢٨ أو عبر المراسلة إلى إيران - قم ص.ب. ٢٣٤٧ / ٢٧١٨٥ فاكس ٧٣٢٣٧٨ (٠٢٥١).



دليل الزائر



صدر عن مؤسسة بنت الهدى الكتاب الاول للاخ محمد الشهيد تحت عنوان: «دليل الزائر إلى العتبات المقدسة في سوريا».

إنه العدد الاول ضمن سلسلة متتالية ستصدر تباعاً بهدف التعريف عن المقامات المشرفة للشيعه الامامية في الدول العربية والاسلامية، وهو في ذات الوقت عرض توثيقي مصور وشامل لكل الاماكن والمشاهد الدينية والتاريخية ذات العلاقة باهل البيت (ع) والاصحاب والتابعين.

من مميزات الكتاب أيضاً شموله للزيارات الخاصة التي ينبغي أن تقرأ عند كل ضريح أو مقام شريف، ولعل من اجمع ما دون في هذا المجال، وهو واقع في حوالي ٧٠ صفحة من القطع الوسط.

فاطمة الزهراء في محنة التاريخ

كتاب جديد يضاف الى سلسلة الكتب التاريخية حول الزهراء (ع) لكنه هذه المرة يتميز بالشفافية المجردة عن الصراعات والمتضمنة للتوثيق الدقيق والمصادر المتينة عند كلا الفريقين.

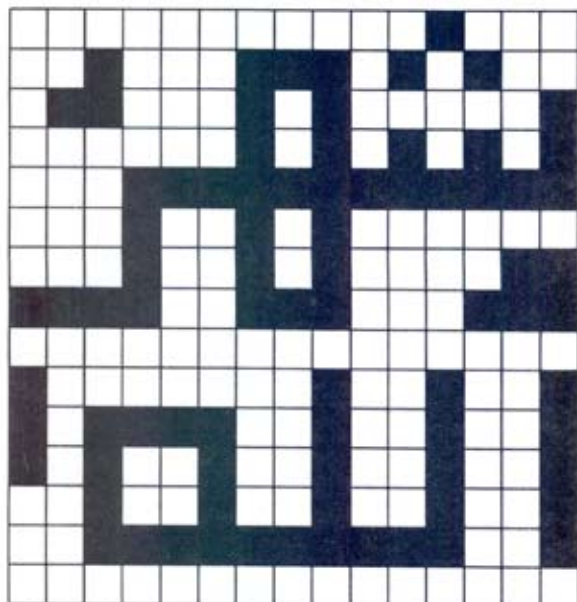
أما المؤلفة فهي الحاجة عائدة طالب التي عملت زهاء ثمانية عشر عاماً في حقل العلم الالهي والتدريس والتبليغ في لبنان وسوريا وايران فكانت كتاباتها عصاره تلك الحقبة النورانية من تاريخها الارشادي المشرق.

من مميزات الكتاب شموله لمجمل حياة فاطمة (ع) الشخصية والسياسية والعبادية وغيرها واطهاره لمختلف المواقف والاحداث والوقائع التي تبرز منزلتها ومظلوميتها والصرخة المدوية في الحياة وبعد الممات، هذا علاوة على روعة البيان ورقة التعبير.

كتاب تاريخي جدير بالاهتمام يهم معظم المهتمين والمثقفين، واقع في اكثر من ٣٥٠ صفحة من القطع الكبير وصادر عن مكتبة الفقيه في بيروت.



١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

١ - جدث، مدينة

مقدسة في العراق.

٢ - نهر

(معكوسة)، سلاح

قديم، لين أو باهت.

٣ - طائر ليلي،

نسبة الى مدينة

ايرانية مقدسة.

٤ - حيوان له جيب

في بطنه.

٥ - نادي بأعلى

صوته.

٦ - البخيل، حرف

عطف، ماركة

مفاتيح.

٧ - يقرأ القرآن،

نصف أمرت، من

الكبائر.

٨ - مشى الطفل

على الأربع، من

الاسماء الخمسة

(معكوسة).

٩ - كتاب مشهور للمرحوم الشيخ محمد جواد مغنية.

١٠ - متشابهان، فضاء (معكوسة)، من أنواع التسبيح.

١١ - للنداء، حرف جر (معكوسة)، وقع (معكوسة).

١٢ - من الزهور، تسعة بالأجنبية، خاصتي،

متشابهان.

١٣ - متشابهان، للقياس، هرب، عقل، من أفراد العائلة.

١٤ - نصف أرمد، متشابهان.

١٥ - كلمتان: ملاك الاستشهاديين (و) ساحات.

الاعماء

الاعماء هو فقد الوعي رغم وجود كمية ملائمة من الدم في جهاز الدوران، ومرد ذلك نقص قصير الاملد في دفق الدم إلى الدماغ.

تساعد انقباضات عضلات الأطراف، وخاصة عضلات الساقين، دم الاوردة في العودة إلى القلب، وذلك بالضغط على الاوردة والقيام بعمل المضخة، وتقوم هذه المضخة العضلية بمنع الدم من التجمع في الساقين في الوضع العمودي. عند الوقوف لفترة طويلة، يصبح نشاط العضلات غير كاف، فيتجمع الدم في الساقين، ويحدث بالتالي هبوط في كمية الدم العائد للقلب، فانخفاض في دفق القلب وجريان الدم الى الدماغ، ومن ثم يحصل الاعماء، وهذا هو السبب الذي كمن وراء اغماء رجل الحراسة عند العرض العسكري.

يحدث الاعماء كذلك عندما يكون ايقاع القلب غير طبيعي مما يؤدي الى حدوث نقص في دفق القلب. وهذه «النوبات الوعائية - المبهمة» منتشرة بين الفتيات، ومن المعتقد ان التعلق العاطفي يؤدي الى ازدياد نشاط العصب المبهم وبالتالي الى بطء في ضربات القلب ونقص في الدم.

كما تتسبب بعض الامراض القلبية بالاعماء. يؤدي فقدان الوعي الى السقوط أرضاً فيصبح الجسم في وضع افقي ولا تعود الجاذبية تشكل عائقاً. اذ ذاك يتوقف الدم عن التجمع في الساقين ويتحسن دفق الدم من الشرايين إلى القلب ويصبح تزويد الدماغ بالدم طبيعياً، فيستعاد الوعي.

عامودياً:

- ١ - مدينة ايرانية مقدسة.
- ٢ - دور، الغفيلة (مبعثرة).
- ٣ - عكس ميت، أشاغرة (مبعثرة).
- ٤ - قرية في الجنوب، يُخلّص من الأسر (معكوسة).
- ٥ - يلحقوننا.
- ٦ - ضد أقصر (معكوسة)، صلاة مستحبة.
- ٧ -
- ٨ - من الأقارب، حرف جزم، كلمتان معكوستان: من الزهور (و) وجهة نظر.
- ٩ - ضد الشر.
- ١٠ - أسمى، فقدت زوجها.
- ١١ - متشابهان بينهما، متشابهان، مندفع، للتعريف.
- ١٢ - أخيط، والد بالعامية، من أفراد العائلة.
- ١٣ - معين، لباس.
- ١٤ - حيوان أليف (معكوسة)، من الطيور، وقائي.
- ١٥ - قشور السمك (معكوسة)، غيوم.

شتم رجلٌ رجلاً وجعل يتبعه ويشتمه فلما قارب الحي وقف وقال: يا فتى إن كان قد بقي في قلبك شيء فقله كيلا يسمعك سفهاء الحي فيجيبوك.

خدمة السلطان

رأى رجل حكيماً يأكل ما تساقط من البقل على رأس الماء، فقال له: لو خدمت السلطان لم تحتج إلى أكل هذا. فقال: وأنت لو قنعت بهذا لم تحتج إلى خدمة السلطان.

ضيق الاسم وأوسع الكنية

قيل لبعض الأعراب: ما اسمك؟ قال: قراد، قيل: لقد ضيق أبوك عليك الاسم. قال: إن ضيق الاسم لقد أوسع الكنية، قال: ما كنيته؟ قال: أبو الصحاري.

اللجام لي

أجريت خيلٌ فطلع فيها فرس سابق، فجعل رجل من النظارة يكبر ويكثر من الفرح، فقال له رجل إلى جانبه: يا فتى، أهذا الفرس السابق لك؟ قال: لا ولكن اللجام لي.

من الرسائل المتعبة

كان بآنطاكية عامل له كاتب أحرق فغرق في البحر (شلنديتان) من مراكب المسلمين التي يقصد بها العدو فأمره العامل أن يكتب إلى أمير حلب بالخبر فكتب اعلم أيها الأمير أن شلنديتين أعني مركبين صفيقا من جانب البحر أي غرقا في شدة أمواجه فهلك من فيهما أي تلفوا فكتب إليه أمير حلب: ورد كتابك أي وصل وفهمناه أي قرأناه أدب كتابك أي اصفعه واستبدله أي اعزله فإنه مائق أي أحرق والسلام انقضى الكتاب.

طرائف

و
حكم:

أحجية

ما هي الكلمة التي إذا نكرتها (جعلتها نكرة) عرّفتها (أي دلّت على شيء مُعرّف) وإذا عرّفتها نكرتها (لم تدل على شيء مُعرّف)؟.

٢/١٠ الثانية وضربهما في ٤ ثوان. وقد استخدمت فيه أجزاء كهربائية وميكانيكية لا أجزاء الكترونية.

* أن الخامس والعشرين من كانون الأول الذي يحتفل فيه العالم المسيحي بميلاد النبي عيسى (ع) لم يكن في البدء بين الأعياد الأولى للكنيسة المسيحية وحتى القرن الخامس الميلادي لم يكن ثمة إجماع في الرأي على تحديد تاريخ وقوعه في التقويم واختلف بين التواريخ التالية: ٢٠٥/٢٠٥، آذار، ٢٠٥/٢٠٥.

* وأن الاحتفال برأس السنة يختلف بين الكنيسة الكاثوليكية (٢٠١) والكنيسة الأرثوذكسية الروسية (٢٠١٤).

هل تعلم

* أن أول أفلام سينمائية ناطقة انتجت في فرنسا قبل سنة ١٩٠٠ وكان منتجها ليون غومون وانها كانت أفلاماً قصيرة تبث معها الموسيقى بواسطة جهاز تسجيل خارجي، وأن أول محاولة ناجحة لتسجيل الصوت على نفس شريط الفيلم كان في العام ١٩١٢ وقد قام بها الفرنسي أوجين لوست.

* أن أول بث فضائي عبر الأقمار الصناعية بدأ عبر القمر «تليستار واحد» في ١٠ تموز ١٩٦٢.

* أن أول جهاز كمبيوتر عمل حقاً في العام ١٩٤٤ وكان بـ ٢٣ رقماً من الأرقام العشرية وكان بوسعها جمع عددين من

حل الكلمات المتقاطعة العدد ٧٤



سما: بكنم اا حل

أجوبة مسابقة العدد ٧٤

- ١ - أ، ج، د.
 - ٢ - ج.
 - ٣ - أ.
 - ٤ - أ، ب، ج.
 - ٥ - د، الجواب:
 - الزراع أو الحراث
 - أو ما بمعنيهما.
 - ٦ - د.
 - ٧ - ج.
 - ٨ - أ، ب، د.
 - ٩ - ب.
 - ١٠ - د، الجواب:
 - ٧,٥ مليار كلم.
- ملاحظة: بالنسبة للسؤال الخامس فإن أصل كلمة كافر تعني المغطي والساتر. وتطلق على الزارع لأنه يغطي بذور غرسه تحت القراب كما تطلق على الملحد لأنه يستر إيمانه ويخفيه ويظهر جحوده وإنكاره. وفي الآية الكريمة ناسب المعنى الأول كما هو واضح.

عنايب على صفاء الشهر الكريم

صادقة، هي الهواجس والأراجيف التي تراودك على مشارف شهر الخير والبركة.

تهجم على سريرك، توقظك من ليل الغفلة واتباع الهوى وطول الأمل.. تهددك في عتابٍ محبب هيا أيها الإنسان ما غرّك بربك الكريم؟

ولا تنفك ترميك بوابلٍ من الأسئلة:

كيف ستواكب حركة الكون في رحيله إلى الله، مسير الأفلاك ومسجّر البحار وإله الشرائع والنواميس في ربيع الشهور المترع بالحركة والتجدد.

هل أسرجت الخيل للهجوع بوجدانك وكل أحاسيسك من الهموم والأكدار ونواصب الدهر إلى عوالم الشفافية وانعدام الوزن العشقي الألوان والأبعاد.. هل أضأت الشموع في زوايا القلب وكُنُستَه من أدران التعلق بالدنيا؟

أفرشت جوانب الروح بأزاهير التوبة احتفاءً بالزائر الكريم المحمل بالهدايا والوعود بالرحمة والمغفرة؟ أم أن قوافل الكائنات شدّت الرحال إلى الله وبقيت وحدك في بدايات الطريق تتعثّر بالضياح؟

عناصر الطبيعة وشرعة الفصول تدعوك لمشاركتها في تذوق متعة العبودية الحقّة وحلاوة الخشوع وأزاهيرها تأخذ بيدك للسجود الطويل ونخيلها يناديك للمناجاة في هجعة الليالي الرمضانية.

آنذاك تطيب لحظات العشق والذوبان في الله وتحلو بين يديه الشكوى من الآلام والغصص والذنوب.. فيا روعة الأدعية في الأسحار.

حسن الطشم

واخير